جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات لغوية
تخصص: لسانيات تطبيقية

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
منى كرد الواد
سوسن أميرة لعيطر

يوم:19/06/2023

القصة ودورها في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في دور الحضانة

لجنة المناقشة:

زينب مزاري	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	رئيس
مريم قرين	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	مناقش
سعدية نعيمة	أ. د.	محمد خيضر بسكرة	مقرر

السنة الجامعية:2022م/2023م

شكر وتقدير

اللهم إننا نشكرك شكر الشاكرين ونحمده كحمد الحامدين

ف الحمد لله والشكر لله العلي القدير الذي ألهمنا الصبر وأعاننا على

إنجاز هذه المذكرة المتواضعة والصلاة والسلام على المبعوث رحمة العالمين وعلى آله الطيبين الطاهرين،

وصحبه الصادقين اعترافا بالفضل لأهله وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: "من صنع إليكم معروفا

فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أن قد كافأتموه"

بعد شكرنا الله عز وجل والوالدين الكريمين على توفيرهما كل شروط الملائمة لإنجاز هذا

البحث

نتوجه – بادئ ذي بدء – بأسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير للأستاذة "نعيمة سعدية "التي

عبَّدت لنا طريق البحث من خلال توجيهاتها وإرشاداتها فيما وجد في هذا البحث من فضل ف إليها

ينسب وما وجد فيه من تقصير فعلينا يحسب، ف أنعم وأكرم بها أستاذة

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم ومد يد العون والمساعدة لنا في تطبيق وإنجاز

هذه الدراسة سواء من قريب أو بعيد بمعرفة علمية أو بمساعدة على تحصيله أو بكلمة أو دعوة صالحة،

إلى كل الأساتذة الذين كان الفضل لهم في تعليمنا. إلى كل الزملاء والزميلات الذي تعرفنا

عليهم خلال مشوارنا الدراسي

فألف شكر وتقدير

إهداء

قال تعالى" :وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانًا"

اهدي هذا العمل إلى من علمني حب العلم، ونصحني، وأرشدني بكل حلم، إلى من نبض قلبه بالدعاء ، ولسانه بالثناء ،ورمز الدفء ،المتجدد ،والحنان ،المتدفق ،إلى من احمل اسمه بكل فخر ،إلى قدوتي ومصدر فخري في كل اللحظات ،إلى الذي سقاني من أخلاقه وزودني من آدابه ،إلى الذي حلم بنجاحي ،ولم يبخل علي بشيء ،إلى القلب الكبير والنور الذي يضيء طريقي ،أعظم الرجال أبي الغالي "معمر" أطال الله في عمره ،إلى من يخجل العطاء من عطاءها ،ويعجز الثناء عن ثنائها ،ويذهب العناء بلقائها إلى من أعطت بلا حدود عطاء موفورا غير محدود إلى اللؤلؤة، التي أضاءت قلبي ونور دربي إلى التي جعلت الجنة تحت أقدامها إلى التي غمرتني بحبها وعطفها ،العزيزة الغالية قرة عيني ،حفظها الله وأطال في عمرها "أمي الحنونة " ، إلى جدتي الغالية "حليمة "وجدي "عياش" رحمه الله ،إلى سندي في الحياة و زهور بستاني ونجوم سمائي ورياحين حياتي ،إلى من يجري حبهم في عروقي إخوتي "محمد وأسامة" وأخواتي الأعزاء ،إلى من تميزنا بالوفاء والعطاء، إلى ينابيع الصدق معهن سعدت ،إلى من قاسمني حلو ومر الحياة الجامعية ،إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير ،إلى من عرفت كيف أجدهن وعلموني أن لا أضيعهن صديقاتي :"سوسن ، خولة ، خديجة، جهينة، صفاء، إيمان إلى من تقاسمت معي أداء هذا العمل صديقتي وأختي الغالية سوسن إلى كل الأهل والأقارب والأصدقاء من قريب أو بعيد إلى كل أساتذتي من الابتدائي إلى الجامعة إلى كل محبي العلم والمعرفة، إلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي اهدي لهم ثمرة جهدي وخلاصة تفكيري.

منى كرد الواد

إهداء

إلى من علمني العطاء والى من احمل اسمه بكل افتخار وأرجو من الله ان يمد في عمره ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار "والدي العزيز لخضر لعيطر" والملاكي في الحياة والى معنى الحب والحنان والتفاني والى بسمة الحياة وسر الوجود والى من كان دعائها سر نجاحي أغلى الحبايب "أمي الحبيبة عائشة " والى من له الفضل الكبير في تشجيعي وتحفيزي ومن منه تعلمت المثابرة والاجتهاد والى من بوجودهم اكتب قوة ومحبة لا حدود لها والى من عرفت معهم معنى الحياة "إخوتي وأخواتي " صلاح، ايمان، نجاح "والى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء والى من برفقتهم في دروب الحياة السعيدة والحزينة سرت والى من كانوا معي على طريق النجاح والخير "أصدقائي الأعزاء " بتوفيق من الله ، وبدعاء من الأم لم يبق سوى خطوات قليلة لإنهاء مسيرتي الدراسية ، شكرا لكل من مد لي يد العون اهدي تخرجي هذا لوالديا واسأل الله التوفيق لي ولكم .

لعيطر سوسن اميرة

مقدمة

مقدمة

تعد القصة فنا أدبيا إنسانيا تتخذ من النثر أسلوب لها تدور حولها أحداث معينة، وتتضمن مجموعة من العناصر وهي: [الإحداث، الشخصيات، البيئة الزمان والمكان]، كما نقصد بها الأخبار بحادثة ما، وتعد هذه القصص من بين أهم الفنون والوسائل التي تساعد على تنمية الرصيد اللغو ي والمهارات اللغوية عند الطفل.

فالقصة تنمي لدى الفرد القدرات العقلية المختلفة مثل ا لتذكر والتفكير والإبداع والتخيل والقدرة على حل المشكلات، كما أنها تعرف الطفل بمجتمعه ومقوماته وحضاراته وأهدافه ومؤسساته كما أنها تعمل على تنمية الجوانب النفسية عندا لطفل في هذه المرحلة لما فيها من الحوار والتأمل في النفس والقدوة الحسنة وتسهم القصة بدورها في ترقيق العواطف والوجدان وتنمية المشاعر والأحاسيس، وتخفيف التوترات الانفعالية وتخليص النفس من الانفعالات الضارة وتكوين الميول والاتجاهات.

لذلك تعد مرحلة الطفولة مرحلة أساسية ومهمة في حياة الإنسان، فهي مرحلة تنمو فيها قدراته ومواهب الطفل وتتطور شخصيته.

- ✓ وهذا ما ستتناوله في دراستنا المعنونة بـ: [القصة ودورها في تنمية الرصيد، اللغوي عند الطفل في دور الحضانة].
- ✓ ومن أهم الأهداف التي نسعى لتحقيقها في دراستنا هذه نذكر منها ما يلي:

– بيان الأهمية البالغة للقصص ودورها في تنمية المهارات اللغوية والعقلية والنفسية لمتعلمي اللغة العربية بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة.

– التعرف على مفهوم القصة وأنواعها.

– التعرف على أهمية قراءة القصة للطفل والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

– توضيح دور تأثير القصة في تنمية الرصيد اللغوي للطفل في دور الحضانة مع إبراز مدى فاعلية القصة في تنمية المهارات اللغوية وتطوير القدرات الفكرية والمعرفية للطفل.

- ✓ وتتجلى أهمية هذا الموضوع في كونه من بين اهم المواضيع دراسة في المراحل التعليمية الأولى للطفل بمعنى من مرحلة تعلمه في دور الحضانة الى مرحلة دخوله للدور الابتدائي، فالطفل في دور الحضانة يكتسب رصيد اللغوي ومهاراته اللغوية من خلال الاستماع للقصص في الحضانة، ونظرا لما للقصة من دور مهم في تنمية رصيده اللغوي، يشكل هذا الموضوع محل اهتمام العديد من الباحثين والدارسين، فهي تعتبر وسيلة لتطوير قدراته الجسمية والعقلية وكذلك وسيلة لتثقيفه وإسعاده في آن واحد.
- ✓ ومن بين أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وهي كما يلي:

1. **أسباب ذاتية:** حبنا وقراءتنا للقصص والإقبال الكبير عليها.
2. **أسباب موضوعية:** التعرف على مدى فاعلية التعليم للقصة في دور الحضانة. / –معرفة دور القصة في تنمية الرصيد اللغوي والمهارات اللغوية عند الطفل.

- ✓ ويقتضي هذا الموضوع طرح الإشكالية الأساسية فحواها:

ما دور القصة التي يتلقاها الطفل في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في دور الحضانة؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية تذكر منها:

[ماذا نقصد بالقصة؟ وما أهميتها وأهدافها التي تسعى لتحقيقها؟ ما شروط ومعايير القصة المناسبة للطفل؟ وما دور القصة في تنمية، الرصيد اللغوي عند الأطفال؟ وما مدى فاعلية القصة في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل؟ وفيما يكمن تأثيرها على أداء الطفل وتطوير شخصيته؟].

- ✓ أما فيما يخص السنة التي اخترناها فقد خصصنا هذه الدراسة لأطفال دور الحضانة لأن البرنامج يحتوي على حصة لقراءة وسرد القصص المتنوعة بما أن الطفل عامة يجب الأشياء التي يكون له حرية فيها فالطفل له قدرة على فهم هذا الفن،
- ✓ وما كان أن تتضح لنا هذه الإشكالية لولا اطلاعنا على مجموعة من الدراسات السابقة حول هذه الدراسة نذكر من أبرزها:

❖ لشهب ماجدة وآخرون، أثر القصة على الطلاقة اللغوية عند الطفل الروضة [دراسة ميدانية في رياض الأطفال]، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية.

❖ بو عباية فايزة وبلحرش أمال، دور السرد القصصي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر.

❖ هديل محمد عبد الله العرينان، فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، بحث مكمل لنيل درجة الماجيستير، جامعة أم القرى ،2015.

واقتضت طبيعة الدراسة خطة متمثلة في: مدخل وفصلين وخاتمة.

- **المدخل:** جاء بعنوان "مصطلحات أساسية"، واندرج ض5منه عنصرين وفي كل عنصر عدة مفاهيم فرعية:

✓ **العنصر الأول:** جاء بعنوان "القصة"، وتضمن فيه (6) عناصر فرعية كالأتي:

1-تعريف القصة / 2-أهميتها/ 3-أهدافها/ 4-تعريف الطفل/ 5-شروط ومعايير القصة المناسبة للطفل/ 6 -عناصر ومقومات القصة.

✓ **العنصر الثاني:** جاء بعنوان "الحضانة ودورها في تنمية الطفل "وتفرع إلى (6) عناصر كالتالي:

/1 –مفهوم الحضانة / 2 –مفهوم التنمية اللغوية /3 –مفهوم الرصيد اللغوي./4– خصائص النمو اللغوي في دور الحضانة./ 5–نمو اللغة في دور الحضانة ./ 6 –دور الحضانة في تنمية اللغة للطفل

- **الفصل الأول:** وهو الجانب النظري وجاء بعنوان: أثر القصة في تنمية المهارات اللغوية والرصيد اللغوي لدى الطفل في دور الحضانة، تضمن:

أولا: فاعلية القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل في دور الحضانة: اندرج تحته عدة عناصر وهي:

1)– تعريف المهارة اللغوية.

2)– أنواع المهارات اللغوية .

3)– دور القصة في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل .

ثانيا: مدى تأثير القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في دور الحضانة: تضمن ما يلي:

1)– التعليم بالقصة .

2)– أنواع القصص الموجهة للطفل في دور الحضانة .

3)– تأثير القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في دور الحضانة .

- ✓ **أما الفصل الثاني:** فهو فصل تطبيقي أي الدراسة الميدانية التطبيقية، جاء فيه الاستبيان والذي كان موجها للمعلمات في دور الحضانة فقمنا فيه بدراسته وتحليله، وتضمن أيضا استمارة تحتوي على مجموعة من التمارين الموجهة للأطفال في دور الحضانة والتي قمنا كذلك بتحليلها، كذلك قمنا بدارسة وتحليل نموذج من قصص الأطفال.
- ✓ وأخيرا خاتمة كحوصلة عن أهم ما توصلنا إليه من نتائج الدراسة.

- ✓ وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي والإحصائي إذ ساعدتنا آليات الوصف والإحصاء والتحليل الأنسب لهذه الدراسة ويعد منهج الوصفي هو منهج يقوم بوصف الظاهرة المراد دراستها عن طريق مجموعة من الأسئلة والإجابة عنها من خلال جمع البيانات)، بالإضافة لقيامنا بتحليل هذه البيانات والمعلومات وإحصاءها.
- ✓ ولقد اعتمدنا في دراستنا على بعض المصادر والمراجع نذكر من بينها:

1.أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحاميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية.

2.اسماعيل بن عباد كافي الكفاة، المحيط في اللغة

3.أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن

4. إسماعيل ملحم، كيف نعتني بالطفل وآدابه

5.فؤاد قنديل، فن كتابة القصة... وغيرهم من الكتب الجمّة التي ساعدتنا في بحثنا هذا.

غير انه خلال انجاز دراستنا هذه واجهتنا عدة صعوبات تتمثل في عجزنا على الحصول على بعض المراجع التي يطلبها بحثنا إضافة لضيق الوقت، بالإضافة إلى توسع وتشعب المادة العلمية الخاصة بدراسة القصة ودورها في تنمية الرصيد اللغوي المهارات للغوية لدى الأطفال كما واجهتنا صعوبة في الدراسة الميدانية من حيث الظروف المنطقة بالممارسات الإرادية وكذلك تقديم إجابات سطحية من طرف المعلمات، إلا أن هذا ادفعنا لإكمال دراستنا رغم ذلك.

وفي الأخير الشكر والحمد لله تعالى: وفقنا في إتمام وإكمال هذا العمل، راجينا من الله عز وجل تحقيق الفائدة، المرجوة من هذه الدراسة، كما نتوجه بخالص الشكر والامتنان للأستاذة المشرفة الدكتورة «نعيمة السعدية» التي ساعدتنا وأعانتنا كثيراً على إكمال هذا العمل ونسأل الله عز وجل: أن يحفظها ويرفع مقامها ويبقيها ذخر اًلجنود العلم وطلبته.

مدخل: مصطلحات أساسية

- ✓ **أولا: "القصة"**

1- تعريف القصة

2- أهميتها

3- أهدافها

4- تعريف الطفل

5- شروط ومعايير القصة المناسبة للطفل.

6- عناصر ومقومات القصة

- ✓ **ثانيا: "الحضانة ودورها في تنمية الطفل"**

1- مفهوم الحضانة

2 -مفهوم التنمية اللغوية

3- مفهوم الرصيد اللغوي

4- خصائص النمو اللغوي في دور الحضانة

5- نمو اللغة في دور الحضانة

6- دور الحضانة في تنمية اللغة للطفل

تمهيد

تعد القصة اللون الأدبي الأكثر شيوعا وتأثيرا في النفوس والأكثر إنتاجا وانتشارا في المجتمعات ،فالقصة تستهوي الكبار والصغار على السواء ،كما أنها تحتل المقام الأول في أدب الطفل، فهي أحب ألوان الأدب للطفل في المراحل التعليمية عموما وفي دور الحضانة خصوصا ، فهي تصاحبهم في العطل والمناسبات ،وهي غذاء للروح والعقل ،فهي تعمل على تنمية الفضائل في النفس ،وهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه ،فهي مصدر للمتعة والتربية والتعليم ،كذلك تنمي جوانب النمو عند الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، كما أن لها دورا مهما في اكتساب الطفل للمفردات اللغوية السليمة وتصحح النطق اللغوي لمخارج الحروف والكلمات عنده، بالإضافة إلى تزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية الفصحى عن طريق النطق الصحيح لها عند الاستماع والقراءة، فقراءة القصص غذاء العقل والخيال والذوق عند الأطفال فالقصة تزودهم بالحقائق والقيم والاتجاهات وتثري لغتهم وتخاطب قلوبهم وتشبع خيالهم الجامح ،وتحل لهم الكثير من مشاكلهم وتعلمهم محاسن السلوك وآدابه ،وتساعد في تكوين شخصياتهم، وهي وسيلة من وسائل تهذيبهم إذا أحسن استغلالها ،لهذا كله اتخذت القصة عنصرا تعليميا.

وعليه نجد إن القصة لها دور كبير في اكتساب الطلاقة اللغوية عند الطفل في مراحل النمو اللغوي الأولى من حياته عموما، وعند الطفل في دور الحضانة خصوصا، ومن هنا نتطرق إلى التعريف بالمصطلحات والمفاهيم التي تخص بحثنا هذا:

أولا: القصة

1-تعريف القصة

ا- **لغة:** وردت كلمة "القصّة " في معجم الصحاح بقوله: "الأمر الحديث وقد اقتصصت الحديث : رويته على وجهه ،وقد قصّ عليه الخبر قصصا، والاسم أيضا القصص بالفتح، والقصص بكسر القاف وجمعها القصّة التي تكتب."[1]

[1]إسماعيل بن حماد الجوهري أبو نصر، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح:اميل بديع يعقوب، محمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، ط1، ج3، 1420ه/1999م، ص258.

كما ذكرت في معجم لسان العرب بأنّها: "الخبر، وهو القصص، وقصّ عليّ خبره، يقصه قصا أورده، والقصص، الخبر المقصوص بالفتح، والقصص بكسر القاف جمع القصّة التي تكتب، ويقال تقصّص الخبر أي تتبّعه، والقصة الأمر الحديث، واقتصصت الحديث رويته على وجهه، والقاصّ الّذي يأتي بالقصّة على أوجهها كأنه يتبع معانيها وألفاظها"[1].

أمّا في معجم مقاييس اللّغة لابن فارس (ت 395 هـ) بقوله: "القاف والصاد أصل صحيح يدل على تتبّع الشيء من ذلك قولهم، قصّ الشيء يقصّه قصصا، وقصصا بمعنى تتبعه لأمر وغاية ينتهي إليها من ذلك التّتبع، ومن ذلك قولهم: اقتصصت الأثر إذا تتبّعته"[2].

وقد ذكر الجوهري بعده قوله: "والقصّة الأمر والحديث، وإذا اقتصصت الحديث رويته على وجهه..."[3]

فالمعنى اللّغوي لكلمة" القصّة" جاءت في عدّة معاني لغوية من بينها: تتبّع الأثر والحديث والأخبار وغيرها الكثير.

ب- اصطلاحا: أمّا المعنى الاصطلاحي "للقصّة" فنجد لها عدّة تعريفات من أبرزها نذكر ما يلي:

"القصّة هي مجموعة الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدّة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرّفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة النّاس على وجه الأرض ويكون نصيبها في القصّة متفاوتا من حيث التّأثر والتأثير"[4].

كذلك القصّة: "هي وسيلة للتّعبير عن الحياة أو قطاع معين من الحياة يتناول حادثة واحدة أو عددا من الحوادث، بينهما ترابط سردي ويجب أن تكون لها بداية ونهاية".[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب المحيط، دار صادر، بيروت، ط1، 1405ه/1985م، ص192.

[2] أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة ، تح وشرح: ع/عبد السلام هارون، مكتبة ومطبعة: مصطفى البابي الحلبي و أولاده، القاهرة، ط3، ج5، 1405ه/1980م، مادة "قص"، ص11.

[3] أبو إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح:احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ، ط2، ج3، 1399ه/1979م، ص1053.

[4] محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1996م، ص9.

[5] محمد كامل حسن، القران والقصة الحديثة، دار البحوث العلمية، ط1،ص9.

القصّة كذلك: "هي فن أدبي إنساني تتخذ من النّثر أسلوبا لها تدور حول أحداث معينة يقوم بها أشخاص في زمان ما ومكان ما، في بناء فني متكامل تهدف إلى بناء الشخصية المتكاملة"[1].

وعليه فالقصّة في مفهومها العام هي عبارة عن مجموعة من الأحداث يرويها كاتب ما، وتتضمن مجموعة من العناصر كالشخصيات المتفاعلة فيما بينها بالإضافة إلى الزمان والمكان واللّغة الخاصة بسرد هذه القصّة وللقصّة عدّة معاني من بينها نقصد بها تتبّع الأثر والحديث أو الإخبار عن حادثة ما وغيرها من المعاني.

2-أهمية القصة:

وتتمثل فيما يلي:[2]

- إمكانية تكرار القراءة وهو شيء مطلوب في مرحلة ما قبل المدرسة حيث يجب التكرار في الحديث والقراءة وطبقا لمدى قدرة الطفل على الفهم والاستيعاب.
- تنمي المحصول اللغوي لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.
- تترك له حرية الخيال في تصور مدلول اللفظ والصورة التي نمثلها الجملة.
- تنمي القصة شخصية الطفل من جميع النواحي خصوصا النواحي العقلية والانفعالية والاجتماعية.
- تنمية حب القراءة لدى الطفل وقدرته على القراءة.
- كما تنمي القصة مهارات الاستماع والانتباه لدى الأطفال والتركيز والملاحظة

[1] م م سعد كاظم زغير الشلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة كلية التربية،الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد/32، 2017م، ص(6)-791.

[2] ماجدة لشهب واخرون، اثر القصة على الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة (دراسة ميدانية في رياض الأطفال، جيجل)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس، تخصص : علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل ، 2018/2017م،ص25-26.

3-أهداف قصة الطفل:

تعد القصة وسيلة بذاتها وتظهر البحوث اختلافات ملحوظة في أهداف تربوية وتنظيمها مع الأطفال، ومن أهداف القصة نجد:

- الإمتاع والتسلية والاستمتاع بمرح الطفولة وانطلاقها ويؤكد هذا نتائج دراسة ((TALIB SULAIMAN2012, ALHARRASI, KOTHARعلى أن القصص هي تقنية فعالة ومشجعة لهم.
- إثراء المهارات اللغوية للطفل بتزويده بالمفردات والتراكيب والعبارات الجديدة، وزيادة كفاءة اللغة لديه من استماع وتحدث وقراءة وكتابة.
- تنمية جوانب النمو الثقافية والعلمية والمعرفية والاجتماعية واللغوية وغيرها
- تنمية القيم الروحية والاجتماعية والأخلاقية والدينية لدى الطفل.
- التعرف على الأخر وكيفية التفاوض مع الآخرين والتواصل فرواية القصة تؤدي دورا أساسيا في تعلم الأطفال والتعاطف مع الآخرين وتبادل الخبرات.
- اكتشاف الحضارات والثقافات والمقارنة بين حضارته وثقافته وثقافة وحضارة الآخرين، كما أنها وسيلة من وسائل عرض التاريخ بصورة مناسبة.
- توضيح قيمة الجمال والذوق السليم لدى الطفل من خلال التعرض للمعاني والجمل في شكل خيالي مثير وقد أوضحت نتائج دراسة (CHOU,MAI –JU,F OTHER ,2015) إن مشاركة القراءة للقصص المصورة بين الإباء والأمهات مع الأطفال له تأثير ايجابي على عملية تعلم الطفل وتنمية قدراته الجمالية[1].
- كذلك من أهداف القصة تنمية لغة الطفل سماعا وتحدثا وقراءة وكتابة.
- تزويد التلميذ بالمعلومات العامة والحقائق المختلفة وتنمية ثقافتهم بأنفسهم عند أدائهم لأدوار القصة وسردها.
- غرس حب الوطن في نفوس الأطفال والقيم الأخلاقية الجيدة.
- تنمية حب القراءة والقدرة على حل المشكلات والتفكير السليم.[2]

[1]ينظر: فاطمة عبد الرؤوف هاشم، برنامج قصصي لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة، مجلة الطفولة العدد الثامن والعشرون، (عدد يناير 2018)، ص6-7(460-461).

[2]ينظر : م م سعد كاظم زغير الشبلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس ، المرجع السابق، ص 792.

4-مفهوم الطفل لغة واصطلاحا:

ا-**لغة** : لقد وردت كلمة الطفل في العديد من المعاجم من أبرزها نجد تعريفه في قاموس المحيط في اللغة بقوله :"مادة (طفل) الطافل أي الرخص اليدين والرجلين من الناس ،امرأة طفلة الأنامل بين الطفولة والطفالة ،والطفل الصغير من أولاد الناس والبقر والظباء وهي الطفولة واطفلت المرأة والظبية :صار لها ولد طفل فهي مطفل، وحاجة طفل يسيرة قصيرة وريح طفل: لينة ،والتطفيل :بمعنى السير الرويد وطفلت الكلام: أي تدبرته [1]" ولقد تشعبت المفاهيم للطفل في المعاجم والقواميس العديدة فنجد أنها لا تقتصر على مفهوم واحد فهي تعني بالضرورة :عدة معاني : المولود الجديد /السير اليسير / والتدبر ...

ب-اصطلاحا: نجد له تعريفات عدة منها:

- يعرف الطفل حسب اتفاقية حقوق الطفل العام 1989م، المادة 01ب:"هو كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه[2]".
- كما أشير في قاموس أكسفورد OXFORDS بأنه :"هو الإنسان حديث الولادة سواء أكان ذكرا أو أنثى ،كما يشير للطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه طفلا ويعيش طفولة سعيدة " ،ونجد أن مفهومه في علم النفس ينطوي على معنيين هما :معنى عام ومعنى خاص .
- المعنى العام : وهو يطلق على الأفراد في سن الولادة حتى النضج الجنسي
- المعنى الخاص: وهو يطلق على الأعمار فوق سن المهد وحتى المراهقة [3].

---

[1]،إسماعيل بن عياد، كافي الكفاة، المحيط في اللغة،تح:الشيخ محمد حسن أل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1،ج9، 1994م، (باب الثلاثي الصحيح)، مادة (طفل)، ص177.

[2]باسم حوامدة وسليمان محمد قزاقزة، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير، الأردن، ط1427،2ه/2006م،ص35.

[3]مروى عاصم صلاح ومحمود عزت اللحام، إعلام الطفل ماله وما عليه، دار الإعصار العلمي، الأردن،ط1436،1ه/2015م،ص17.

5-شروط ومعايير اختيار القصّة المناسبة للطّفل:

عند اختيار القصة للأطفال يجب أن يكون على مستوى عال من الدقّة والإتقان، فمعلمة الحضانة أن تكون على دراية كافية بميول الأطفال ورغباتهم واهتماماتهم واحتياجاتهم وقدراتهم المختلفة فالأطفال الصغار مثلا من سن 04 إلى 06 سنوات يتل لهم القصص القصيرة والحوار البسيط والشخصيات قليلة العدد.[1]

✓ **من أهم معايير اختيار قصص الأطفال في الحضانة:**

من خلال حضورنا وتربصنا في دور الحضانة لاحظنا أن المربيات تخترن القصّة الموجّهة لطفل الحضانة من خلال مجموعة من المعايير من أهمّها ما يلي [2]:

- يكون للقصّة التي تحكى للطفل عنوان تعرف به ويشتق من بيئة الطفل ويكون عنوانا حسّيا لا تجريديا.

❖ يكون للقصّة بداية مشوقة تجذب الطفل ويكون حوار القصّة قصير وتعطى فرصة واسعة للمناقشات بين القاص والمستمع.

✓ النهاية هي الشكل الفني الذي تختم به القصّة، فالطفل ينبغي أن يستمع إلى نهاية سارة وسعيدة فلا تؤذى مشاعره وأحاسيسه بنهاية مؤلمة أو غير سارة، وقد لاحظنا أنّ هناك مجموعة من الأطفال الصغار تقدر نسبتهم حوالي (30%) من أطفال الحضانة استطاعوا إعادة سرد القصّة كما سمعوها سابقا من قبل المعلمة بكل سهولة.

❖ كذلك يجب أن تكون القصّة خيالية من صور العنف وعمّا يحدث أو يدور حولها في الحياة وهذا النوع من القصص يمكّن طفل الحضانة من إعادة سرد القصّة بكل سهولة كما سمعها تقريبا.

❖ يكون لها هدف تربوي ذات تأثير جمالي وتعبيري على الأطفال كما يغلب على هذه القصص طابع المرح.

---

[1] ينظر: سمر عبد العليم الدسوقي ،فاعلية برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة ،العدد الثامن والعشرون ،يناير2018م،ص(7)855-856.

[2] المرجع نفسه: ص856.

- ❖ تتضمن القصّة كلمات مناسبة للطفل مع الاهتمام بإثراء لغته في حدود المعقول بالإضافة إلى أنّها تصاغ بأسلوب يناسب أعمار الأطفال الصغار
  تكون أحداث القصّة منطقية بحيث تهدف لنهاية طبيعية مقنعة.[1]

6-عناصر ومقومات القصة: للقصة مجموعة من العناصر الأساسية المتناسقة والمتآلفة فيما بينها تعمل على ترابط القصة من البداية حتى النهاية؛ ومن بين أهم هذه العناصر ما يلي:

6-1 -الموضوع أو الفكرة :"هو الحدث أو الحدوتة الشعورية التي تتجسد من خلالها الرؤية ،فالموضوع هو المادة القصصية التي بدونها لا يكون هناك قص ،وإذا كان هناك نص بدون موضوع ،أي موضوع ،فهو ليس أكثر من شقشقة لفظية وبراعة لغوية ،ويتم في مكان وزمان محددين وتنشأ عنه علاقات إنسانية مختلفة ؛ويتمثل أيضا في سلوك الشخصية التي تسعى لتحقيق هدف أو تعبير عن آمالها ومشاعرها الوجدانية ، والموضوع يمكن أن يكون مشكلة عاطفية أو رغبة في الانتقام أو السعي للخلاص من مأزق ،،أو خوف من قوة أكبر ،أو محاولة للتغلب على عجز مالي أو بدني أو نفسي ،وغيرها الكثير من المواضيع التي تجري في إطارها القصة، وإذا كانت القصة تكشف مجهولا أو تروي خبرا ، فليس بالإمكان اعتبار كل خبر قصة ،وإلا أصبحت صفحة الحوادث مجموعة قصص معاصرة وواقعية .وبمعنى آخر يعد الموضوع بالنسبة للقصة هو هيكلها العظمي، فالقصة لا توجد بدون موضوع شأنها في ذلك شأن كل شيء لابد له من مادة"[2].

6-2- الحادثة (الحدث):"وهي أوضح عناصر هذه العناصر وأكثرها شيوعا في القصص، ويستقطب انتباه القارئ في مثل هذا النوع من القصص حول الوقائع ، وهو يتابع القراءة في لذة وشغف ، ينسى نفسه في زحمة الحوادث التي تعرض عليه ولهذا يتوقع من الكاتب أن يقدم له سلسلة من الحوادث الغامضة والمغامرات والمخاطر ، وهذه القصص تكون قصيرة العمرة، ولا تتسم بميسم الخلود ، إلا أن بعضها احتفظ بسحره وتأثيره على مر السنين مثلا (قصة دراكولا وقصة مونت كريستو)"[3].

---

[1]ينظر: سمر عبد العليم اتلدسوقي، فاعليه برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى طفل الروضة ، المرجع السابق ،ص 856.
[2]ينظر: فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، والطبعة الثانية، يناير 2008م، ص 65.66.
[3]ينظر: محمد يوسف نجم، فن القصة،، المرجع السابق،ص14-15.

"ولكي يحقق الكاتب السيطرة والبروز للحادثة، يعمد لطريقة سهلة ومبسطة فهو يرسم المشاهد ويصف المواقع التي تدور فيها الأحداث؛ بحيث تصبح وكأنها ستارة من ستائر المسرح الخلفية، كل فائدتها أنها تقدم لمشاهد أو القارئ صور ملموسة يسهل إدراكها "[1].

6-3-البناء والحبكة :"تعد الحبكة في مفهومها العام هي ما يحدث من حوادث في القصة ، وبمفهوم آخر هي(" أن تكون حوادث القصة وشخصياتها مترابطة ارتباطا منطقيا يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محددة")،وبمعنى آخر هي سلسلة من الحوادث التي تحدث في تسلسل مترابط نحو نهاية منطقية مقنعة ، وهي عنصر مهم في كل عمل قصصي ، والحبكة الجيدة هي تلك الحبكة المنسوجة بعناية كبيرة ودقة ومهارة فائقة وتوفرت فيها عدة سمات مثل: (ارتباط أحداث القصة وشخصياتها ، وما تقوم به من أعمال ارتباط منطقي مقنع وأن تنتهي أحداث القصة إلى عقدة يشعر بها القارئ بالسعادة والرضا)[2].

6-4- الشخصيات (الشخصية): " الشخصية تعد من أهم عناصر القصة لأنه عن طريقها تجري الأحداث بشكل تدريجي وبها تظهر لنا الهدف الأساسي للفكرة من خلال العلاقات بين الشخصيات والصراعات التي تجرب بينها"[3]. وبمعنى آخر " نجد أن المؤلف يقدم في قصته مجموعة من الشخصيات بعد أن يختاروها بدقة وبرسم معالمها في مخيلته بعناية لتدور مع ما رسمه من الوقائع والحوادث في فلك واحد يتحرك كله في الطريق المرسوم عبر مراحل القصة من البداية حتى النهاية " [4].

---

[1]ينظر : محمد يوسف نجم، فن القصة، المرجع السابق، ص 65.

[2]ينظر: مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، كندا، الطبعة الأولى، 1995م، ص 146 -147.

[3]ينظر: رانيا صالح أحمد، دور القصة في تعليم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية مجلة علمية محكمة، المجلد 2، العدد (6)، 01\06\2021م، ص 10.

[4]: ينظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دراسات في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1411ه/1991م، ص 80.

6-5-الأسلوب : وهو أسلوب كتابة القصة ، و الذي من خلاله وعن طريقه ينقل الكاتب فكرة القصة وحبكتها إلى صورة لغوية فنية مناسبة ، والكاتب الجيد هو الذي يكون أسلوبه في الكتابة هو الأسلوب المناسب للحبكة والمواقف للموضوع ، الملائم للأفكار والملائم للشخصيات وهو الذي يخلق جوا للقصة ويظهر الأحاسيس فيها، وتتمثل قدرة الأسلوب وقوته في إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه ، كي يندمج في القصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي وتكوين الصورة الحسية والذهنية المناسبة " [1].

6-6- عناصر التشويق: "وهي عبارة عن عناصر مهمة في القصة تعمل على جذب انتباه الطفل إلى القصة أولا، ثم لضمان استمرار قراءته، والاستماع إليها حتى النهاية، ثم الاحتفاظ بها واستعادتها ثلاثا وأخيرا، ومصادر التشويق في القصة متعددة، فقد تكون صادرة عن أسلوب الإخراج الفني من (رسم، ألوان ، حجم الصفحة وشكلها)، وقد تكون آتية من موهبة الكاتب في اختيار العنوان وعرض الفكرة ، ولابد أن يحرص الكاتب على بثه في كل مكونات القصة، فعناصر التشويق الموجودة في القصة هي التي تدفع وتحفز الطفل على إكمال الاستماع للقصة بأكملها حتى النهاية ويبقى الطفل فيها متشوقا لأحداثها وشخصياتها" [2].

6-7- الزمان والمكان: " وهو ما يسمى ببيئة القصة الزمنية والمكانية، والمقصود ببيئة القصة الزمنية والمكانية هو متى وأين حدث وقائع القصة ؟ ، فهي إذن زمان ومكان حوادث القصة، وعناصرها تتمثل في الموقع الجغرافي الذي يمكن يكون منطقة واسعة مثل البلد أو المدينة الكبيرة.....، والزمان قد يكون فترة تاريخية تستمر لعدة قرون أو عقود أو فصل من الفصول السنة أو يوما واحدا ، فالطفل في سنينه الأولى قد لا يكون لديه " [3]

---

[1]مفتاح محمد دياب ، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال ، المرجع السابق، ص 150.

[2]ينظر: هناء بنت هاشم بن عمر إيفري، التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال،بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى،1429- 1428، ص 24.

[3]ينظر : محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي)، سلسلة الرعاية الثقافية للطفل (الكتاب الفني)، مؤسسة حورس الدولية، إسكندرية، 2000م، ص 45.46.

"تفهم كامل وواضح للزمان، وإن كان إدراكه للمكان قد يكون أوضح من الزمان، ولذا نرى أن رواة القصص خاصة قصص الأطفال يقولون : ﴿ كان يا مكان .....في سالف الوقت والأوان...؛ وهو تعبير يعني الماضي دون تحديد لهوية ذلك الماضي، ولكن الطفل يستطيع أن يميز الليل والنهار ثم يتدرج ليعرف أمسى وغدا، وغيرها من الأمور الدالة على الزمان مع التدرج". [1]

وعليه نجد أن هناك العديد من عناصر بناء القصة وكل كاتب يصنفها ويحددها حسب رأيه الخاص به ونجد أن بعض المؤلفين أضافوا إلى هذه العناصر عناصر أخرى مثل :(اللغة والرؤية وغيرها من عناصر المهمة في البناء القصصي)[2].

ثانيا: الحضانة ودورها في تنمية الطفل:

1-مفهوم الحضانة لغة واصطلاحا:

ا-**لغة:** وردت عند ابن فارس في قوله :"الحاء والضاد والنون أصل واحد يقاس ،وهو حفظ الشيء وصيانته ،فالحضن ما دون الإبط إلى الكشخ يقال احتضنت الشيء جعلته في حضني".

قال ابن منظور :"الحاضن والحاضنة الموكلان بالصبي يحفظانه ويربيانه ،وحضن الصبي يحضنه حضنا ".[3]

ب- اصطلاحا: نجد الحضانة في معناها الاصطلاحي عند الفقهاء وجدت لهم اتجاهين في تعريفها احدهما: يقصرها على حضانة الصغير والأخر يوسع مسماها لشمل كل من لا يستطيع أن يقوم بنفسه لإعاقة أو جنون أو خرف أو نحو ذلك[4].

---

[1]ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل ،المرجع السابق، ص 46.

[2]ينظر: المرجع نفسه، ص46.

[3]عياض بن نامي السلمي، الحضانة تعريفها ومقاصدها، رابطة العالم الإسلامي، المجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة،1436ه، ص05.

[4] المرجع نفسه،ص05.

كذلك هناك تعريف أخر لها في اصطلاح الفقهاء بأنها:"هي التزام الطفل لتربيته والقيام بحفظه، وإصلاح شانه في المدة التي يستغني فيها عن النساء ممن لهن الحق في تربيته شرعا، وهي حق الأم ثم لمحارمه من النساء وللحضانة شان أخر خلاف الإرضاع ولها أحكام تخالف أحكام الإرضاع أيضا[1].

ج-طفل الحضانة (الروضة): هو الطفل التي تمتد المرحلة العمرية عنده من نهاية العام الثاني وحتى نهاية العام الخامس أو بداية العام السادس، وتعرف هذه المرحلة بمرحلة الطفولة المبكرة، حيث تبدأ شخصية الطفل بالتشكيل واكتماله قدراته اللغوية والذهنية، وتبدأ لديه مرحلة تكون المفاهيم المعرفية، الاجتماعية، كما تبدأ سمات الشخصية في الظهور[2] .

2-مفهوم التنمية اللغوية:

2-1- مفهوم التنمية لغة واصطلاحا :

2-1-1-لغة: لها عدة تعريفات من بينها نذكر منها:

- عرضها ابن منظور في معجم لسان العرب بقوله: "التنمية بمعنى النماء الزيادة نمى ينمي نميا ونميا ونماء زاد وكثر وربما قالوا ينمو نموا "[3].

"التنمية هي مصدر للفعل (نمى) الذي يحمل جذره معنى الزيادة والكثرة، وعليه فزيادة محصول أو منتج في أي حقل هو مدلول هذه الكلمة "[4].

---

[1]محمد بن احمد بن صالح الصالح، مستحقو الحضانة، رابطة العالم الإسلامي، المجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة، 1436ه، ص6.

[2] ينظر: جيهانحجازي ، سويعدي جيهان ، الأسلوب القصصي ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المربيات (دراسة ميدانية لبعض رياض الأطفال)،مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية ، تخصص: علم النفس التربوي ، قسم علم النفس وعلم التربية والارطفونيا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل ،2021/2020 ، ص10.

[3]ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1،ج 15، ص341.

[4] ينظر:ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية، طريق إلى المعاصرة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة ،(قضايا لغوية، العدد4،2017، ط1، ص9.

2-1-2- اصطلاحا :أما التنمية في معناها الاصطلاحي فلها عدة تعريفات من أبرزها نذكر ما يلي :

"التنمية هي عبارة عن ناتج جهود تعليمية أو تدريبية تبدو في تحسن وارتفاع مستوى أداء الطلاب والمعلمين في المهارات اللغوية، المدرسية بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار المقدم، نتيجة مرورهم بالبرنامج القائم على الاستراتيجية التوليفة في ضوء البنائية الاجتماعية "[1].

- كما نجد لها تعريفا أخر بحسب الموسوعة العربية :"التنمية هي العمليات المخططة الهادفة إلى إجراء التحسين والتطوير في المجالات المختلفة ،وقد شاعت هذه الكلمة (التنمية) بهذا المعنى الاصطلاحي الذي لا ينبت عن المعنى اللغوي تماما ، ثم تنوعت أشكالها بحسب ما تضاف إليه ، كالتنمية الإدارية والتنمية الاقتصادية والتنمية البشرية ،حتى صارت من الكلمات المفتاحية لكثير من البحوث والدراسات ،وبما إن كل إشكال التنمية لا تنفصل عن اللغة لأنها وسيلة التعبير عنها ، فلا بد من زيادة ثروتها اللفظية وتجديد أساليب التعبير والأداء البياني فيها"[2].

2-2-اللغوية :<< فهي نسبة إلى اللغة التي عرفها ابن جني بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم ،وقد توسعت دلالات اللغة بالانزياح من العام إلى الخاص وبالعكس ،وتشبعت لتعني منظومات التواصل اللفظي في مختلف مناحي الحياة من مثل لغة العلم ولغة الأدب ولغة الإعلام ولغة المسرح ...وما نعنيه باللغة في بحثنا هذا هو اللغة العربية الصحيحة بأنظمتها الصوتية والنحوية والصرفية والدلالية.[3]

[1] ينظر: احمد محمد حسن النعيمي، فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في العراق، ملخص الرسالة المقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص: مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ،الجمعية التربوية لتدريس اللغات، العدد الثامن، مارس 1440،2019ه/2019م ، ص10.

[2] ينظر: ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية، المرجع نفسه، ص09.

[3] ينظر: ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية، المرجع نفسه، ص10.

وعلى هذا فعبارة التنمية اللغوية تعني شيئين هما:[1]

ا-**زيادة الثروة اللفظية: ومخزونات** الكلمات والمفردات وفق أصول العربية وضوابطها بحسب ما تمليه حاجات التواصل مع اللغات الحية الأخرى عبر الترجمة إلى العربية.

ب-تطوير أساليب التعبير والتواصل في العربية:

بالانفتاح على أساليب التعبير التي يبتكرها الشعراء والأدباء والنقاد والفنانون والمختصون العلميون والمترجمون والإعلاميون، وأمثالهم من المبدعين، والتي لا تخرج عن أصول العربية، ولا تجمد عند رواسم شكلية ثابتة في التعبير والكتابة، لا تتعداها، بتوهم إن أساليب القدماء وحدهم هي أساليب العربية فحسب.

إن لغة أي امة لا يصنفها اللغويون دون غيرهم، وإنما يصنفها كل أبنائها، ومن حقهم وواجبهم الإسهام في تطويريها وتنميتها، وطالما أغناها قديما الأطباء والحرفيون، والفقهاء والفلاسفة

3-تعريف الرصيد اللغوي:

ا-**الرصيد** :"هيكلمة مأخوذة من الفعل (ر،ص،د) والراصد الشيء الراقب له ،ورصد بالغيرة وغيره يرصده رصدا :يرقبه ،ورصده بالمكافأة بالخير ،وقد جعله بعضهم في الشر أيضا ،وانشد :اللهم رب الراكب المسافر ،أحفظه لي من أعين السواحر وحيه ترصد بالهواجس فالحية لا ترصد إلا بالشر ،ويقال للحية التي ترصده المارة على الطريق لسلع :رصيد ،والرصيد :السبع الذي يرصد ليثب والرصود من الإبل التي ترصد شرب الإبل ثم تشرب هي ،والرصد :المترصدون وهو اسم للجمع وقال الله عز وجل :والذين اتخذوا مسجدا ضرار كفوا وتفريقا بين المؤمنين وأرصادا لمن حارب الله ورسوله [2].

[1] ينظر: ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية، المرجع السابق، ص10-11.
[2] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ط1، (د ت)، ص160.

ب-الرصيد اللغوي : "هو امتلاك ناصية تعلم اللغة أو امتلاك المقدرة على فهم معانيها ،ولا يرتبط بتوفر جميع شروط سياقاتها الزمنية أو المكانية ،بما أن تاريخ معاني الكلمات لم يتحدد أبدا في شيء معزول ثابت ،والسبب في ذلك إن الظاهرة اللغوية متطورة في ذاتها ،ولكنها تبقى متعلقة أكثر بطبيعة تواصل الناطقين بها ،وفي ضوء ذلك جاء تعريف ابن جني بقوله : "حدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "، فهنا عرف اللغة ووظيفتها .

- والأفراد يتفاوتون في درجة إتقان مهاراتها تبعا لاختلاف قدراتهم الذهنية وبحسب تفاوت منطلقات الحاجة الاجتماعية التي تضع المواقف الحياتية .
- وفهم اللغة يتطلب مستويات معينة من إتقان المهارات الاتصالية الأربع ،وهي : مهارة الاستماع ،مهارة الكلام ،مهارة القراءة ،مهارة الكتابة ،وكل ذلك من اجل اكتساب "القدرة التواصلية "[1].
- **ج-القدرة التواصلية:** عبارة عن عملية يستطيع الفرد من خلالها امتلاك قدرة خاصة على استقبال اللغة الأم لدى الأطفال أو اكتساب لغة ثانية والتعاطي معها[2] .

وعليه نستنتج من خلال مفهوم الرصيد اللغوي أن له دور مهم جدا في توعية واكتساب الطفل في دور الحضانة مهارات لغوية مختلفة تساعده على تنمية وتعزيز وكذا تقوية هذا الرصيد اللغوي من المعارف والأفكار والكلمات الجديدة وعندما يكتسب الطفل في دور الحضانة رصيدا لغويا كافيا يستطيع التواصل مع غيره من الأفراد.

4-خصائص النمو اللغوي لطفل الروضة

لغة الأطفال في الروضة لها عدة خصائص نذكر منها[3]:

-تتركز حول الطفل نفسه

-تتسم بالبساطة و عدم الدقة و التحديد في المطلوب.

---

[1] ينظر:خليل مدني بن دعموش، تنمية مهارات المتعلم ذهنيا باستخدام الخرائط الذهنية في مادة الصرف ، مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية ،العدد السادس ،1398ه/1441، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف2، الجزائر ، ص7-8.

[2]ينظر:المرجع نفسه،ص8.

[3]ماجدة لشهب...وآخرون ،اثر القصة على الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة (دراسة ميدانية في رياض الأطفال ،جيجل)،مذكرة مكملة انيل شهادة الليسانس ،تخصص:علوم التربية ، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد الصديق بن يحي ،جيجل ،2017م/2018م،ص32.

–تميز الطفولة، فالطفل مفاهيمه و تراكيبه الخاصة في الكلام فلا يمكن الفصل بين النمو العقلي
واللغوي للطفل.
و لكي تنمو لغة الطفل نموا سليما في هذه المرحلة فإنها تتأثر بالجنس و الذكاء و كثرة الخبرات
وتنوعها و الاضطرابات الانفعالية و الاجتماعية و العوامل الجسمية و سلامة جهاز الكلام أو اضطرابه و كفاءة الحواس مثل السمع .[1]

5- نمو اللغة في مرحلة رياض الأطفال:

مع منتصف السنة الثالثة تبدأ جمل الأطفال بزيادة عدد كلماتها و تشمل الأفعال و الصفات والأسماء و الضمائر مع مراعاة قواعد اللغة كالتذكير والتأنيث، و حروف الجر و حروف العطف
بدرجات متفاوتة من طفل لآخر كما يميل أطفال هده المرحلة إلى استخدام التعميم بطريقة مبالغ فيها فيقول "ولد...ولدات" ، "بيت...بيتات" وهكذا، و يصبح بمقدوره النطق بجمل معقدة ومع دخول الطفل سنته الرابعة يصبح كثير الكلام و الثرثرة كثير الأسئلة من أجل التعلم والاستطلاع لما يجري من حوله . وحينما يصل الطفل سن 6سنوات تصبح لغته قريبة جدا للغة الراشدين، ويصبح الأطفال بالتقيد بقوانين اللغة. و تزداد حصيلته اللغوية من المفردات بشكل ملحوظ مع بداية دخوله المدرسة.
ويمكن تفصيل مظاهر النمو اللغوي عند طفل الروضة بما يلي:
من (3–4) سنوات :
–يستخدم الضمائر(أنا – أنت – ياء المتكلم) استخداما سليما.
–يعرف صيغة الجمع.
–يستخدم الزمن الماضي.
–يدرك صيغة التفضيل (أكبر – أصغر – أحسن – أقوى)
–يستطيع استخدام بعض أدوات الاستفهام (لماذا – أين – متى).[2]

[1]ماجدة لشهب...وآخرون، اثر القصة على الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة المرجع السابق ، ص32.
[2]المرجع نفسه،ص 33.

-يعرف الأسماء الرئيسية لجسمه (رأس – عين – أنف -يد – قدم.....)

-يستطيع أن ينطق حوالي 65%من كلماته نطقا سليما.

من (4-5) سنوات:

-يعرف أسماء الإشارة (هذا – هذه).

-يستطيع أن يميز بين صيغ المفرد و الجمع.

يستطيع استخدام ضمائر المتكلم (أنا – نحن) و ضمائر المخاطب (أنت-أنتم) و ضمائر الغائب

(هي- هم) .

-يسمي كثير من الأشياء و الكائنات من خلال الصور.

-يستطيع أن يقلد بعض أصوات الحيوانات الأليفة.

-ينطق حوالي 75%من كلماته نطقا سليما[1].

من (5-6)سنوات :

-يحسن الإصغاء للآخرين.

-يستخدم الكلمات الوصفية تلقائيا للأشياء و الكائنات (كبير- صغير- ثقيل- خفيف- بطيء- قوي- مريض.) .

-يستطيع التكلم بجملة مكونة من ست كلمات.

-يستطيع أن يسلسل أحداث قصة سمعها أو شاهدها من خلال الصور.

-تتسم أحاديثه بالترابط إلى حد ما ،بحيث يستطيع أن يعبر عن أفكاره.

-ينطق حوالي 85%من كلماته نطقا سليما [2] .

[1]ماجدة لشهب...وآخرون، المرجع السابق، ص34-35.

[2] محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترثوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، (دط)، 2006 ، ص72.

6- دور روضة الأطفال في تنمية اللغة للطفل

<<إن اللغة داخل الأسرة تدور حول أحداث الحياة اليومية و المواقف الخاصة بالأسرة فإن الحوارات اللغوية و الكلمات التي تتردد على مسامع الطفل و التي ينطق بها في الروضة تكون مرتبطة بألعابه الفردية و الجماعية و بنواحي النشاطات الممارسة من قبله فتتسع آفاقه في تصور الحياة حيث يتطلع إلى أشياء جديدة لم يكن بإمكانه معرفتها في بيته.
إن روضة الأطفال الحقيقية في معظم الأحيان هي عبارة عن مؤسسة خاصة يشترط فيها أن نعتمد على مربيات مختصات و ألا يمارس فيها التعليم بمعناه الحقيقي المتعارف عليه وإنما يكون عن طريق اللعب و بهذا تعد السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية بالغة إذ فيها تتفتح جميع إمكانيات شخصيته المستقبلية ومن ناحية أخرى فإن الأسرة الحديثة بأعبائها المتزايدة لا تستطيع أن تمنح للطفل الوقت و الجهد المناسبين لرعاية نفسية و تربوية تحقق نموه المتكامل لذا نتوقع باستمرار اتساع مجال التربية والتعليم صعودا إلى مستويات عليا من اكتساب المهارات العملية والتقنية ونزولا إلى تعهد شخصية الطفل المتفتحة منذ طفولته الثابتة (3-6)سنوات .

ومن الملاحظ أن الغاية من روضة الأطفال بأنها تساعد على نمو مختلف ملكات الطفل بلا إرهاق ولا ضغط وتبعده عن الكسل والملل وتجعله يشعر بمتعة العمل والنشاط.
ولذا يجب أن تتميز الروضة بتنوع و زيادة الخبرات والكفاءة التعليمية التي تحظى المربيات بالإضافة إلى توفير الوسائل التعليمية المتطورة حتى يتسنى للطفل اكتساب مهارات وخبرات تسهل عليه التواصل مع أقرانه والهدف من ذلك هو إثراء نمو الطفل اللغوي لأن الطفل عند ممارسته للأنشطة المختلفة يكون متلقيا أحيانا و متكلما أحيانا أخرى لوجود زملائه والمربيات وبهذا ينتقل من الكلام المتمركز حول الذات إلى الكلام الاجتماعي المكيف الملائم للمجتمع.
وعندما ينتقل الطفل إلى رياض الأطفال عادة في الثالثة من العمر لا يكون قد تحرر من الاعتماد على الكبار والشعور بوجودهم لتوفير الأمن و الطمأنينة له، والفكرة التي تقوم عليها>>.[1] رياض الأطفال هي مساعدة الطفل على أن يعبر عن نفسه وبذلك يحدث النمو

[1]ماجدة لشهب...وآخرون، المرجع السابق، ص34-35.

وللوصول إلى ذلك يجب أن نبدأ بميول الأطفال الطبيعية ونزعاته إلى العمل حيث تقوم الدراسة فيها على الحركة والغناء واللغة وذلك في جو من الارتياح.

وحتى يشارك غيره في اللعب ويندمج معهم ينبغي على المربيات أن تسهم في ذلك بدورهن الفعال إذ تمارس مع الطفل أول الدروس العلمية في التعاون والعمل المشترك وتوجيههم في ألعابهم وتصحيح أخطائهم ولاسيما في النطق بكلمات مكسرة وهذا يجري عبر برنامج مسطر تتميز به رياض الأطفال على مدارس الحضانة .وأول الحصص التي تقدم للأطفال تتمثل في الألعاب سواء كانت فردية أو جماعية مع إجراء المحادثة والحوار على الصور لتسهيل عليه اكتساب مهارات جديدة تؤهله للتواصل مع زملائه[1].

[1] فتيحة كركوش ، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة (النمو ، مشكلات ،مناهج و وقائع) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د ط) ، 2008 ، ص140.

الفصل الأول: أثر القصة في تنمية المهارات اللغوية والرصيد اللغوي لدى الطفل في دور الحضانة

- تمهيد

أولا: فاعلية القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل في دور الحضانة

1)- تعريف المهارة اللغوية.

2)- أنواع المهارات اللغوية .

3)- دور القصة في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل .

ثانيا: مدى تأثير القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في دور الحضانة

1)- التعليم بالقصة

2)- أنواع القصص الموجهة للطفل في دور الحضانة

تمهيد

تعد القصة من الوسائل التعليمية المعنوية المهمة في المنظومة التَّربوية، نظرا لدورها الفعّال في تسيير الفعل التَّربوي، وخاصة في دور الحضانة فهي امتدادا طبيعيا للأسرة لمواصلة الدور الذي تلعبه الأسرة ، فإذا كان توفير جو الطمأنينة المفعم بالثقة في المنزل يجعل نشاط الطفل اللغوي في حالة انطلاق فإنه ينبغي أن تغدو الروضة بيئة مشجعة مملوءة بالثقة و الطمأنينة فيجد فيها الطفل متعة ، ويفرح بلعبه مع أقرانه، إن قصص الأطفال من أهم النشاطات المقدمة للأطفال و خاصة في مرحلة دور الحضانة أو مراحل طفولته ، فهي تؤثر فيه كثيرا و الأكثر من ذلك فهي تكسبه رصيد معرفي لابأس به و تزيد من طلقاته اللغوية و الكلامية ، وتنمي مهاراته اللغوية (الاستماع ،الكلام، القراءة ،الكلام)، فقصص الأطفال أداة ثقافية وتربوية و ترفيهية بالغة الأهمية ، تلعب دورا حاسما في الارتقاء بلغة الطفل وتنمية قدراته على التعبير وربط الطفل بتراث أمته وحضارته ، فهي تقوم بدور فعال في تنمية علاقة الطفل مع تراثه الديني والأدبي والعلمي والفكري والفني والتاريخي ، وتعميق نظرته للحياة ، وتساعده على اكتشاف الجديد دائما فإنها تعمل على تهذيب وجدانه، وتنمية مشاعره والإحساس بجمال الكون ، و بديع صنع الله ، و غرس الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة التي يعيش فيها و غرس القيم و الفضائل و الصفات الحسنة ، واكتشاف مواهبه واستغلال وقت فراغه فيما هو مفيد فإنها بذلك تقدم خدمة سامية للارتقاء بعقل الطفل و بناء ثقافته.

أولا: فاعلية القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل في دور الحضانة

1-تعريف المهارة اللغوية لغة اصطلاحا:

ا- **المهارة لغة:**عرفها ابن منظور بقوله :"الحذق في الشيء ،والماهر الحاذق بكل عمل "، كما جاء في السنة النبوية في حديث أم المؤمنين عائشة بنت الصديق – رضي الله عنهما ما رواه مسلم في صحيحه من عائشة –رضي الله عنها .أنها قالت :"قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة ،والذي يقرا القران ويتمعن فيه وهو عليه شاق له أجران "[1].

"كذلك تعتبر هي عبارة عن أحكام الشيء إجادته والحذق فيه، وان الماهر هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل فهو: ما هو في الصياغة وفي العلم بمعنى انه أجاد فيه واحكم[2] .

كذلك عرفها محمد حسن الزهيدي أيضا، المهر بقوله: "جمع مهور، وقدر مهرها كمنع ونصر بمهرها مهرا وأمهرها، جعل لها مهرا وفي حديث أم حبيبة وأمهرها النحاس من عنده أي قاس لها وأعطاها مهرا، فهي مهورة، قال ساعدتبن حورية إذا مهرت طلبا قليلا عرافة، هول إلا اديتني فتقرب"[3].

ب-المهارة اصطلاحا: "هي شيء يمكن تعلمه أو اكتسابه أو تكوينه لدى المتعلم عن طريق المحاكاة والتدريب، وما يتعلمه يختلف باختلاف نوع المادة وطبيعتها وخصائصها والهدف من تعلمها "[4].

---

[1]ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية،الطبعة الأولى،كلية العلوم والآداب، جامعة العقيم ،1439ه/2017، ص15.

[2]ينظر:زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر، (دط)، 2008، ص13.

[3] محمد الحسن الزبيدي، عبد الستار احمد فراج، تاج العروس، الكويت، 1965م،ص165.

[4]ابتسام محفوظ،أبو محفوظ، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص15.

وتعرف كذلك في معناها الاصطلاحي: هي الدقة والسهولة في إجراء عمل من الأعمال أو هي قدرة الفرد على القيام بسلوك مهاري في أداء مهمة معينة.[1]

ج-المهارة اللغوية : هي عبارة عن أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالإتقان والسرعة والدقة والكفاءة مع مراعاة القواعد اللغوية والمقصود بها (الاستماع ،التحدث، القراءة ،والكتابة)[2].

❖ وعليه فالقصة لها دور كبير ومهم جدا في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل وخاصة طفل الحضانة،والذي يكون هذا الطفل بدوره في مرحلة اكتساب هذه المهارات اللغوية المختلفة.

2-أنواع المهارات اللغوية :

تتنوع المهارات اللغوية إلى عدة أنواع من أبرزها نذكر:(مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارةالقراءة، مهارة الكتابة).

2-1- مهارة الاستماع :"يعد السمع أولى المهارات اللغوية فهو يمثل مفتاح بقية المهارات الأخرى ،لان اللغة سماع قبل كل شيء ،والسمع أبو الملكات ،وذلك باعتبار أن اللغة أصوات معبرة ،والأصوات ينبغي أن تدرك بحاسة الأذن ،وقبل الخوض في صلب الموضوع نقف عند المصطلح الذي تتداخل معه مصطلحات أخرى وهي :(السماع، والاستماع، والإصغاء، والإنصات).

ولكل مصطلح منها معنى يميزه عن غيره فمهارة الاستماع تعد أولى المهارات التي ينبغي إعطاؤها اهتماما فائقا "،[3]

[1] سعاد اليوسفي، إشكالات التحكم في المهارات اللغوية عند المتعلم من المتلقي إلى الإنتاج، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، الرباط-المغرب، مجلة فضيلة محكمة تعنى بالبحوث اللغوية التربوية، ص9.

[2] المرجع نفسه:ص09.

[3] ينظر: شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، قسم الدراسات العربية وعلوم الشريعة للنشر والتوزيع، ولاية نصراوا، زاريا، الطبعة الأولى، 17ذوالقعدة، 1443ه الموافق ل: 16يوليو2022م، ص9-10.

حيث تكمن أهميتها فيما يلي[1]:

- يكون الإنسان في مختلف ظروف حياته مستمعا أكثر مما يكون متكلما واللغة تبدأ بالسماع أولا وقبل كل شيء، فالطفل يسمع أولا ويتكلم ثانيا، ثم يقرا ويكتب في آن واحد، ولكن الملاحظ كذلك إن الإنسان يسمع ويكتب أكثر مما يقرا ويكتب، لذلك فان إهمال مهارة الاستماع تعود إلى عدم إتقان الكلام الجيد والقراءة الجيدة بالإضافة لفوائد علمية أخرى وهي أن إهمال التدارب على الاستماع يقود بالضرورة إلى عدم الاستيعاب الجيد للغة وقضاياها، وكذلك إلى عدم القدرة عليه في مستقبل حياة الإنسان مما يجعله غير متوازن.
- فالاستماع يحظى في حياة الأفراد عموما وعند المتعلمين خصوصا بدور مهم، وهذا الذي يدعو أن يكون نصيبه في برامج تعليم اللغة نصيبا وافيا يؤدي الهدف المرجو ، خصوصا في المستويات الأولى وخاصة في الأسابيع الأولى من دروس الاستماع ،حيث لا يستطيع الأطفال القراءة ولا الكتابة ولا يملكون رصيدا اغويا معتبرا ، خصوصا أن الإنسان يحتاج لرصيد لغوي اكبر وهو يمارس الاستماع والقراءة ، في حين انه يحتاج لرصيد اقل من اللغة وهو يمارس الكلام والكتابة ، ومن ثم ينبغي أن نوفر لهم مواد يسيرة للتدرب على الاستماع ،كما يمكن استقلال الصور والرسوم والخرائط وغيرها لكي تكون حافزا لهم ومدعما على فهم المطلوب .

وما عليك إلا أن تعرض صورا أمام الأطفال ثم تلقي عليهم أسئلة تدور حولها ويمكن في هذه الحالة أن تقبل الإجابة بأي شكل يؤدي الغرض كالإشارة مثلا أو الإيماء.

وعليه فهذا ما لاحظناه عند حضورنا لبعض الحصص في دور الحضانة فالمعلمة كانت تلقي على الأطفال وتسرد لهم قصصا قصيرة فيها عبر وحكم كثيرة وعند إكمالها لسرد القصة تبدأ بطرح أسئلتها حول تلك القصة وهذه الطريقة تستعملها المعلمة لتقوي مهارة الاستماع لدى الأطفال ولتترسخ القصة في أذهانهم وليتعودوا على استماع وسماع حديثها عن القصة والدرس.

[1]شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية[1] المرجع السابق، ص11.

2-2-مهارة الكلام (المحادثة):

لاحظنا عند حضورنا لبعض الحصص في دور الحضانة وبالأخص بعد سرد المعلمة في طرحها لبعض الحصص في دور الحضانة وبالأخص بعد سرد المعلمة القصة للأطفال وإصغائهم وإنصاتهم لكلامها ومن هنا يأتي دور المعلمة في طرحها لبعض الأسئلة التي تخص القصة التي سردتها لهم وكذلك قد تطلب من الأطفال إعادة مثلا تركيب جمل قصيرة تتحدث عن محتوى القصة وترتيب أحداثها والحديث عن شخصياتها وغيرها من الأسئلة فالطفل هنا يحاول إعادة سرد القصة بنفسه وأعمال عقله الباطني لتذكر القصة وقد لاحظنا أن هناك من الأطفال من أعاد سرد القصة كاملة بأحداثها في حين أن هناك من أعاد سردها لكن مع نسيان بعض تفاصيلها وأحداثها ،وهذه المهارة التي استعملها الطفل هنا هي مهارة الكلام. فمهارة الكلام من حيث مفهومها العام :تعد مهارة ثانية بعد مهارة الاستماع وهي تعد عن من الفنون ومهارة من المهارات الأساسية للغة ،ووسيلة رئيسية لتعلمها ،يمارسها الإنسان في الحوار والمناقشة ،وقد ازدادت أهميتها بعد زيادة الاتصال الشفهي بين الناس ،كما أنها من المهارات التي ينبغي التركيز عليها لان العربية لغة اتصال والمتحدث الجيد هو من يعرف ميول مستمعيه و حاجاتهم ويقدم مادة حديثه بالشكل ،المناسب لميولهم وحاجاتهم بشكل يستخدم اللغة بدقة وتمكن من الصيغ النحوية المختلفة ويمكن تعريف الكلام بأنه هو ما يصدر عن الإنسان من صوت يعبر به عما يعتمل في داخله ،بصورة تعكس قدرته على امتلاك الكلمة الدقيقة التي تترك أثرا في حياة الإنسان وتعبر عن نفسه[1].

[1]ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المرجع السابق، ص18-19.

وتكمن أهميتها في:[1]

❖ يحتل الحديث أو الكلام مركزا مهما في المجتمع الحديث وتبدوا أهميته في انه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره والنجاح فيه يحقق كثير من الأغراض في شتى ميادين الحياة ودروبها ولا شك أن الكلام أو التحدث هي المدخل الحقيقي لإتقان التعبير.

❖ كذلك إن للعجز عن التعبير أثرا كبيرا في إخفاق الأطفال وتكرار إخفاقهم يترتب عليه الاضطراب وفقدان الثقة بأنفسهم وتأخر نموهم الاجتماعي والفكري بمعنى أي قصور في عملية الكلام يؤثر بالضرورة على الجانب النفسي لدى الطفل بالسلب.

❖ هي مهارة مطلوبة لرفع مستوى القدرة على الإقناع والتأثير، وهنا يجب أن تكون بحاجة إلى أن نعرف كيف ننطق الحروف والكلمات، وكيف نلون أصواتنا ارتفاعا وانخفاضا بما يوحي بالترهيب أو الترغيب، وكيف نحدد سرعة الكلام إلى غير ذلك من مهارات الاتصال الشفهي.

❖ الكلام والتحدث صورة للغة التعبيرية الأولية يستخدمها الكبار والصغار وهي أكثر استخداما من الكتابة والكلام مكون أساسي للتعلم، لان كلام الأطفال جزء أساسي ومهم من فنون اللغة وضروري للنجاح الأكاديمي في حقول المعرفة والمواد الدراسية المختلفة[2].

وعليه يتضح لنا أن القصة لها أثر في تنمية مهارة الحديث من خلال التكرار لها والحفظ.

❖ كما إن للممارسة والمران دور في اكتساب اللغة حتى تتحول إلى ملكة وعادة يقوم بممارستها لان التمرن يثبت المعلومات في الذهن وكلما زادت الدربة واشتد المران تم التمكن من اللغة.

[1] تهاني علي راضي، المهارات اللغوية وطرق تنميتها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، تخصص: لسانيات عربية، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022/2021م، ص50.

[2] تهاني علي راضي، المهارات اللغوية وطرق تنميتها، المرجع نفسه، ص50.

2-3-مهارة القراءة:

" القراءة هي قوام الشخصية في تكونها وتميزها، و بها تتحدد ميول الإنسان واتجاهاته التي يعرف بها اقرأنه ويكتسب سموا في تفكيره المتنوع غير المحدود، وعمقا في معارفه، واحتراما وتقديرا لذاته، وكفى بالقراءة شرفا أن نزل بها الذكر الحكيم في أول أية من سورة العلق:"قال الله تعالى {اقرأ باسم ربك الذي خلق (1) خلق الإنسان من علق (2) اقرأ وربك الأكرم (3) الذي علم بالقلم (4) علم الإنسان ما لم يعلم (5)لآية (1-5) سورة العلق .[1]

فالقراءة هي أعلى المهارات التي يتميزبها الكائن البشري ذي الإمكانيات المدهشة غير المحدودة، ولذلك سميت بمهارة القراءة لأنها أجيالها الجديدة على احدث أنماط القراءة وتدريسهم على التعامل مع أساليبها المتجددة باستمراره ومن هنا يتطور مفهوم الأمية ويتغير فالمتعلم لا يستطيع أيا كان مستواه أن يتقدم في التعلم ما لم يتقن هذه المهارة اتقانا جيدا، ومهارة القراءة لا تخص إتقان مطابقة الرموز بالأصوات فحسب، بل فهم وإدراك مرامي الرسالة المتضمنة في النص، وبغض النظر عن نوع النص سواء أكان علمي أو أدبي [2].

ومن هنا نتطرق إلى ذكر أهمية مهارة القراءة، والتي **تتمثل أهميتها فيما يلي [3]:**

- اكتشاف مواهب المتعلمين الأطفال من ذوي القدرات الصوتية الرخيمة بحيث يمكن تنميتها وصقلها وتوجيهها وتطويعها وفق الأغراض التربوية المرغوبة.
- استقلال نشاطا وحيوية المتعلم (الطفل) في هذه المرحلة العمرية المتسمة بالسرعة الحركية وتوظيفها بالتدريب على مهارة السرعة في القراءة مع إحساسه بالحاجة إلى تنمية هذه المهارات وفق طبيعة المواضيع المقروءة.
- استقلال النشاط المتنوع الذي يتاح للمتعلم في بناء قيم المبادرة والمشاركة في الحوار والنقاش داخل الفصل الدراسي وخارجه.

---

[1] ينظر: نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية، في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المحور السادس الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام ، كلية التربية العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا، ص6.

[2] ينظر: نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية، المرجع السابق، ص6.

[3] المرجع نفسه، ص7.

- ❖ تمكين الطفل من إبراز الأفكار والمضامين للنصوص المقروءة وتلخيصها شفويا .
- ❖ تمكين الطفل من التركيز أثناء قراءاته مع فهمه للنصوص المقروءة .
- ❖ تمكين الطفل من تنمية مهارة النقد والتقييم للمواضيع شفويا عن حكمه عليها وفق قدراته واستعداداته.
- ❖ تمكن الطفل من أن يعلم نفسه بنفسه بفضل المهارات التي تجعله ينمي معلوماته وخبراته طيلة حياته.[1]

2-4- مهارة الكتابة:

<<بعدما تطرقنا وتعرفنا على أهم المهارات اللغوية الأولى الثلاثة و هي (مهارة الاستماع، مهارةالكلام، مهارة القراءة)، تأتي بعد هذه المهارات مهارة رابعة ويطلق عليها مهارة الكتابة.

فمهارة الكتابة تمثل مرحلة الاكتمال والنضج فهي ممارسة معقدة حيث يستطيع المتعلم بعد تدربه على المهارات السابقة على التعبير عما يجول في خاطره ليس عن طريق الأداء وإنما بترجمة الأفكار التي تدور في ذهنه إلى عبارات وفقرات مكتوبة ،كما تمثل الكتابة الحصيلة اللغوية والرصيد الفكري والمعرفي منطلقا هاما أثناء عملية التحرير وهذه المهارات هي حصيلة ائتلاف مجموعة من الأنشطة اللغوية وهي ركن أساسي في البناء اللغوي كما أنها نشاط تربوي يفترق عن غيره من النشطة كونها مهارة مركبة لا تأتي إلا بالتدرج والتحلي بالصبر والإرادة والمثابرة وتمثل الكتابة ثلاث مهارات هي :التعبير/الإملاء/الخط ،والذي ترتبط مهاراته بالمهارات اللغوية الأخرى إنما هو متمم لعملية القراءة ومهارة الإملاء إضافة إلى انه أداة للتعبير الكتابي [2]>>.

وتتمثل أهمية مهارة الكتابة في ما يلي[3]:

- ➢ تطوير قدرة المتعلم الطفل على الدقة والنظام وقوة الملاحظة والترتيب.

[1] ينظر: نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المرجع السابق، ص7.
[2] ينظر: علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2009، ص114.
[3] ينظر: نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المرجع السابق، ص8-9.

- تدريب المتعلمين على كتابة الكلمات الصحيحة وتثبيت صورها في أذهانهم بان يعيدوا كتابتها من الذاكرة.
- تمرس الحواس للكتابة على الإجادة والإتقان، وهذه الحواس هي:(الأذان التي تسمع ما يملي /واليد التي تكتبه /والعين التي تلحظ أشكال الحروف وتميز بينها).
- توسيع خبرات المتعلمين اللغوية وإكسابهم مهارات جديدة، باستعمال علامات الترقيم في مواصفتها.
- تمرينهم على الكتابة في سرعة ووضوح وإتقان واختبار مهارة الأطفال الاتصالات وحسن الاستماع والجلسة الصحيحة أثناء الكتابة والدقة في إمساك القلم.
- إن إجادة مهارة الكتابة تكسب المتعلم احترام وتقدير الآخرين.
- حصول المتعلم على مهارات الكتابة تكسبه قيما أخلاقية.

اكتساب المتعلمين العادات الحسنة كالنظام والنظافة والمثابرة والمحاكاة والقدرة على أداء أنشطة ممتعة نافعة مما يزيد من تزودهم بالثقافة والتذوق الفني وحسن التعبير، وحسن الأداء الكتابي[1].

3-دور القصة في تنمية المهارات اللغوية:

3-1- دور القصة في تنمية مهارة الاستماع:

الاستماع هو أحد الرسائل التي يعتمد عليها الطفل في اكتساب المعلومات والمعارف المختلفة،وهذا ما دفع المربيات إلى اعتماد أسلوب القصة لتنمية هذه المهارة.

"يميل الطفل إلى سماع القصص والحكايات بمجرد فهمه للغة وقدرته على التعامل اللغوي مع الكبار والطفل الشغوف يتبع حوادث القصة وتخيل شخصياتها ،ومحاكاتها والقصة تحمل إلى الطفل معاني وصورا جديدة من الحياة والحوادث لا يجدها في بيئته ولذلك فهي مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة[2]."

[1] ينظر: نوري عبد الله هبال، المرجع السابق، ص9.

[2] راتب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2005م، ص263.

من خلال سماع القصص يمكن أن يزود الطفل بالمعرفة، فالقصة لها دور في:

– تنمية القدرة على تمييز بين الأصوات والحروف والكلمات.

– تثري حصيلة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة.

– تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها وملكة التخيل والإبداع .

"وتعتبر حكاية القصص والمحادثة والتمثيل والأغاني وسماع الشعر والأناشيد والموسيقى من الأنشطة الهامة في تنمية القدرة على الاستماع".[1]

أي أن هذه الأنشطة تعلم الطفل الاستماع وتنمي كثير من مهاراته بالإضافة إلى تقوية الذاكرة السمعية من خلال سماعه للقصص، والاحتفاظ بالمعلومات لمدة أطول.

وينطبق السرد القصص في مهارة الاستماع على النحو الآتي[2]:

– يتعلم الطفل المستمع كيف يستمع بعناية.

– يكسب الطفل التمييز بين الواقع والخيال

إن سماع القصص الخرافية للطفل تمثل بالنسبة له مغامرة خيالية وساحرة لها نهاية سعيدة فالطفل غالبا ما يشعر بالخوف ولكنه يريد التخلص منه.

"والطفل بطبيعته مستعد لسماع وتلقي رسالة التي تبثها إليه الخرافة فمثلا من بين هذه الرسائل وأهمها أن مكافحة مصاعب الحياة ومواجهتها أمر لا مفر منه وهو جزء لا يتجزأ من الوجود الإنساني ومن لا يجنيه بل يواجه بعناده وجسارة[3]".

[1] رشدي احمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها وتقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1،2007، ص301.

[2] ينظر: هديل مجمد عبد الله العريان، فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،1436 ه/2015م، ص57.

[3] سرجيو سيبيني، التربية اللغوية للطفل، المراجعة العلمية، الدكتورة كاميليا عبد الفتاح، دار الفكر العربي للنشر والطبع، 2001، ص143.

أي أن القصص الخرافية مزيج من الحقيقة والخيال فهي تساعد في تطوير دائرة خيال الطفل ومداركه وفكره، وكما أن سماعها له دور في تعليم الطفل معرفة الطيب من الخبيث، وتغرس فيه حب لفضيلة عندما يكون سعي الأبطال لتحقيق هدف وغاية سامية.

3-2- دور القصة في تنمية مهارة الكلام:

"ما من شك أن تتناول مهارات اللغة جميعها في مراحل الطفولة المبكرة أمر مهم وضروري إلا أن مهارة التحدث تأخذ أهمية خاصة لدى الأطفال لما فيها من مشاركة إيجابية بالأحاديث التي تدور حولهم وإسهام في نموهم الاجتماعي ومعالجة لبعض حالات الخجل والانطواء لديهم فنجد للقصة دور في تنمية مهارة التحدث من خلال الحكاية لهم، وتساعد الحكاية والمطالعة من جانب الكبار على تقوية الملاحظة لدى الطفل وكذلك على إثراء لغته بل وعلى التغلب على سطحية تفكيره وخبراته، ولاسيما إذا كان موضوعهما مرتبطا بواقع الطفل وتجاربه وعلى العكس من ذلك إذا كان موضوعها مرتبطا بواقع الطفل وتجاربه وعلى العكس من ذلك إذا كان مضمونها قائما على الخيال أو بعيدا عن واقع الطفل، فإنهما يفتحان بابا على عالم الخيال ولا شك أن مآثر وميزات الحكاية والمطالعة واضحة وسافرة لكل ذي عينين وخاصة من الناحية اللغوية، وهما يثريان قاموس الطفل ويصححان نطقه ويعلمانه استخدام الألفاظ والمفردات ويقدمان له نماذج لغوية في سياق حب وتشويق والأكثر من ذلك يتيحان فرصا لحوار والمحادثة[1]."

بمعنى تساعد الطفل في دور الحضانة على إثراء قاموسه اللغوي وتعلمه النطق الصحيح للحروف والكلمات واكتسابه ألفاظا ومفردات جديدة.

[1] ا سرجيو سيبيني، التربية اللغوية للطفل، المراجعة العلمية، لمرجع السابق، ص130.

فالقصة لها أثر بين في تنمية هذه المهارة إذ تعودهم على الإجادة والتعبير عن أنفسهم باللغة السليمة وتنمي قدرتهم على تركيب الجمل الشفوية والربط بينها وتساعدهم على الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح.

"ومن صور التحدث إلى الوسيلة الأكثر استخداما في روضاتنا ألا وهي القصة والتي يتم توظيفها بأكثر من صورة إذ يمكن أن تلقي المعلمة قصة على الأطفال والاستعانة[1] بالمصورات التي تمثل أحداث القصة ثم يقوم الأطفال بإعادة سرد القصة على زملائهم كما تقوم المعلمة أحيانا بقراءة القصة من كتاب مصور ويتابع الأطفال الصور والأحداث في البداية ثم لوحدهم."[2]

أي تعلم الأطفال الثقة بالنفس وتكسبهم آداب ولباقة الحديث وتمكنهم من استخدام الصوت المعبر عن مضمون الحديث وتعدهم لمواقف المستقبل التي تتطلب الطلاقة والارتجال وتجعلهم قادرين على استخدام الإشارات والرموز والحركات ليؤثروا في مستمعيهم.

3-3- دور القصة في تنمية مهارة القراءة:

نظرا لتدني مستوى الأطفال في دور الحضانة في قراءة الحروف والمقاطع والكلمات والقدرة على تركيب المقاطع من أجل تكوين الجمل، ونظرا لملاحظة عدم الجدوى من الأساليب المتنوعة المستخدمة فتم تحديد دور سرد القصة في تنمية مهارة القراءة كون القصة وسيلة تعليمية محببة لدى الأطفال ، تساعدهم على معرفة الحروف بطريقة سهلة وبأسلوب شيق وممتع إضافة إلى كفاءتها وقدرتها على إبعاد الملل عن الطفل ، وتنمية الفكر الإبداعي دون خوف أو خجل ،،كما أنها تنمي تحصيلهم في مادة اللغة العربية وتزيد من دافعية الطفل للتعلم،[3]وتنمية مهارة القراءة من خلال تعليم بعض الحروف الهجائية مثلا: قصص الألغاز. تستطيع قصص الألغاز أن تنمي مهارات القراءة السريعة لدى الأطفال وأن تزيد من

[1]ينظر: هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية ما قبل المدرسة، دار الفكر والنشر والتوزيع، ط1، 1428ه/2007م، ص95.

[2]ينظر: هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية ما قبل المدرسة، المرجع السابق، ص95.

[3] المرجع نفسه: ص96.

حصيلتهم اللغوية، وتنمي أساليب التفكير العلمي لديهم عن طريق ملاحظتهم للتفصيلات والحجج والبراهين الخاصة بالمشكلات، والأسرار التي تعرضها القصة والحلول المطروحة وبديلاتها واختيار الحل المناسب.[1]

فقصص الألغاز من القصص المحببة والأقرب إليهم، فهي تزيد من ذكاءهم، فعن طريقها يستطيع الأطفال اكتساب نمو لغوي وتنمية ملكة التفكير لديهم.

<< القصة عموما الجنس الأدبي الأكثر رواجا فيما يطالعه الطفل خارج دور الحضانة وذلك لعدة أسباب منها ما يتعلق بطبيعة الطفل ونمو قدرة التخيل لديه، ومنها ما يتعلق بالقصة نفسها وما تتضمنه من عنصر الجاذبية والتشويق وسهولة الفهم والاستيعاب يلاحظ أن الأطفال منذ سنوات مبكرة في حياتهم يقبلون على الإصغاء لسرد القصة وإنهم يبدؤون بقراءتها في بداية تعلمهم القراءة عندما يتعلم الطفل القراءة السليمة مما يزيد من اكتسابه لغة سليمة وصحيحة، إذن فالقصة عامل مهم في مساعدة الطفل امتلاك مهارة القراءة بسهولة كما أنها تزوده بأفكار ومعلومات تزيد من قدرته في السيطرة على لغته>>. [2]

كما إن للمربيات دور في تحفيز الأطفال على قراءة القصص من خلال طريقة إلقاءها عليهم فانه تشوقهم ويولد لديهم الرغبة في قراءة القصص من اجل تحسين مهارة القراءة ونطق الكلمات نطقا صحيحا وسليما، من حيث اللغة وإخراج الحروف من مخارجها كما تمكنهم في تنمية الثروة اللغوية لديهم كما تساعد في تكوين شخصية الأطفال، فالقصة لديها فكرة وأسلوب ومغزى تساعد الطفل في تنمية الفكر الإبداعي.

[1] ينظر: هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية ما قبل المدرسة، المرجع السابق، ص96.
[2] ينظر: إسماعيل ملحم ، كيف نعتني بالطفل وآدابه، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، ط1، 1994م،ص24.

3-4- دور القصة في تنمية مهارة الكتابة:

تعليم مهارة الكتابة للأطفال ليس أمرا سهلا في الكثير من الحالات يجب على المعلم أو المربي أن يكون ملما بكثير من الأمور قبل القيام بهذه العملية، حيث يقوم الكثير من المربيين بتعليم مهارة الكتابة بشكل خاطئ ويختلف الأمر من مكان لآخر باختلاف جودة التعليم والبيئة المحيطة التي يتمكن فيها الأطفال من استيعاب وتحصيل المعلومات فنجد هناك عدة أساليب لتنمية مهارة الكتابة منها الأسلوب القصصي أو السرد القصصي، تناسب هذه الاستراتيجية تدريس مهارة القراءة. أي من خلال السرد القصصي يستطيع طفل في دور الحضانة تعلم مهارة القراءة و الكتابة،[1] فالقصص تجذب انتباه الطفل ،كما تساعدهم في اكتساب المعلومات والأفكار الجديدة التي تمكنهم من كتابتها والتعبير بها. والمعلم أو المربي لديه دور كبير في تعليم الطفل الكتابة فيقوم باستراتيجيات لتنمية هذه المهارة فعلى سبيل المثال يقوم المعلم بقراءة القصة بطريقة تجذب انتباه الأطفال مع الإشارة لكل كلمة ولكي تكون الاستراتيجية أكثر فعالية يجب أن يجلس الأطفال بقرب بعضهم البعض حتى يتمكنوا من رؤية الكلمات بوضوح تام وخلال ذلك يساعد المعلم كل طفل على اختيار الكلمات التي يفضلها ويعيدها ببطء، وهذه الأنشطة مهمة في تنمية فهم الأطفال الكلمات الجديدة[2].

وعن طريق القصة يتعلم الطفل كتابة الكلمات والمفردات ونطقها وتفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة، فبالقصة يتعلم الطفل المعارف والكلمات والحروف وطريقة كتابتها بشكل صحيح مما يزيد من نسبة فاعلية تعليم الأطفال مهارات الكتابة والاستجابة لها.

[1] ينظر: فايزةبوعباية، أمالبلحرش، دور السرد القصصي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تعليمية اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2020/2019، ص36.

[2] ينظر: فايزةبوعباية، أمالبلحرش، دور السرد القصصي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال، المرجع السابق، ص 36.

ثانيا: مدى تأثير القصة في تنمية الرصيد اللغوي:

1-التعليم بالقصة:

1-1- القصة ومتطلبات النمو اللغوي:

تغلب على لغة الأطفال تناول المحسوسات لا المجردات، كما يغلب على لغة الطفل التركيز حول الذات حيث إن ثروة الطفل اللغوية تنمو رويدا خلال السنوات الأولى من عمره حتى السادسة ثم تأخذ في الزيادة في المرحلة الابتدائية والإعدادية، لذلك نلحظ اختلاف مفاهيم الأطفال لكثير من الكلمات او التراكيب اختلافا بينا عن مفاهيم الكبار لنفس الكلمات أو التراكيب[1].

ومن الأمور التي تؤثر على نمو لغة الطفل نقص المصادر التعليمية مثل: القصة واللعب، وفرص الاكتشاف، فالقصة تعمل على إثراء لغة الطفل وفهمه لمعاني الكلمات والتساؤل وتحديد مفاهيمه البسيطة، ولقد أكدت على استخدام القصة كعنصر فعال في مجال اللغة بحيث يستمع الطفل إلى القصة، ويتعرف الطفل من خلالها على أشياء وأشخاص، وان يرسم الطفل صور الأشياء والأشخاص الذين وردوا في القصة، ولم تتوقف عند ذلك، بل طالبت الأطفال بان يقصوا قصصا من إنشائهم.

وللقصص فائدة أخرى ،تتيح لهم الفرصة للتساؤل وتنمي قدرتهم على التوقع عندما تتفاعل أحداث القصة وكلماتها مع خبراتهم ومعلوماتهم ،أما من الناحية اللغوية لقصص الأطفال مع خبراتهم ومعلوماتهم ،أما من الناحية اللغوية لقصص الأطفال فهي تزيد من المعرفة اللغوية عندهم بزيادة التحصيل اللغوي لديهم بما تحتوي القصة من مفردات جديدة، وبتوسيع المعاني اللغوية للمفردات ،فهي تساعد الأطفال على التذوق السليم ،وعلى تنمية اللغة لديهم ،كما إن لقصص الأطفال دورا كبيرا في تزويد الأطفال الصغار بالاستعدادات الأولية للقراءة والكتابة

[1]محمد الدويك، ظواهر لغة الطفل قبل دخول المدرسة، مجلة التربية، العدد الثاني والسبعون، 1988، ص103.

وخاصة القصص التي تحكي عن طريق القراءة من كتاب، أو القصص التي تكتب من خيال الطفل .

والقصة عبارة عن رسالة موجهة إلى الطفل، قد تكون هذه الرسالة غامضة، إذا كانت اللغة غير مناسبة من حيث المفردات والتراكيب لمرحلة نمو الطفل، لذلك يجب إن تكون اللغة بسيطة وسهلة الفهم ويفضل الجمل القصيرة وتجنب الكلمات الصعبة التي تحتاج إلى شرح وتفسير لتحقيق القدرة التواصلية.[1]

1-2- القصة ومتطلبات النمو العقلي:

للقصة دور كبير في النمو العقلي فهي وسيلة للتربية العقلية، تساعد على التدرب على التفكير السليم ، ومن المهم إلا تكون هذه القصص من لون الفهلوة،[2] فهذا النوع من القصص يتضمن التحايل والخداع أكثر من تنمية التفكير السليم، كما يجب إلا تقف القصة عند مجرد المعرفة فقط ،وإنما تتجاوزها إلى التطبيق العلمي ، فالطفل مطالب بالتفكير المستقيم ، والتنفيذ الجيد والانجاز السليم[3].

"إن أهم ما يجذب الطفل للقصة في هذه المرحلة هو الخيال ،وهذا ما أكدته دراسة(شحاتة وفؤاد1986)، حيث أوضحت الدراسة إن القصص الخيالية حظيت بأعلى نسبة من القصص التي يميل إليها الأطفال كما كشفت دراسة (برادة 1974) إن القصص الخيالية تحتل مكانة بارزة بين قصص الأطفال ، في حين إن القصص التاريخية والألغاز والمغامرات والرحلات والقصص البوليسية والعلمية لا يقبل عليها الأطفال كثيرا،[4] وأشارت الدراسة إلى إن القصص الخيالية تلاءم الطفل في عمر معين حين تكون قواه البدنية والعقلية وحصيلته من التجربة

[1] جوليندا أبو النصر، تنمية القراءة لدى الأطفال العرب، تر: كمال الهبلوي توفيق، ندوة كتب الأطفال في دول الخليج ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، اليونسكو، 1985، ص37.

[2] يوسف عبد التواب، دور القصة في التنشئة والتنمية لطفل ما قبل المدرسة، الندوة العلمية في مجال الطفولة و الأنشطة الصفية، وزارة الشؤون الاجتماعية، القاهرة، 1991، ص108.

[3] يوسف عبد التواب، دور القصة في التنشئة والتنمية لطفل ما قبل المدرسة، المرجع السابق، ص108.

[4] ينظر: احمد نجيب، أدب الأطفال والتربية الإبداعية، ندوة الطفل القراءة، مركز لتنمية الكتاب العربي، الهيئة المصرية للكتاب، 1987، ص23.

ومعرفته بالوسائل والغايات عاجزة عن تحقيق مطالبه ومطامحه ، وهذه ظاهرة لا غبار عليها"، مع ملاحظه إلا تثير هذه القصص الخيالية مخاوف الأطفال ،والكاتب الناجح يعرف جيدا الحد الفاصل الدقيق بين الإثارة الضارة وبن تنشيط الخيال المرغوب فيه.

لقصص الأطفال دور فعال في تكوين إنسان المستقبل المفكر المبتكر القادر على التخطيط والتنفيذ والتصرف في مختلف المواقف، والتعامل في مختلف الظروف، والذي يحسن اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وفي ضوء التفكير العلمي المتوازن، كما إنها تلفت نظر الأطفال إلى المشكلة والقدرة على حلها، فلا يشب وفي ظنه إن الأمر أكثر تعقيدا من إن يقدر على حلها، ويدرك إن لكل مشكلة حلا أو مجموعة من الحلول[1] .

إن الأطفال في هذه السن قد يدركون مدلول اليوم والأمس والغد، ويدركون معنى الماضي والمستقبل، كما يدركون التسلسل الزمني لأفكار القصة التي تتعاقب أحداثها، ولكنهم لا يدركون الأحداث التاريخية بترتيبها الزمني، كما يعرفون معنى الزمان مثل: الصباح والظهر والمساء والصيف والشتاء، وتزداد صفة التجريد عندهم مثل: الكلب حيوان، والحليب شراب، ويظهر التعميم القائم على التوسط مثل: الحلوى، ويتضح معنى الحسن والرديء مثل: السلوك الحسن، والسلوك الرديء.

تشبع القصة حاجة الطفل للاستطلاع، وتجيب على أسئلته التي يبحث عن إجابة لها، لذلك نلاحظ أن الطفل يحادث لعبة أو حيوانا، وكل ما يحيط به أملا في الوصول إلى جوانب يتناسب مع قدراته وفهمه وإيقاظ تفكيره. القصص لها إمكانيات كبيرة في تنشيط الذاكرة، فالأطفال يحبونها ويتذكرونها ولا ينسون أحداثها ومواقفها وشخصياتها، فهي ثابتة في أذهانهم يسترجعونها حتى بعد سنين عديدة كما أنها تتيح لهم فرصة ربط الأحداث بعضها ببعض[2].

[1] ينظر: احمد نجيب، أدب الأطفال والتربية الإبداعية، المرجع السابق، ص23.
[2] يوسف عبد التواب، دور القصة في التنشئة والتنمية لطفل ما قبل المدرسة، المرجع السابق، ص110.

يجب إن تكون القصص المختارة قصيرة وهادفة وغير معقدة، كما يجب إعداد ركن من مكتبة المدرسة للقصص، وان تكون هذه القصص متنوعة.[1]

1-3- القصة ومتطلبات النمو الانفعالي:

إن قصص الأطفال تكشف عن مشاعر الأطفال ومشكلاتهم وأحاسيسهم بل تكشف أيضا عن تلك عن تلك الصور التي يكونونها لذواتهم[2]، وينشد الطفل في هذه المرحلة الأمان والدفء العاطفي في علاقته مع الكبار [3]، وتقوم القصة بدور التخفيف من حدة التوتر عند الطفل، فقد يجلس الطفل في المدرسة أو الحضانة حزينا ومتوترا، أو عندما يستمع إلى القصة يشعر بالأمان والطمأنينة ،فالقصة من أحب الأشياء إلى نفسه ،لأنها تجلب له السرور والمتعة، وبذلك تجعله يهدا انفعاليا ويندمج مع اقرأنه. ويشير شحاتة [4]إلى إن يكون عنوان القصة حسيا لا تجريد فيه يحمل معنى الفرح والمرح والبهجة لا التخويف والانزعاج، كذلك يجب إن تختم القصة بنهاية سارة مبهجة مرحة لا تؤذي مشاعره وأحاسيسه، وتجنب النهاية المؤلمة وغير السارة، إذ أن قوة التذكر عند الطفل تكون قوته في الحوادث السارة، ويتذكرها الطفل بسهولة، وتجذب انتباهه بصورة أدق، أما الحوادث المؤلمة فتقل قدرته على تذكرها أو الانتباه إليها [5].

1-4- القصة ومتطلبات النمو الاجتماعي:

القصة أسلوب من الأساليب التربوية السليمة الاجتماعية للطفل ، فعن طريقتها يمكن للطفل تدعيم السلوك المرغوب فيه ،حيث تمده بأنماط من السلوك الاجتماعي مع العالم الخارجي، وقد أضحت إحدى الدراسات إن الأسر التي تهتم بسرد القصص على الأطفال عادة لا تقوم بتوسيع مداركهم ، "وقد أضاف شحاتة إن الصراع في القصة المقدمة للطفل غالبا ما يكون بين الحيوانات

[1] الخضير خضير، المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي بدول الخليج ، الرياض، 1986، ص76.
[2] حسين كمال الدين، مدخل في قصص وحكايات أطفال ماقبل المدرسة، القاهرة، ط2، 1997، ص11.
[3] محمد، ظواهر لغة الطفل قبل دخول المدرسة، المرجع السابق، ص104.
[4] حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1994،1، ص28-29.
[5] أوجيني مدانات، تربويات الطفل، المرجع السابق، ص18.

والقوى الروحية ، والصراع هو شكل من أشكال النضال والمقاومة يدور بين الخير والشر ، والعقدة في القصة تعد مكونا أساسيا تنتهي إليها الأحداث في تجمعها وتشابكها ، ويبدآ انفراج الأحداث عنها ،ليحس الطفل باللذة ،ويساعده على الاندماج مع الأحداث ومعايشتها".[1]

وتضيف العناني بأنه ينبغي مراعاة التوازن بين مراحل القصة، فلا تكون القصة طويلة المقدمة، أو مبالغة في عرض العقدة وكذلك يجب على المعلمة التأكد من صحة المعلومات الموجودة في القصة. [2]

وقد أشار الشاروني على تجنب القصص التي تتضمن إثارة العطف على قوى الشر، وإلا يكون العنف هو الوسيلة الوحيدة لحل المشكلات، وكذلك تجنب القصص التي تقوم على السخرية من الآخرين عن طريق تدبير المقالب لهم وإيقاع الأذى بهم. [3]

لذلك يجب إن تكون قصص الأطفال بسيطة، واضحة خالية من التعقيد ذات رموز قريبة إلى مدارك الطفل وعواطفه، وتشتمل على قيم إنسانية تدفع الطفل إلى التفكير والتأمل، وتسهم في تنمية قدراته العقلية والنفسية والعاطفية، وتبعدهم عن كل مخيف ومثبط لهم في مستقبل حياتهم.[4]

2-أنواع قصص الأطفال:

من خلال حضورنا وتربصنا في دور الحضانة يوم الاثنين 01 ماي 2023 على الساعة 10:00 صباحا لاحظنا أن مضمون القصة يؤثر على إقبال الأطفال عليها وتفاعلهم معها وشعورهم بالمتعة أو الملل أثناء سماعها وعلى حسب موضوعها ينصت ويتابعها الأطفال أوينفرون منها ويتجاهلونها،

[1] حسن شحاتة ، أدب الطفل العربي، المرجع السابق، ص28-29.
[2] حنان العناني، الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن، 1993، ص177-178.
[3] يعقوب الشاروني، دور القصة في حياة طفل الحضانة ورياض الأطفال، نشاطات طفل ماقبل المدرسة، القاهرة، 1993، ص15-19.
[4] يعقوب الشاروني، دور القصة في حياة طفل الحضانة ورياض الأطفال،المرجع السابق، ص 19.

ومن أهم أنواع القصص نذكر ما يلي:[1]

2-1-القصص العلمية:

وهي تلك القصص التي تدور أحداثها حول حدث علمي أو تتناول اختراعا من المخترعات العلمية، وتسمى أيضا بقصص الخيال العلمي وهي قصص رائعة تجمع بين الخيال والأدب والعلم في إطار مشوق وجذاب وتكمن أهمية هذه القصص في أنها تنمي خيال الأطفال وقدراتهم العقلية فإثارة الخيال وتنميته يؤدي إلى تنمية التفكير لدى الطفل.

2-2-القصص الواقعية:

وهذا النوع يناسب الأطفال في نهاية مرحلة الطفولة لان الأطفال يبدؤون في التحرر من خيالهم نتيجة لزيادة وكثرة اتصالهم بالمجتمع فيميلون إلى معرفة حقيقة الحياة المحيطة بهم والطبيعة والحيوانات والعلوم المختلفة، ويجب أن تقدم هذه القصص بشيء بسيط من الخيال لتتناسب مع قدرتهم على التفكير والاستيعاب في هذه المرحلة العمرية.

2-3- قصص الحيوانات:

هي حكايات تكون الحيوانات فيها الشخصيات الرئيسية، وبمعنى أخر حكايات تدور في عالم كله من الحيوانات التي تشكل شخصياته وهي تتحدث وتتصرف في سلوكها كالبشر مع احتفاظها بخصائصها الحيوانية وتهدف قصص الحيوان إلى أن تنقل معنى أخلاقيا أو تعليميا، أو حكمة أو مغزى أدبيا، فهي قصص ظاهرها التسلية وباطنها الحكمة ولا تخلو من الخيال.[2]

2-4-القصص البشرية:

هي القصص التي تكون فيها الشخصيات الرئيسية فيها شخصيات بشرية مألوفة لدى الطفل ومن عالمه، ومتشابهة مع الشخصيات المحيطين به مثل: أفراد الأسرة والجيران والأقارب

[1] ينظر: ماجدة لشهب وآخرون، اثر القصة على الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة، المرجع السابق، ص21-22.
[2] المرجع نفسه، ص21-22.

والأصدقاء وتتضمن الشخصيات البشرية أبطالا لا يشبهون الطفل في العمر يتواجد معهم ويطير إلى عالم الخيال حيث يستمد من وجودهم الثقة في قدراته، ويجد في تعاملهم مع الخبرات المختلفة حلولا لمشكلاته وإجابات على تساؤلاته.[1]

2-5- القصص العاب الأصابع:

وهي قصص صغيرة تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم بين 2الى 4 سنوات ويستخدم عند إلقائها اليد والأصابع مع ترديد كلمات منغمة، وتهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ المنطوق، من حيث هذا الترابط يتيح للأطفال شيئا فشيئا اكتساب الوعي والانتباه والدقة بالإضافة للربط بين الحركة وإيقاع كلماته في الجملة التي ينطقها. كذلك يساعد هذا النوع من القصص على تثبيت كلمات الأنشودة في ذاكرة الطفل، كما تساعد على تجاوز صعوبات النطق والطلاقة في التعبير[2].

2-6-القصص الفكاهية:

تعتبر القصة الفكاهية من القصص التي ينجذب إليها الأطفال بشكل ملفت للنظر، حيث يجدون فيها، وفي الطرائف والنوادر ما يضحكهم، لذا تخصصت صحف وشركات أفلام في إنتاج القصص الفكاهية، ولا يعرف علماء النفس أو غيرهم من العلماء السبب في استعداد الأطفال للضحك لذا فهم يذهبون في تفسير ذلك لمذاهب شتى بينما يعرف اغلبهم أسباب بكاء الأطفال، وهناك من القصص الفكاهية ما ترسم على شفاه الأطفال ابتسامة، ومنها ما تضحكهم ومن بين هذه وتلك ما تحمل مبادئ أخلاقية، ومنها ما تنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل أو التفكير، ومنها ما تشيع فيهم رغبات إنسانية نبيلة، وكما تشيع على حياتهم المرح والانشراح، ومنها ما تنمي فضلا على ذلك كله ثروتهم اللغوية. [3]

[1] ينظر: ماجدة لشهب وآخرون، اثر القصة على الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة، المرجع السابق،.ص22.
[2] ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، سلسلة الرعاية الثقافية للطفل (الكتاب الثاني)، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ص69.
[3] ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، المرجع نفسه، ص70.

وهناك قصص فكاهية كذلك لا تبعث على الضحك إذ أنها تحمل مضمونا جادا ولكنها تتخذ لها دوما جوا مرحا مثلا: جحا واللصوص /البخيل وجحا /جحا واللص الأحمق /جحا والجدي السمين. [1]

2-7-القصص التاريخية:

"تعتبر نوع من أنواع القصص التي تعتمد على أحداث تاريخية وغزوات فهي تعد تسجيلا لحياة الإنسان وانفعالاته في إطار تاريخي وتعتبر هذه القصة مهمة للطفل لأنها تعمل على تنمية الشعور بالانتماء والكرامة الوطنية وأيضا تنمي روح البطولة والفخر عن طريق ما يقرؤونه من سير للأبطال العظماء.[2] "

"وتأتي هذه القصص التاريخية ممزوجة بقصة حب تقع بين أبطاله، وقد يتضمن هذا النوع قصص الرحالة بما فيه من معلومات عن البلدان والقارات والمحيطات والناس وهو يتضمن عادة طرائف من الشرق والغرب ترمي إلى تنمية الخيال والإلمام بثقافة الناس وطبائعهم وعاداتهم وحضاراتهم، وبها قصص طريفة وحوادثها أخاذة وأسلوبها مشوق يبتهج بها الأطفال ويتطلعون عند قراءتها على ألوان مشوقة من الحياة وتدفع عنه السام وتعوده على حسن التفكير.[3] "

2-8- القصص الاجتماعية:

"وهي مهمة جدا للأطفال حيث أنهم يعيشون في مجتمع ما ويتعاملون ويتفاعلون مع هذا المجتمع ومن الضروري أن يتعرفوا على مجتمعهم خصائصه ومظاهر الحياة فيه وأنواع الحرف والمهن وعاداته وتقاليده فهي تتناول الأسرة والروابط الأسرية والمناسبات المختلفة ومظاهر الحياة في البيئات المختلفة.[4] "

---

[1] ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، المرجع السابق، ص71.

[2] ينظر: سعد كاظم زغير الشبلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية، المرجع السابق، ص792.

[3] ينظر: محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي، المرجع السابق، ص78.

[4] ينظر: سعد كاظم زغير الشبلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية، المرجع السابق، ص792.

2-9- قصص المغامرة أو القصص البوليسية:

"وفي هذا النوع من القصص تدور أحداثه حول المغامرات أو الجرائم المعقدة ويكون الحل في نهاية القصة، وهذا النوع من القصص يستوي الأطفال وغالبا ما يشارك الأطفال: المحققين في حل لغز الجريمة [1]"مثلا: كقصص المحقق كونان /رحلة السندباد الثامنة / سندباد وعرائس البحر /سندباد في جزيرة الجياد /سندباد والحوت القاتل.

2-10-القصص الدينية:

"تعتبر من أهم أنواع قصص التلاميذ وأكثرها انتشارا وتأثيرا في وجدان الطفل، وإذا أحسن كتابتها فمن الممكن أن تسهم في التنشئة الدينية للطفل واكتسابه، المفاهيم الدينية الصحيحة، وهي تتناول موضوعات دينية، كالعبادات والعقائد وسير الأنبياء، وقصص القران الكريم والأمم السابقة، وحياة الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه، والبطولات والأخلاق وما أعده الله لعباده من ثواب وعقاب فهي تعطيهم المثل الأعلى والقدوة الصالحة التي يقتدون بها، تترسخ في نفوسهم العقيدة الوجدانية لله تبارك وتعالى [2]."

"كما أنها تدخل في القصة الواقعية إلا أنها تمتاز بالتفرد عن القصص، لأنها تعطي النموذج الأمثل للأخلاقيات والسلوكيات وتشرح للطفل أو المتعلم أمور دينية وأركان الإسلام وتبين له عظمة الخالق في خلقه وتشمل قصصا مثل: قصص الأنبياء والرسل والأبطال الخالدين والصحابة رضي الله عليهم، وتحث المتعلم على السير على نهج هؤلاء مثل: خالد[2] بن الوليد وعمر بن الخطاب وغيرهم وتدخل قصص القران في هذا النوع أيضا [3]"وكذلك قصص الوفاء، العفة، العدل، الصبر.

[1] ينظر: رانيا صالح، دور القصة في تعليم اللغة العربية، المرجع السابق، ص191.
[2] سعد كاظم زغير الشبلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية، المرجع السابق، ص791.
[3] ينظر: علي عبد الظاهر، فن التدريس بالقصة، دار عالم الثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2017م، ص179-180.

2-11-القصص الخيالية:

"تعتبر القصص الخيالية هي نوع من القصص يعزى إلى عصور سابقة وتدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات الغريبة أو الأمم أو الأجناس ويقوم البطل فيها بخوارق العادات ويهدف لتكوين القيم الرفيعة "[1].

كذلك هي " قصص مبنية على شخصيات لا وجود لها في الواقع وقد تكون خرافية أو مأخوذة من التراث الشعبي أو قد تكون رمزية كحكايات الجن والسحر التي تعود لعصور[2] قديمة، وتتحدث عن قوى خارقة في تفسير الكون عندما يعجز عن تفسير الحقائق فيفسرها عن طريقة الخرافة والخيال ".

وللقصص الخيالية نوعين من القصص يشتركان في بعض الجوانب ويختلفان في بقية الأمور وهما[3]:الأساطير والخوارق.

مثلا: التاج المسحور /الأخوات الثلاث /السلطان المسحور /خاتم السلطان.

3-أثر القصة ودورها في تنمية الطلاقة اللغوية عند الأطفال:

تعمل القصة على تنمية ثروة الطفل اللغوية، وتساعد على نموه اللغوي، بما تحتويه من مفردات جديدة وعبارات جيدة، قد يحفظ بعضها، كما أنها تقِوم أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية، وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوي قدرته على التعبير والتحدث، فالقصة من أهم مصادر الحصول على المفردات وزيادتها فهي تعرض الطفل للكلمة مباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها،[4] كم أنها تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية وتجعله يبدلها بكلمات فصيحة تناسب حصيلته اللغوية، وكلما ازداد تعلق الطفل بالقصة وتمسكه بها كلما أصبح لديه

[1] محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، المرجع السابق، ص73.
[2]ينظر: رانيا صالح، دور القصة في تعليم اللغة العربية، المرجع السابق، ص8.
[3] ينظر: رانيا صالح، دور القصة في تعليم اللغة العربية، المرجع السابق، ص8.
[4]ينظر:هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال ــ فلسفته ــ واقعه ـــ تدريسه ــ أساليب تصحيحه، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1986، ص67.

رصيد لغوي أكبر، لأن القصة تعود الطفل على القراءة وتحببه بها فيصبح الطفل شغوفاً بالقراءة يقرا كل ما يقع بين يديه .[1]

إن لغة الطفل تنمو من خلال التقليد، فإنا إذا قدمنا للطفل النماذج الجيدة من القصص فسوف يقلدها في حياته اليومية وتزداد الحصيلة اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم. والكتاب الذي يقرأُه الطفل مصدر **هام من** مصادر اللغة، بالإضافة إلى المعلومات والخبرات والمتعة، وهو عالم جديد بالنسبة له، فاللغة كما هو معلوم أداة أو وسيلة تعبير واتصال وإدراك لكثير من الأشياء لهذا نرى الطفل يلتقط الكلمات الجديدة[2] ويرددها، لذلك نرى غالبية المربين والنفسيين يعتقدون أنه من الأفضل للطفل أن نقدم في القصة المطبوعة مزيداً من الألفاظ الجديدة تفوق مستواه الفعلي، حتى يستطيع أن يثري حصيلته اللغوية وينميها[3].

لذلك فإنه من الضروري عند كتابة قصص الأطفال أن تراعي سهولة الألفاظ، وقربها من مستواه العقلي، حتى لا تكون صعبة لا يفهمها الطفل ولا تثري حصيلته اللغوية فيصاب بالإحباط فيحجب عن قراءة القصة.

ومن المعروف أن القصة لا يقتصر دورها على تنمية اللغة عند الطفل، بل تتعدى ذلك إلى أن يصبح عند الطفل طلاقة لغوية من خلال شغفه بالقراءة وإقباله عليها، فالقصة بألفاظها السهلة وكلماتها البسيطة ومضامينها الرائعة ومخاطبتها لعقل الطفل تجعله يقبل عليها بكل شغف،[4] ويعتقد أن كل ما يقع بين يديه يشبه القصة فيقرأه بحماس، فتنمو لغته وتتطور لديه

[1] هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال المرجع السابق، ص67.

[2] نجيب الكيلاني، أدب التلميذ في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1990، ص145.

[3] نجيب الكيلاني، أدب التلميذ في الإسلام،المرجع السابق،ص 145.

[4] يونس، فتحي علي، خواطر حول تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الخامس "تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية بالدول العربية من الواقع إلى المأمول"، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، المجلد الأول، 2005، ص121.

مهارات الكتابة لأنه يريد أن يوظف هذه العبارات والكلمات التي اكتسبها فيصبح كاتباً بارعاً في المستقبل .[1]

لذلك يجب علينا كمربيين أن نحسن اختيار مضمون القصة أولاً، ونتحرى اختيار الألفاظ التي تناسب عقل الطفل والمرحلة العمرية التي يمر بها فمضمون القصة واللغة التي صيغت بها سواء كانت بالفصحى أم العامية تؤثر على لغة الطفل، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى إذا تم استخدامها بكثرة في قصص الأطفال فإنها تؤدي إلى أثر طيب وواضح على لغة الأطفال في اكتسابهم للغة وفي تركيبهم للعبارات والجمل فيصبح الطفل أكثر دقة واتقاناً لمهارات اللغة، [2]

بعكس اللغة العامية أو المحلية فإنها تنمي مهارة الاستماع أكثر من تنميتها لمهارة التحدث، وهي لا تثري محصوله اللغوي ولا تزيد من مفرداته بالقدر الكافي الذي يؤهله لتكون لديه طلاقة لغوية، فالطفل العربي يعيش في ازدواجية لغوية وهي الفصحى والعامية وتختلف الآراء في معالجة هذه النقطة، ولكن أغلب الباحثين يتفقون على استخدام لغة مبسطة تجمع بين الفصحى والعامية ولا تطغى العامية عليها وإدخال المأثور الشعبي والطرائف في النص [3].

كما أن مضمون القصة له أثر كبير على تطوير لغة الطفل وإثرائها، فالمضمون عندما يكون قريباً من واقع الطفل محبباً إلى نفسه، جميل الصياغة بسيط الألفاظ قريب من عقله وتفكيره، فإن الطفل يعمد إلى اقتباس تلك الألفاظ وإدراجها في قاموسه اللغوي، فتصبح ضمن حصيلته اللغوية التي تنمو وتتطور شيئا فشيئا كلما ازداد في القراءة، كما يجب إن نفهم نفسية الطفل وحاجاته ومتطلباته والطرق السليمة لإشباع تلك الحاجات لتستطيع كتابة قصص هادفة موجهة إلى الأطفال بشكل جيد.

---

[1] يونس، فتحي علي، خواطر حول تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، المرجع السابق ، ص121.

[2] محمدالهرفي، أدب التلاميذ دراسة نظرية وتطبيقية، دار المعالم الثقافية، الأحساء، 1996، ص52.

[3] محمد الهرفي، أدب التلاميذ دراسة نظرية وتطبيقية،المرجع السابق ، ص52.

خلاصة الفصل:

إن قصص الأطفال من أهم النشاطات المقدمة للأطفال و خاصة في مرحلة دور الحضانة أو مراحل طفولته، فهي تؤثر فيه كثيرا والأكثر من ذلك فهي تكسبه رصيد معرفي لابأس به وتزيد من طلقاته اللغوية والكلامية، إن مضمون القصة له أثر كبير على تطوير لغة الطفل وإثرائها ،كما تنمي المهارات اللغوية عند الطفل ، فالمضمون عندما يكون قريبا من واقع الطفل محببا إلى نفسه جميل الصياغة بسيط الألفاظ قريب من عقله و تفكيره فإن الطفل يعمد إلى اقتباس تلك الألفاظ و إدراجها في قاموسه اللغوي فتصبح ضمن حصيلته اللغوية التي تنمو وتتطور شيئا فشيئا.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد.

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1-تمهيد عن الدراسة الميدانية

2-منهج الدراسة

3-حدود الدراسة

4-عينة الدراسة

5-آليات وأدوات الدراسة

6-الأساليب الإحصائية

7-تحليل نتائج الاستبيان

8-نموذج عن قصص الأطفال

9-تحليل نتائج التمارين

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية أهم جزء في البحث العلمي و هذا لأن البحث الميداني يمكننا من إثبات صحة أو خطأ فرضيات الدراسة و الوصول إلى نتائج واقعية و ملموسة تتناول الدراسة التي قمنا بها موضوع دور القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في دور الحضانة و هذا من خلال التساؤلات التي وضعها الباحثون من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة فجاء هذا الفصل ليحاول الإجابة عنها من خلال عرض البيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة و تحليلها. و عليه فإن هذا الفصل يتطرق إلى المنهج الوصفي والإحصائي المستخدم في هذه الدراسة وقد ساعدتنا آليات الوصف والتحليل والإحصاء ، و مجتمع و أداة الدراسة و الإجراءات التي يتم إتباعها للتحقق من صدقها و ثباتها ، و يوضح كذلك أساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها ، و في الأخير يبين النتائج المتحصل عليه

الدراسة الميدانية ونتائجها:

- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1/ تمهيد:

"تعد البحوث الميدانية بحوثا ينزل فيها الباحث أو فريق البحث إلى المجتمع أو الجماعة ويقوم بجمع المعلومات والبيانات التي تنطوي على تحقيق الفرضية إما من أفراد وإما عينات مسحوبة منه وذلك باستخدام أدوات البحث."[1]

وبعد قيامنا بالدراسة الموضوعية لموضوعنا تطرقنا إلى هذه الدراسة التطبيقية التي تمكننا من الكشف عن أهمية هذا الموضوع بالإضافة لإثبات الدراسة النظرية التي قمنا بها سابقا، ويكمن الهدف الأساسي للدراسة التطبيقية (الميدانية) يكون في الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي طرحت على شكل استمارات في هذه الدراسة والتحقق من صحتها. وقد أجرينا دراستنا التطبيقية بهدف الكشف ومعرفة دور القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في دور الحضانة. ومدى استفادة الطفل واكتسابه للمهارات اللغوية اللازمة.

2/ منهج الدراسة: إن لكل دراسة علمية أكاديمية منهجا تعتمد عليه، " المنهج من حيث مفهومه العام هو الطريقة الموضوعية التي يسلكها الباحث في دراسته، أو في تتبعه لظاهرة معينة من أجل تحديد أبعادها بشكل كامل، حتى يتمكن من التعرف عليها وتمييزها ومعرفة أسبابها ومؤشراتها، والعوامل المؤثرة فيها للوصول إلى نتائج محددة"[2].

[1] ينظر: محمد، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع –الجزائر- المجلد/ العدد: ع9ن الصفحات: 325-309، عام 2017، ص310.
[2] المرجع نفسه، ص311.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، والذي رأينا أنه مناسب لدراستنا، فالمنهج الوصفي" يقوم بالبحث عن أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق مجموعة من الأسئلة والإجابة على هذه الأسئلة تتم من خلال جمع البيانات تحول هذه الظاهرة المحددة مع محاولة تغيير كافي بالإضافة إلى تحليل هذه المعلومات."[1]

أي باعتماد المنهج الوصفي التحليلي وفي دراستنا قمنا بوصف ودراسة الموضوع الكشف عن حقائقها وتحليلها وتفسيرها بالإضافة على هذا اعتمدنا أيضا على المنهج الإحصائي "وهو في مفهومه العام الطريقة الإحصائية في البحث العلمي عبارة عن استخدام الوسائل الحسابية والرياضية في تجميع البيانات والمعلومات المختلفة، ومن ثم تنظيم وتبويب تلك البيانات والمعلومات عن طريق الأرقام والحسابات المرتبطة بها، وكذلك تحليل وتفسير تلك الأرقام ووصفها وبشكل يقدم فيه الباحث عدد من الاستنتاجات التي توصل إلى الأهداف المنشودة للدراسة"[2].

3/حدود الدراسة (مجالات الدراسة) :

أ/ **المجال المكاني:** لقد تم إجراء الدراسة الميدانية المتمثلة في معرفة دور القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في دور الحضانة، وقد أجريت هذه الدراسة في ثلاثة (03) روضات تتمثل في فما يلي:

-روضة بن عاشور خلف الله.

-روضة الزهور.

-بيت المبدع.

[1] ينظر: محمد، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، المرجع السابق، ص312.
[2] ينظر:عامر قنديلجي،البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري الدلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1418هـ/1999م، ص122.

وتقع هذه الحضانات كلها في دائرة طولقة بولاية بسكرة.

ب/ المجال الزماني: لقد أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي (2023/2022)، حيث انطلقت الدراسة الميدانية ابتداء من (02 ماي2023 إلى غاية 11 ماي 202) ، وتم ذلك بحضور بعض الحصص المخصصة لنشاط قراءة القصص (فهم المنطوق)، وبعد الإجراءات المعتمدة قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان وجمعناها في (11 ماي 2023) على الساعة 11 صباحا.

ج/ المجال والإطار البشري: وهذا المجال يشمل عدد المعلمات في كل روضة.

- روضة بن عاشور خلف الله: تحتوي على (03) معلمات و60 طفل وطفلة.
- روضة الزهور: تحتوي على (02) معلمتان و 40 تلميذ.
- بيت المبدع: تحتوي على (03) معلمات و 50 تلميذ.

4/ عينة الدراسة:

أ/ مفهومها: تعتبر العينة عبارة عن نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له، حيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات، ويتم اختيار العينة عادة وفق أسس وأساليب علمية متعارف عليها[1].

ويتناول موضوعنا معرفة دور القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل دور الحضانة، وقابلية تفاعل الطفل مع القصة واكتساب المهارات اللغوية المختلفة، ووفقا لموضوع دراستنا اخترنا عدة عينات لإكمال هذه الدراسة.

[1]- ينظر: عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، المرجع السابق، ص137.

ب- حجم العينة:

-لقد قمنا بتوزيع (3)ثلاثة استبيانات على مستوى روضة وبيت المبدع، وكذلك وزعنا(03) استبيانات في روضة بن عاشور خلف الله، وكذلك (02) استبيانين على مستوى روضة الزهور، وجمعناها كلها لنتحصل على (08) ثمانية استبيانات وعينات لهذه الدراسة.

بالإضافة إلى الاستبيانات قمنا بتوزيع (54)استمارة تتضمن مجموعة من التمارين قام أطفال الروضة بمحاولة الإجابة عنها وحلها وذلك بمساعدة المعلمات طبعا.

5/ آليات وأدوات الدراسة:

أ/ تعريف الاستبيان: "ويسمى كذلك الاستفتاء وهو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو مجموعة الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه، وترسل الاستفسارات المكتوبة وهذه عادة بالبريد أو ى أية طريقة أخرى، إلى مجموعة من الأفراد أو المؤسسات التي اختارها الباحث كعينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن مثل تلك الاستفسارات ،وتعبئة الاستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها وإعادتها للباحث.

ويكون عدد الأسئلة التي يشتمل عليها الاستبيان كثيرة أو قليلة، تبعا لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها، ولكن المهم أن تكون الأسئلة وافية وكافية لتحقيق هدف أو أهداف البحث، معالجة الجوانب المطلوب معالجتها من قبل الباحث."[1]

واعتمدنا في دراسة موضوعنا هذا على استمارة الاستبيان، حيث وجهت للمعلمات والمربيات في دور الروضة، واحتوت هذه الاستبانة على خمسة عشر سؤالا، وتضمنت محورين: **المحور الأول** المعنون معلومات بيانات الشخصية واحتوى هذا المحور على ثلاثة أسئلة اما **المحور الثاني** بعنوان: الحضانة دور ومدى تأثير القصة في تنمية الرصيد اللغوي واحتوى

[1]- عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، المرجع السابق، ص157.

هذا المحور على اثنا عشر سؤالا حول موضوع دراسة بحثنا، وكل هذه الأسئلة في الاستبانة مرتبطة مع بعضها للإجابة عن الإشكالية المطروحة في بحثنا وتساؤلاته.

ب/ تعريف الملاحظة:

تعد الملاحظة من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والوقائع، ويفضل استخدام الملاحظة كأداة بحثية على غيرها من الأدوات وخاصة عندما تكون ممكنة حيث يتم فيها تحديد ما هو مطلوب التركيز عليه وتدوين ما يراه الباحث أو ما يسمعه بدقة تامة.

- والملاحظة الجيدة تتم باستخدام وسيلة صادقة تتضمن التدوين الدقيق أو الرصد في مواقف فصلية من قبل شخص مدرب لديه اتجاهات ايجابية نحو البحث العلمي ولديه أمانة علمية، ولذلك تعد الملاحظة أداة بحثية من أكثر الأدوات دقة وأقلها تحيزا إضافة إلى أنه يمكن تسجيلها وتصويرها على أشرطة سمعية ومرئية"[1].

6-الأساليب الإحصائية:

لقد اعتمدنا في تحليل بيانات الاستمارة على بعض من الأساليب الإحصائية وتحليلها والتي تتمثل فيما يلي :

1-حساب التكرار: لقد قمنا بترتيب الأجوبة التي تحصلنا عليها من خلال الاستبيانات الموزعة على الحضانات بعد جمعها؛ فاعتمدنا أولا على طريقة حساب عدد التكرار الموجود لنفس الإجابة ثم قمنا بجمع هذه التكرارات لكل سؤال على حدة وشكلنا جداول توضح هذه الإجابة والتكرار ثم النسبة المئوية المتمثلة في التكرار.

[1]-ينظر: سهيل رزق دياب (رئيس مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث سابقا وأستاذ المناهج وطرق التدريس)، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين، مارس 2003، ص50.

2-النسبة المئوية: لقد استعملنا النسبة المئوية وهي تعد من الطرق والوسائل والأساليب الإحصائية التي اعتمدنا عليها في دراستنا؛ وذلك بعدما قمنا بتحليل المعلومات والبيانات الموجودة في الاستبيانات مع حساب التكرارات لنفس الإجابة لكل السؤال على حدة.

كما اعتمدنا على هذه الطريقة في تحليل كلا الاستبيانين سواء استبيان الموجه للمعلمات وكذلك للاستمارة التي تحمل مجموعة التمارين الموجهة لأطفال دور الحضانة، وتتمثل طريقة الحساب في الإحصاء كالآتي:

النسبة المئوية =عدد التكرارات × 100%÷مجموع أفراد العينة

7-تحليل نتائج الاستبيان:

بعد حضورنا وتربصنا لبعض الحصص في دور الحضانة مع المربيات والمعلمات وكذا الأطفال؛ساعدتنا المعلمات كثيرا على الإجابة على الاستبيانات الموجهة إليهن بالإضافة إلي مساعدتهن الأطفال على حل استمارات التي تحتوي التمارين والتي كانت متوجهة للأطفال وعلى أساس هذه الإجابة لكلا الاستمارتين بمعنى استبيان الموجه للمعلمات وكذلك استمارة التمارين الموجهة للأطفال؛قمنا بتحليل هذه النتائج طبعا بعد جمع جميع المعلومات والبيانات الموجودة فيهما والتي تتمثل فيما يلي:

بعد إجابة المعلمين على استمارات الاستبيان تم تحليل النتائج وجمع البيانات وكان ذلك كالأتي:

1-تحليل البيانات الشخصية للمعلمين:

الجدول رقم (01):توزيع أفراد العينة حسب جنس المعلمين

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	0	**%0**
أنثى	8	**%100**
المجموع	8	**%100**

من خلال استقراء الجدول نلحظ أن نسبة الإناث قدرت ب100%في حين قدرت نسبة الذكور 0% ،ويعود هذا الفرق في النسب المجسد في تفوق الإناث على الذكور ،وخصوصا في دور الحضانة إلى صعوبة هذه المرحلة على الرجال ،لأنها تتطلب من صاحب هذه المهنة أن يكون مربيا قبل أن يكون معلما.ونجد أن هذه المهنة (مهنة التربية)تؤول بالدرجة الأولى وبالفطرة إلى المرأة ،كونها منبع الحنان ،وعندها قوة الصبر لتحمل مشاق هذه المهمة ،وهذا ما جعل اغلبهن تميل إلى مهنة التعليم .

الشكل رقم (01):شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

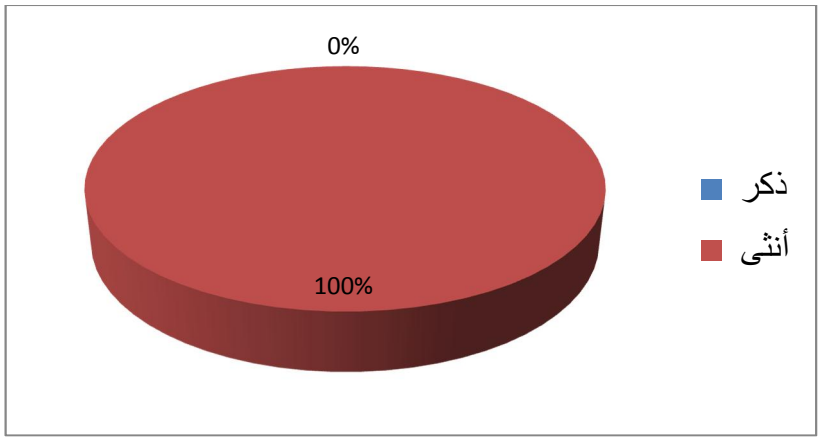

الجدول رقم (02):خاص بتوزيع العينة حسب الشهادة المتحصل عليها

الشهادة	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	4	**%50**
ماستر	4	**%**50
ماجستير	0	**%0**
دكتوراه	0	**%0**
شهادات أخرى	0	**%0**
المجموع	8	**%100**

يمثل الجدول توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها، نلحظ من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول إن المستوى التعليمي للمعلمات جامعي ،حيث بلغت نسبة المتحصلين على شهادة ليسانس ب**50%**و 50%في ما يخص حاملي شهادة ماستر ،في حين أن شهادتي ماجستير والدكتوراه كانت نسبتهم 0 %وكذلك نسبة الشهادات الأخرى قدرت ب 0%، وسبب تعادل نسبة حاملي شهادة ماستر مع حاملي شهادة ليسانس في هذا الطور راجع إلى عدم توفر المناصب البداغوجية الكافية لجميع حاملي شهادة الماستر والليسانس في الطورين المتوسط والثانوي فعلى المسؤولين مراعاة ذلك.

الشكل رقم (02):شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب الشهادة المتحصل عليها.

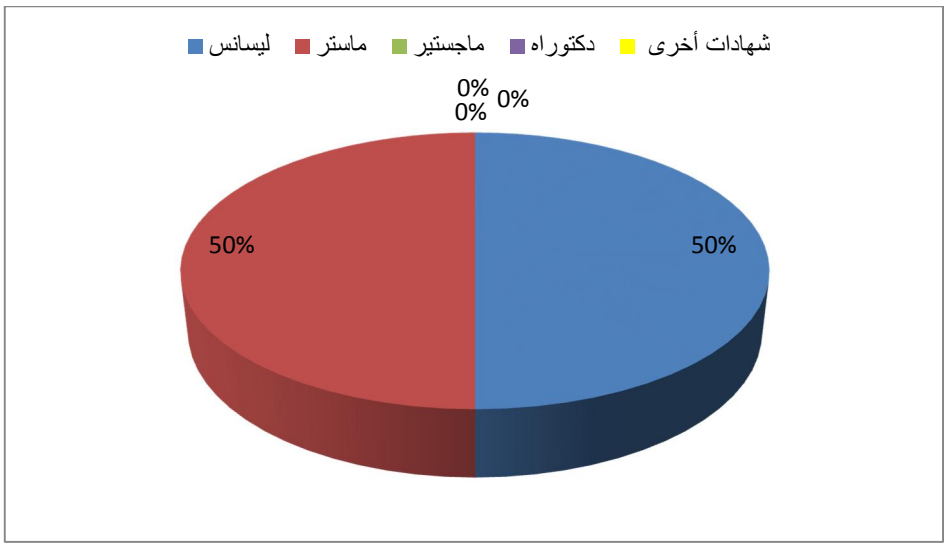

الجدول رقم (03):خاص بتوزيع أفراد العينة حسب سنوات خبرة التعليم في دور الحضانة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
اقل من 05 سنوات	4	**%50**
من 05الى 10سنوات	4	**%50**
أكثر من 10سنوات	0	**%0**
المجموع	8	**%100**

انطلاقا من الجدول نجد أن خبرة المعلمات المستجوبات في دور الحضانة تتراوح بين (**الأقل من 05 سنوات خبرة)حيث بلغت نسبتهن** 50 %و(من 05الى 10سنوات خبرة) قدرت نسبتهن ب 50% ،أما (الأكثر من 10سنوات خبرة) فكانت نسبة معدومة 0%،نجد أن جميع المعلمات تقل خبرتهن عن 10سنوات ربما راجع إلى عدم التحاق المعلمات بهذا الطور باكرا ولافتتاح دور الحضانة في السنوات الأخيرة فقط ،و إلي عدم توفر هده المراكز بكثرة من قبل .

الشكل رقم (03):

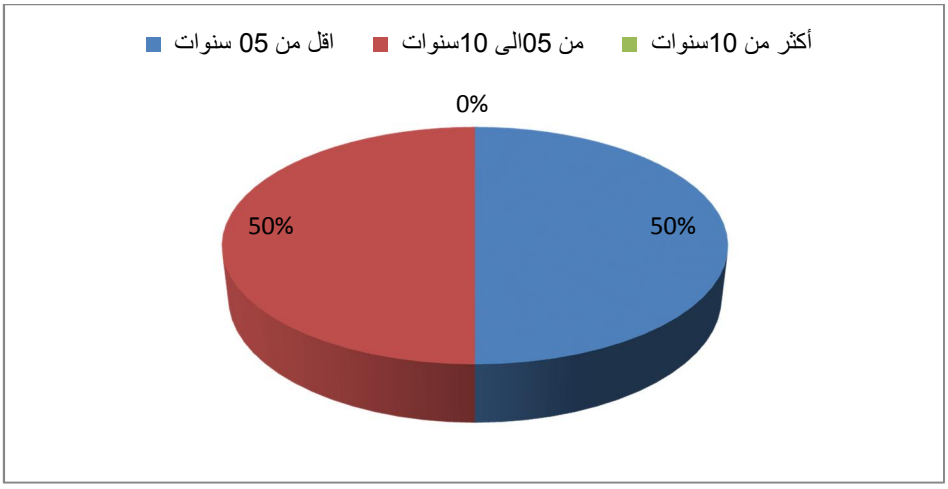

شكل يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات خبرة التعليم في دور الحضانة.

2-تحليل إجابات المعلمين في دور الحضانة على أسئلة حول مدى تأثير القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل:

السؤال 01:هل تعتبر القصة من أهم أساليب التعلم للطفل في دور الحضانة ؟

الجدول رقم (01):يمثل إجابات المعلمات حول السؤال (01)هل تعتبر القصة من أهم أساليب التعلم للطفل في دور الحضانة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	**%75**
لا	0	**%0**
أحيانا	2	**%25**
المجموع	8	**%100**

من خلال الجدول نلحظ إن نسبة **75% من المعلمات يعتبرن إن القصة من أهم أساليب التعليم للطفل في دور الحضانة ،في حين نجد نسبة25 %من المعلمات اجبن ب (أحيانا)ما تكون القصة من أهم أساليب التعليم للطفل في دور الحضانة وليس دائما ،أما نسبة المعلمات اللائي اجبن بلا تعتبر القصة من أهم أساليب التعليم للطفل في دور الحضانة نجد أنها معدومة 0 %**،نرى أن اغلب المعلمات اجمعن على إن القصة من أهم أساليب التعليم للطفل في دور الحضانة ،وان لها مكانة هامة في هذه المرحلة من التعليم تتماشى مع قدرات الطفل في هذا السن ،ولها مميزات ايجابية فهي أحسن وسيلة لتكوين وازدهار شخصية المتعلم ،وترجع أهمية القصة لطفل ما قبل المدرسة إلى أنها وسيلة من وسائل المعرفة التي تستخدم في مجال تنشئة الطفل،وغرس القيم الايجابية المرغوب فيها لديه [1]،"ونتيجة لأهمية القصة من الناحية التربوية ،فقد دعا التربويون إلى إدخال القصة في المناهج المدرسية".[2]

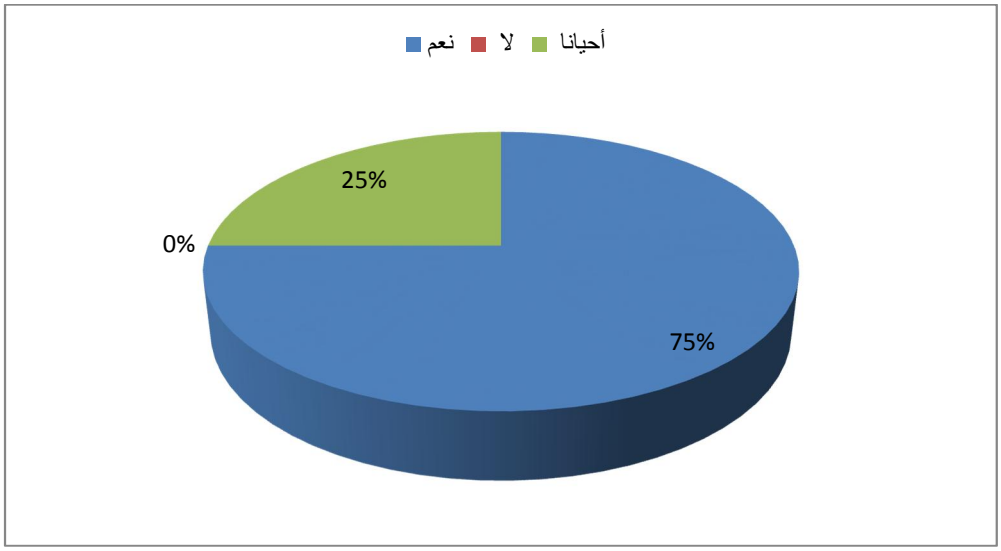

السؤال (02):هل ترى القصة مصدرا لغويا مهم للطفل في دور الحضانة لتنمية رصيده اللغوي؟

الجدول رقم (02):إجابات حول المعلمات السؤال (02) هل ترى القصة مصدرا لغويا مهم للطفل في دور الحضانة لتنمية رصيده اللغوي:

[1]ينظر:علي سعيد عبد المعز، القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط1، 2006، ص19.
[2]هادي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط) ، 1990، ص.143

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	**%75**
لا	0	**%0**
أحيانا	02	**%25**
المجموع	08	**%100**

من خلال الجدول نلحظ أن نسبة **75% من المعلمات اجبن بنعم القصة مصدر لغويا مهم للطفل في دور الحضانة في تنمية رصيده اللغوي، في حين نجد نسبة 25% من المعلمات اجبن ب (أحيانا) تكون القصة مصدر لغويا مهم للطفل في الحضانة في تنمية رصيده اللغوي وليس دائما ،أما نسبة المعلمات اللائي اجبن بلا نرى القصة مصدرا لغويا مهم للطفل في دورالحضانة لتنمية رصيده اللغوي قدرت ب 0 %،اغلب المعلمات اجمعوا على أن القصة مصدرا لغويا مهم للطفل في دور الحضانة ،فالقصة تسهم في تغذية الملكة اللسانية عند الأطفال بحيث يوظفون كلمات جديدة اكتسبوها من خلال القصة ،أي إنها تكسبهم رصيدا لغويا وتعودهم على النطق السليم "فالقصة لها تأثير هام في تكوين مهارات الاتصال الكلامي عند الأطفال "** [1]

[1] أمل حمدي دكاك ، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا ، الهيئةالعامة السورية للكاتب، دمشق، سوريا، (د.ط)، 2012، ص40.

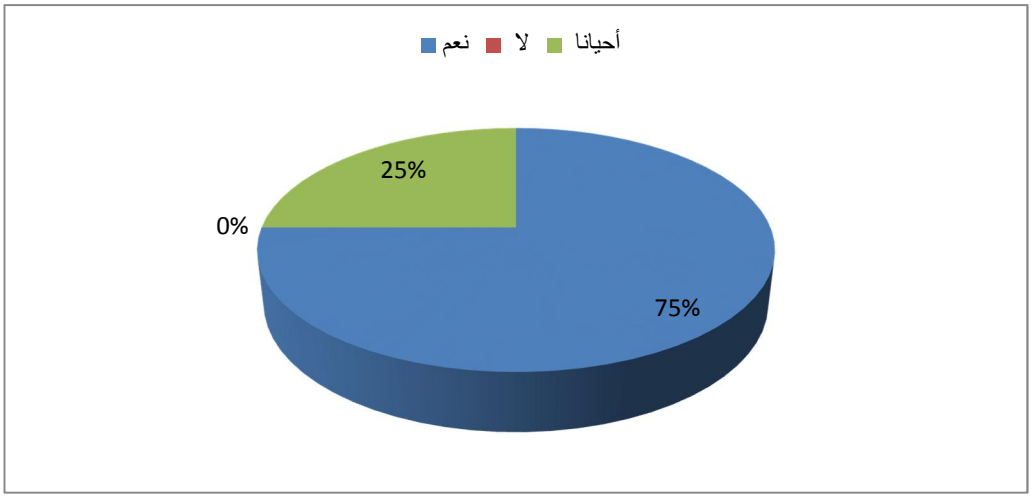

السؤال (03):هل في سردك للقصة تستعمل العامية أو الفصحى ؟

الجدول(03):يمثل إجابات المعلمات حول السؤال (03) هل في سردك للقصة تستعمل العامية أو الفصحى:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	02	**%25**
العامية	02	**%25**
كلاهما	04	**%50**
المجموع	08	**%100**

من خلال الجدول نرى أن نسبة المعلمات اللائي يستخدمن اللغة العربية الفصحى قدرت **ب**25 % ،في حين قدرت نسبة المعلمات اللائي يستخدمن العامية ب25 %،أما نسبة المعلمات اللائي يستخدمن كلا اللغتين العربية الفصحى والعامية فقدرت ب50 %،لتسهيل فهم واستيعاب مضمون القصة للأطفال وهذا راجع إلى الفرو قات الفردية بين الأطفال ،فهم يختلفون في قدراتهم العقلية وميولا تهم وكذلك تعترضهم ازدواجية اللغة فمعظمهم في هذه المرحلة يجد صعوبة في التحدث باللغة الفصحى فهي بالنسبة لهم لغة جديدة ،نتيجة لتعودهم على العامية في حياتهم

اليومية ولم تنمو ملكة اللغة السليمة لديهم ،لذلك يجب علينا كمربيين أن نحسن اختيار مضمون القصة أولاً، ونتحرى اختيار الألفاظ التي تناسب عقل الطفل والمرحلة العمرية التي يمر بها فمضمون القصة واللغة التي صيغت بها سواء كانت بالفصحى أم العامية تؤثر على لغة الطفل، فمن الواضح أن اللغة العربية الفصحى إذا تم استخدامها بكثرة في قصص الأطفال فإنها تؤدي إلى أثر طيب وواضح على لغة الأطفال في اكتسابهم للغة وفي تركيبهم للعبارات والجمل فيصبح الطفل أكثر دقة واتقاناً لمهارات اللغة، بعكس اللغة العامية أو المحلية فإنها تنمي مهارة الاستماع أكثر من تنميتها لمهارة التحدث، وهي لا تثري محصوله اللغوي ولا تزيد من مفرداته بالقدر الكافي الذي يؤهله لتكون لديه طلاقة لغوية، فالطفل العربي يعيش في ازدواجية لغوية وهي الفصحى والعامية وتختلف الآراء في معالجة هذه النقطة، ولكن أغلب الباحثين يتفقون على استخدام لغة مبسطة تجمع بين الفصحى والعامية ولا تطغى العامية عليها وإدخال المأثور الشعبي +

والطرائف في النص[1]

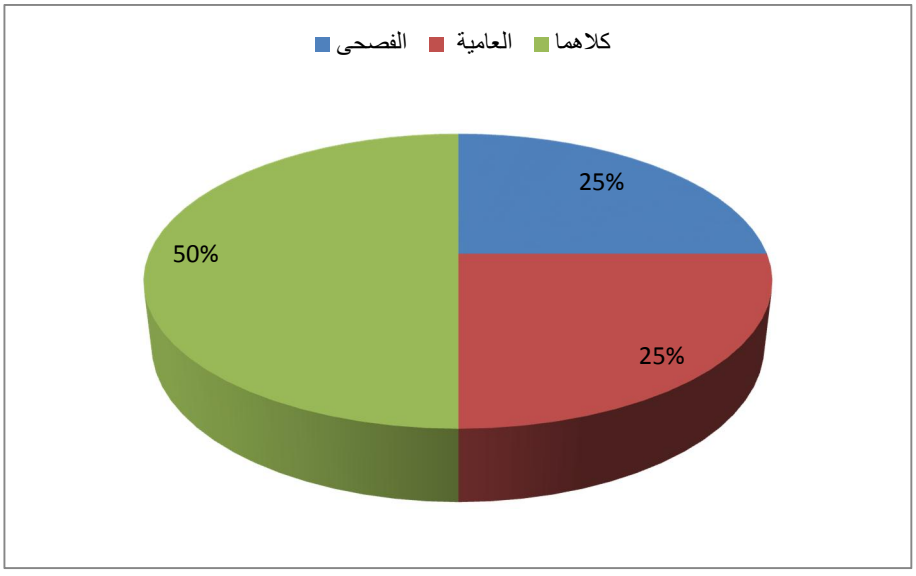

[1]ينظر:الهرفي محمد ، أدب التلاميذ دراسة نظرية وتطبيقية، دار المعالم الثقافية ، الأحساء،199 6، ص52 .

السؤال (04):هل ترى استعمال العامية عيبا يؤثر على الرصيد اللغوي للطفل في دور الحضانة؟

الجدول رقم (04):يمثل إجابات المعلمات حول السؤال (04)هل ترى استعمال العامية عيبا يؤثر على الرصيد اللغوي للطفل في دور الحضانة :

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	02	**%25**
لا	02	**%25**
أحيانا	04	**%50**
المجموع	08	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمات اللائي اجبن بنعم استعمال العامية عيبا يؤثر على الرصيد اللغوي للطفل في دور الحضانة قدرت **ب25% في** حين أن نسبة المعلمات اللائي اجبن بلا العامية ليس عيبا يؤثر على الرصيد اللغوي للطفل قدرت ب 25%في هذه المرحلة لأنها لغته اليومية ولم يكتسب بعد ثروة لغوية بالفصحى ،أما نسبة المعلمات اللائي اجبن ب(أحيانا) استعمال العامية عيبا يؤثر على الرصيد اللغوي للطفل في دور الحضانة وليس دائما قدرت ب50%وهي أعلى نسبة ،وهذا راجع إلى كون الطفل اعتاد على العامية في حياته اليومية وكذلك لافتقار الأطفال للجانب اللغوي الفصيح ،اغلب المعلمات يتجهن إلى استعمال اللغة العربية السهلة كونها تناسب الطفل في هذه المرحلة من قدراته العقلية و اللغوية ،فاللغة البسيطة خالية من التعقيد والغموض فضلا عن كونها تسهم في تنمية ملكته اللغوية استعدادا لمرحلة المتمدرس الفعلي، كما يستعملن اللغة العامية لمساعدة الطفل على الفهم و الاستيعاب،لأنها متصلة بواقع الطفل .

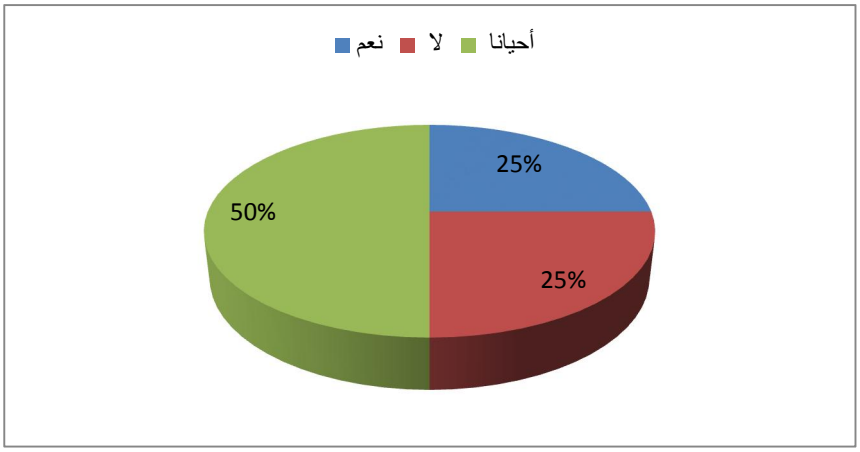

السؤال(05):في اعتقادك ما نوع القصص التي يميل إليها الأطفال في هذه المرحلة العمرية؟

الجدول(05):يمثل إجابات المعلمات حول السؤال(05) في اعتقادك ما نوع القصص التي يميل إليها الأطفال في دور الحضانة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
قصص الحيوانات	02	**%25**
قصص الأبطال والأميرات	02	**%25**
قصص اجتماعية ذات عبر	02	**%25**
قصص دينية قرآنية	02	**%25**
المجموع	08	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن في اعتقاد المعلمات أن الأطفال يميلون إلى العديد من أنواع القصص حسب مضمونها ،حيث نرى أن نسبة المعلمات اللائي يرون أن نوع القصص التي يميل إليها الأطفال هي قصص الحيوانات قدرت ب25 % ،لأنهم يتقمصون شخصياتها وتربطهم بها علاقات وجدانية لأنها اقرب إلى نفوسهم "إذ يبدو أن هناك نوعا من الصلة بين الأطفال والحيوانات،كما قد يرجع ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص ادوار الحيوانات أو رغبتهم في قيام ألفة مع بعضها ،كما أنها تتيح لهم ممارسة التخيل والتفكير دون

عناء لاعتمادها على الصور الحسية في التعبير خصوصا وان شخصياتها في العادة قليلة وأفكارها خالية من التعقيد"[1]،ورأت بعضهن أن الأطفال يميلون إلى قصص الأبطال والأميرات حيث بلغت نسبة هذه الإجابة 25% ،في حين أجاب البعض الأخر بالقصص الاجتماعية وقدرت نسبة هذه الإجابة ب25% ،وأجاب البعض الأخر أن الطفل يميل إلى القصص الدينية والقرآنية حيث بلغت نسبة هذه الإجابة 25%،فالقصص الدينية تغرس القيم والمثل لدى الطفل فضلا عن هذا للقصص أهداف كثيرة :عقدية وتربوية وتعليمية وترفيهية ...شريطة نجاحها أسلوبا ومضمونا في كسب شغف الطفل واهتماماته ، وإثارة التفكير والبحث عنده ،ولهذا فان المسلمين قد اعتنوا بالقصة ،واستخدموها في مجال التربية والتعليم[2].بيد أن هناك قصصا أخرى لا بد من أن تصل إلى سماع الأطفال وهي القصص العلمية لتنمي خيالهم العلمي وقدراتهم على التفكير ،وكذلك القصص الخيالية المشوقة ،فالطفل في هذه المرحلة كثير الخيال "وقد قيل الأطفال ميالون بطبعهم إلى قصص الخيال ،وهو نوع من القصص يعزى إلى عصور سابقة "[3] ،فهي تساعد في تطوير دائرة خيال الطفل ومداركه وفكره ،كما أن سماعها له دور في تمييز الطفل **معرفة الطيب من الخبيث وتغرس فيه حب الفضيلة عندما يكون سعي الأبطال لتحقيق هدف وغاية سامية** [4]

[1] هادي نعمان الهيتي ، ثقافة الأطفال ، المرجع السابق، ص179.
[2] ينظر:محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال وأهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1996، ص211 .
[3]حسن شحاتة ،أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 2002، ص27-28.
[4]ينظر هديل عبد الله العرينان ،فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض مهارات اللغوية لدى طفل الروضة ،بحث مكمل لنيل درجة الماجيستير ،جامعة أم القرى ،2015،ص57.

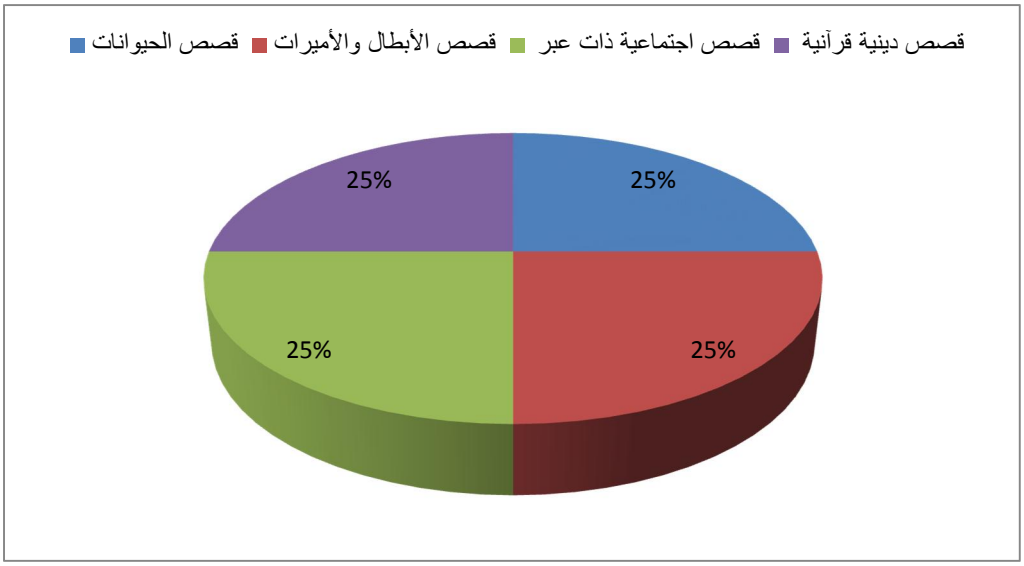

السؤال 06:ل تلجا إلى الإيماءات والحركات الجسدية لاستجابة ولفت انتباه الطفل أثناء سرد القصة ؟

الجدول رقم (6):يمثل إجابات المعلمات حول السؤال (6)هل تلجا إلى الإيماءات والحركات الجسدية لاستجابة ولفت انتباه الطفل أثناء سرد القصة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	**%87.5**
لا	0	**%0**
أحيانا	1	**%12.5**
المجموع	8	**%100**

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المربيات يلجأن لاستعمال الإيماءات والحركات الجسدية لاستجابة ولفت انتباه الطفل أثناء سرد القصّة، حيث كانت إجاباتهن ب نعم قد قدرت النسبة المئوية فيها ب 87.5 **%**وهي نسبة عالية مقارنة بالنسب الباقية، في حين نجد فئة المعلمات اللواتي أجبن ب أحيانا، قدرت نسبتها المئوية ب 12.5 **%**وهي نسبة ضئيلة، وقليلة،

بينما نجد نسبة الإجابة ب لا معدومة0%. وفي الأخير نستنتج أن جل المعلمات يلجأن لاستعمال الإيماءات والحركات الجسدية ولفت انتباه الطفل أثناء سرد القصّة، وذلك لتوضيحها بصورة أفضل ليبقى الطفل أكثر انتباها للقصة لكننا نجد أن بعضهن لا يعتمدن على الحركات والإيماءات في سردهن للقصة إلا أحيانا وهذا راجع لطريقة وأسلوب كل معلمة في سردها للقصة.

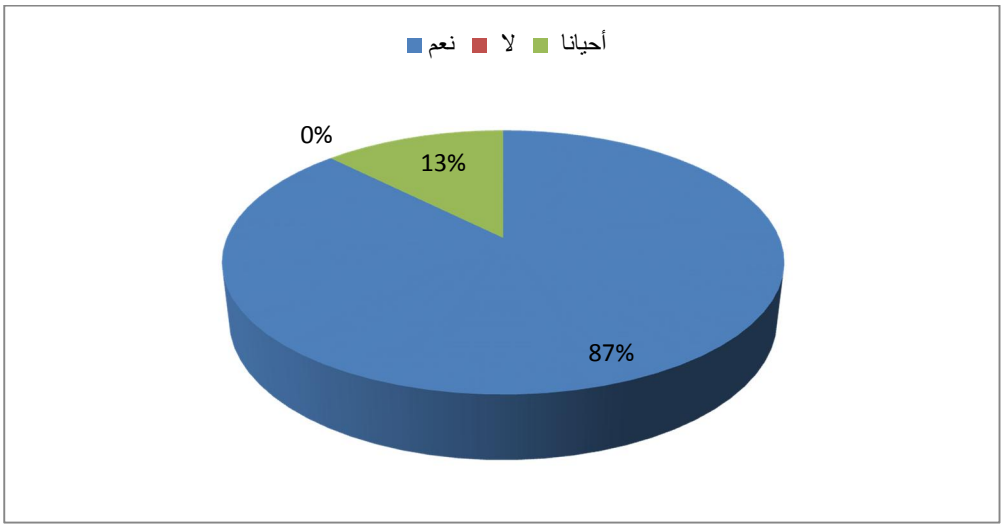

السؤال 07: في اعتقادك هل للقصة دور كبير في تنمية المهارات اللغوية للطفل في دور الحضانة؟

الجدول رقم (07):يمثل إجابات المعلمات حول السؤال (07) في اعتقادك هل للقصة دور كبير في تنمية المهارات اللغوية للطفل في دور الحضانة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	**%100**
لا	0	**%0**
أحيانا	0	**%0**
المجموع	8	**%100**

من خلال ملاحظتنا للنتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه، نجد أن كل المعلمات يرين أن للقصة دور كبير ومهم في تنمية المهارات اللغوية للطفل، فكانت إجاباتهن ب نعم وقد بلغت نسبة هذه الإجابة ب **100%** وهي أعلى نسبة،في حين لم يجبن المعلمات بلا وأحيانا؛فقدرت نسبة هاتين الإجابتين ب **0%**أي معدومة تماما.

ومما سبق نستنتج أن للقصة دور مهم وكبير في تنمية المهارات اللغوية للطفل ، فالطفل يكتسب مهارة الاستماع أولا من خلال سرد المعلمة وقراءتها للقصة ،كما يكتسب مهارة الكلام والتعبير وذلك من خلال طلب المعلمة بأن يعيد ما سمعه من أحداث حول القصة التي سردتها لهم وبالتالي فالطفل يحاول التعبير شفويا من خلال ربطه لأحداث القصة والتحدث عنها ، كما يكتسب مهارة القراءة ومهارة الكتابة وهاتان المهارتان يكتسبهما مع مرور الوقت بعد تعلمه للمهارات الأساسية الأولى وذلك نسبة لصغر سنهم ونقص استيعابهم للكتابة وربط الحروف بدقة لقراءتها ؛ فالقصة إذن لها دور مهم في تنمية المهارات اللغوية للطفل باعتبار أن القصة من أهم وسائل التعلم والتعليم الناجحة والتي يمكن أن تحقق أهدافا تربوية ، كما أنها أسلوب ملائم لترسيخ القيم لدى الأطفال عن طريق إشارة مشاركتهم العاطفية لنماذج السلوك التي تقدمها القصة فضلا عن أنها تقدم الخبرات والأفكار والتجارب في شكل مشوق ومؤثر وبها يكتسب الطفل المفردات اللغوية وتزوده بالأساليب اللغوية السليمة وتنمي معرفته ويكتسب القدرة على الاتصال و التواصل .

وعليه نجد أن القصة لا يقتصر دورها على تنمية اللغة عند الطفل بل تتعدى ذلك إلى أن يصبح عند الطفل طلاقة لغوية من خلال شغفه بالقراءة وإقباله عليها، فالقصة بألفاظها السهلة وكلماتها البسيطة ومضامينها الرائعة ومخاطبتها لعقل الطفل تجعله يقبل عليها بكل شغف، ويعتقد أن كل ما يقع بين يديه يشبه القصة فيقرؤه بحماس فتنمو لغته وتتطور لديه المهارات اللغوية.

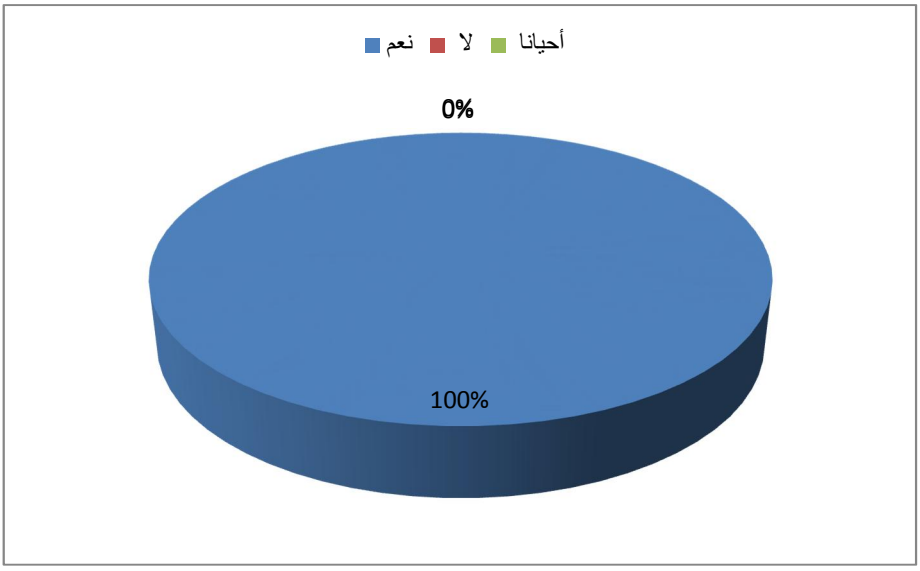

السؤال 8:هل تطلب من الطفل إعادة سرد القصة المسموعة بنفسه؟

الجدول رقم (8):يمثل إجابات المعلمات حول السؤال (8)هل تطلب من الطفل إعادة سرد القصة المسموعة بنفسه

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	**%87.5**
لا	0	**%0**
أحيانا	1	**%12.5**
المجموع	8	**%100**

يتبين لنا من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه أن اغلب المعلمات يطلبن من الطفل أن يعيد سرد القصة المسموعة بنفسه،وكانت إجابتهم (نعم) قدرت ب(87.5%) وهي أعلى نسبة مقارنة بالنسب الأخرى،في حين نجد أن بعض المعلمات يطلبن من الطفل أحيانا فقط إعادة سرد القصة ،وقدرت النسبة المئوية فيها ب(12.5%) وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى،بينما يتضح

لنا أنه ليس هناك معلمات لا تطلبن من الطفل إعادة سرد القصة المسموعة بنفسه؛ ولذلك نجد أن نسبتها معدومة تماما **(0%)**.

وعليه نستنتج أن جل المعلمات يطلبن من الأطفال إعادة سرد القصة التي سمعوها سابقا،وذلك له دور مهم في جدا في ترسيخ موضوع القصة في أذهانهم ،وبالتالي هذا يؤدي إلى زيادة في تنمية المهارات اللغوية المختلفة التي تساعدهم فيما بعد

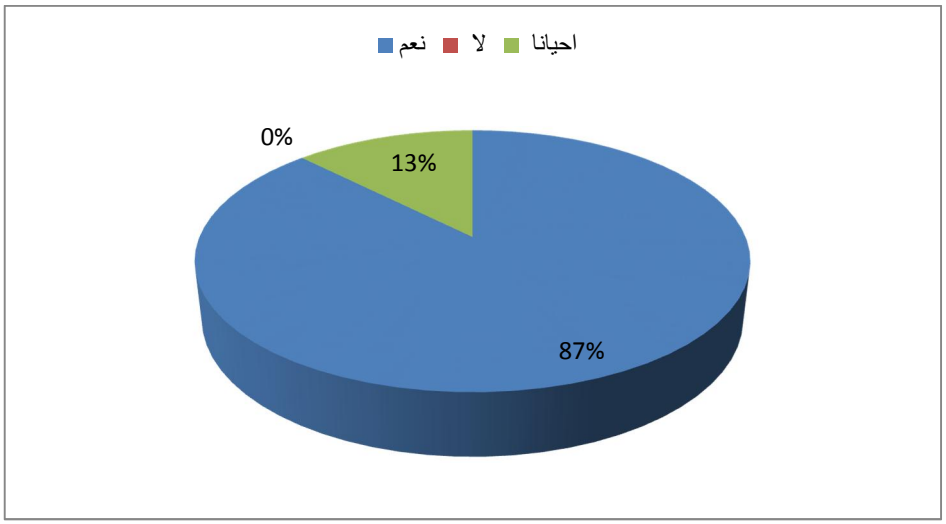

السؤال 9: في رأيك هل يحسن الطفل استثمار ألفاظ القصة؟

الجدول رقم (09):يمثل إجابات المعلمات حول السؤال (9) في رأيك هل يحسن الطفل استثمار ألفاظ القصة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	**%25**
لا	0	**%0**
أحيانا	6	**%75**
المجموع	8	**%100**

يتضح لنا من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه أن أغلبية الأطفال في دور الحضانة يحسنون أحيانا استثمار الألفاظ الموجودة في القصة ، بحيث كانت إجابتهم ب(أحيانا) ، قدرت النسبة المئوية فيها ب(75%) وهي أعلى نسبة موجودة في الجدول مقارنة بالنسب الباقية ،في حين نجد أن المعلمات اللواتي أجبن بأن الأطفال لهم القدرة على استثمار الألفاظ الموجودة في القصة، فكانت إجابتهم ب(نعم) حيث قدرت النسبة المئوية فيها ب (25%)وتعد هذه النسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى ،بينما نلاحظ أن نسبة المعلمات اللواتي أجبن ب(لا) ،نجد نسبتها معدومة تماما**0%**.

وعليه نستنتج أن الأطفال في دور الحضانة يحسنون أحيانا استثمار الألفاظ الموجودة في القصة، بمعنى أن الطفل يستطيع استثمار كلمات وألفاظ جديدة اكتسبها من خلال القصة المسموعة؛فالطفل يكتسب ويثري رصيده اللغوي من خلال القصة،فيتعلم الألفاظ الجديدة ويستثمرها ويركبها لجمل حسب فهمه له.

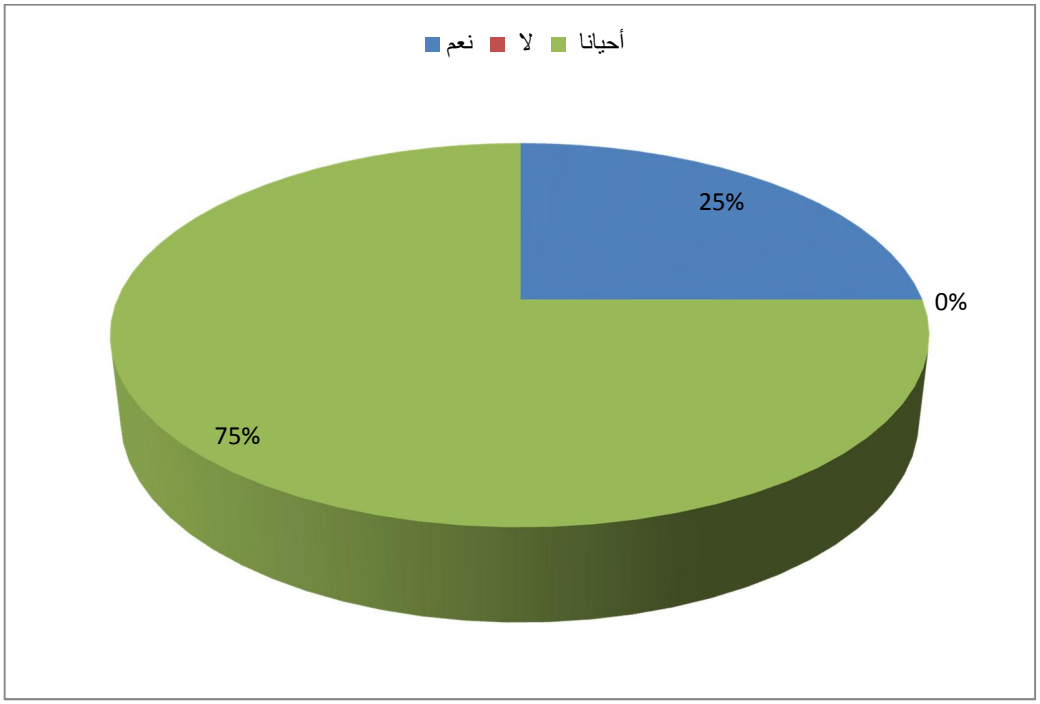

السؤال 10:هل تعرض صور القصة عند قراءتها حتى يستطيع الطفل ربط الصور بالألفاظ المناسبة لها ؟

الجدول رقم (10):يمثل إجابات المعلمات حول السؤال (10)هل تعرض صور القصة عند قراءتها حتى يستطيع الطفل ربط الصور بالألفاظ المناسبة لها:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	**%50**
لا	0	**%0**
أحيانا	4	**%50**
المجموع	8	**%100**

يتضح لنا من خلال ملاحظتنا للجدول أعلاه أن المعلمات يقمن بعرض صور القصة عند قراءتها وذلك حتى يستطيع الطفل ربك الصور بالألفاظ المناسبة لها،فكانت أجابت بعضهن ب(نعم) وقدرت النسبة المئوية فيها ب(**50%**)في حين نجد أن نسبة المعلمات اللواتي يقمن بعرض صور القصة أحيانا فقط عند قراءتها فكانت إجابتهن ب(أحيانا)؛وقدرت النسبة المئوية فيها ب(50%)،وهذه النسبة متساوية مع النسبة الأولى ،بينما نجد أنه ليس هناك معلمات لا تقمن بعرض الصور عند قراءتهن للقصة ،فنجد أن نسبة الإجابة(لا) معدومة تماما(**0%**).

وعليه نستنتج أن المعلمات في دور الحضانة يقمن بعرض صور القصة للأطفال عند قراءتها،وذلك حتى يستطيع الطفل ربط الصور بالألفاظ الدالة عليها،وهذه الطريقة تساعد الأطفال في دور الحضانة على تنمية الرصيد اللغوي لديهم من خلال ربط الصور بالألفاظ المناسبة لها.

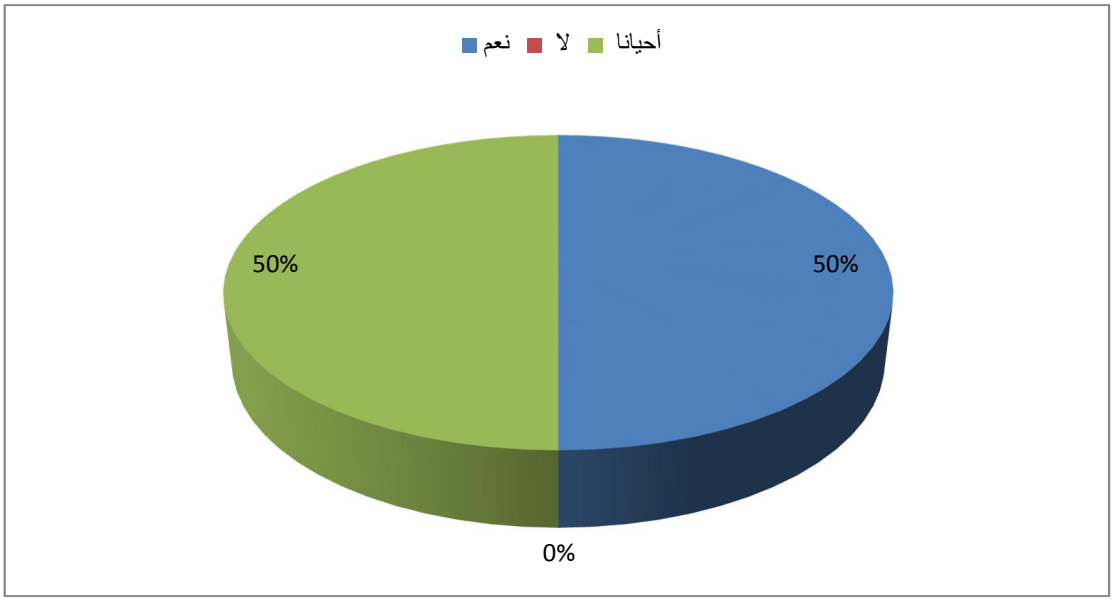

السؤال 11: ما المهارة التي يتم التركيز عليها أثناء سرد القصة؟

الجدول رقم (11):يمثل إجابات المعلمات على السؤال 11 ما المهارة التي يتم التركيز عليها أثناء سرد القصة

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
مهارة الاستماع	5	%62.5
مهارة الكلام	2	%25
مهارة القراءة	1	%12.5
مهارة الكتابة	0	%0
المجموع	8	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المعلمات يركزن على مهارة الاستماع أثناء سردهن للقصة، حيث كانت إجابتهن بأن أهم مهارة يتم التركيز عليها أثناء سرد القصة هي مهارة الاستماع حيث قدرت نسبتهم المئوية فيها **62.5%**، في حين اللواتي أجبن بأن المهارة التي يتم التركيز عليها هي مهارة الكلام والتعبير قدرت نسبتهم المئوية ب**25%** وهي نسبة ضئيلة وقليلة مقارنة بالنسبة الأولى، بينما هناك من أجبن ب مهارة القراءة، حيث قدرت نسبتهم

المئوية ب **12.5%**وهي أقل نسبة موجودة في هذا الجدول، في حين نجد أن الإجابة الأخيرة أي مهارة الكتابة نسبتها معدومة تماما.

وعليه نستنتج أنا لمهارة التي يتم التركيز عليها أ ثناء سرد القصة هي مهارة الاستماع ثم القراءة وأخيرا مهارة الكتابة.

- "فمهارة الاستماع تعد من أولى المهارات اللغوية التي يكتسبها طفل الحضانة عند قيام المعلمة بسرد القصة عليهم؛ فهي تمثل مفتاح لبقية المهارات ولذلك لأن اللغة سماع قبل كل شيء وذلك يجب الاهتمام بها أولا".[1]
- أما مهارة الكلام والتعبير فتعد مهارة ثانية بعد مهارة الاستماع وتعتبر وسيلة يمارسها الطفل في الحوار والمناقشة والتعبير عن أفكاه حول القصة المسموعة.[2]
- أما مهارة القراء ة ومهارة الكتابة مهارتان أساسيتان عند الطفل يتعلمهما بواسطة التدريب والمران المستمر.
- فمهارة القراءة تعد إدراك بصري للرموز المكتوبة وتحويلها لكلام منطوق فهي عملية عقلية تهدف إلى تفسير الرموز والحروف والكلمات والتفاعل مع ما يقرأ فيقوم بالتحليل والنقد والمقارنة.[3]
- بينما مهارة الكتابة أي التعبير الكتابي، فهي تعد عملية ترتيب للرموز الخطية السابقة وفق نظام معين ووضعها في جمل وفقرات مع الإلمام بما اصطلح من تقاليد الكتابة كما أنها تتطلب جهدا عقليا لتنظيم هذه الجمل.[4]

وعليه نجد هذه المهارات اللغوية الأربعة يتعلمها ويكتسبها الطفل في عدة مراحل تعليمية

[1]ينظر: شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية ، المرجع السابق ،ص10.
[2]ينظر: ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المرجع السابق،ص 18.
[3]المرجع نفسه، ص 20.
[4]ينظر: سمير عبد الوهاب أحمد علي الكردي ومحمد جلال الدين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)،ط2004،2، ص 109.

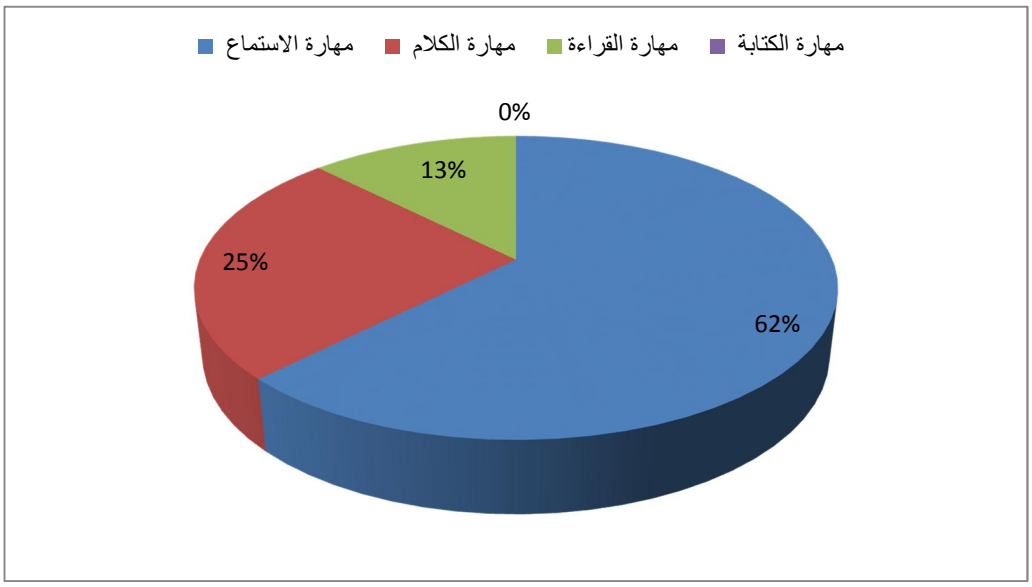

السؤال12: ما أهم الحلول المقترحة لمواجهة صعوبة قراءة القصة لدى الأطفال لزيادة إقبالهم عليها؟

ومن أهم هذه الحلول المقترحة حسب آراء المعلمات في الحضانة ما يلي:

- ✓ اختيار القصص التي يحبها الأطفال (نوع القصص المفضلة)٠
- ✓ الاستعانة بوسائل توضيحية للقصة وذلك لتشويق الطفل للاستماع ومعرفة المزيد .
- ✓ محاولة مسرحة أحداث القصة (مسرحية) من قبل الأطفال لترسخ في أذهانهم ويتشوقون للقصة الموالية.
- ✓ التعبير بالصور الملونة
- ✓ قصر القصة بقدر الفائدة لهم أي قصة قصيرة لسهولة استيعابهم لها .
- ✓ توضيح القراءة عند سرد القصة
- ✓ توضيح الشرح كذلك لهم
- ✓ قراءة القصة من طرف الأولياء في المنزل يكون لها دور كبير في ترسيخ ألفاظ جديدة واكتساب مهارات لغوية أكثر.

- ✓استعمال الرسومات والتعبير عنها بشكل قصة.
- ✓المداومة والاستمرارية على قراءة القصص.
- ✓إعادة قراءة القصص، فبالتكرار تحصل على المنفعة.
- ✓وضع صور ملفتة للقصص.
- ✓كثرة قراءة القصص سواء المسموعة أم المقروءة بالتركيز على شكل الكلمة التكرار.
- ✓الخيال بحث للطفل فهو توسيع آفاق الطفل وتوسيع مخيلته بطريقة السرد التفاعلية.

8- نموذج عن قصص الأطفال:"لاحظنا عند سرد المعلمة لأي قصة كانت تعتمد في أغلب الأوقات استعمال مسرحة الأحداث وذلك بتأدية الأطفال لأدوار بعض شخصيات القصة ،ونجد أن كل الأطفال في الحضانة يتحمسون ويتشوقون جدا لسماع أحداث القصة ؛ ومن بين القصص التي سردتها المعلمات اخترنا قصة بعنوان "قصة النملة نمولة الشقية ": بدأت المعلمة بسرد القصة بقولها :

في إحدى ممالك النمل كانت هناك نملة صغيرة وشقية للغاية، كانت لا تسمع أبدا لكلام الكبار ولا تنصاع مطلقا لأوامرهم، كانت دائمة التنقل والترحال وتفعل ما يحلو لها على الفور دون أن تستشير أو تأخذ برأي أحد؛وذات يوم خرجت من المملكة حتى تتنزه في الجوار، وفجأة تغير الجو وتلبدت السماء بالغيوم وأنذرت عن قدوم عاصفة، نادت الملكة في الجميع أن كل عليه العودة سريعا، وما إن عاد الجميع أدراجه حتى أمرت الحراس بإغلاق البوابة الكبيرة لمنع شر العواصف وسلامة قومها، والجميع عاد إلا النملة "نمولة" الصغيرة، والتي سمعت نداء ملكتها ولكنها لم تستجيب، عندما أدركتها العواصف وهطلت عليها الأمطار عادت مسرعة للملكة حتى تحتمي بداخلها، ولكن الحراس أبوا أن يفتحوا لها البوابة خوفا على سلامة الباقيين، فأخذت تبكي وتصرخ من شدة الخوف ولكن أني يجيب لها أحد؛كانت الملكة آنذاك تشاهد الموقف من على قمة مرتفعة فأمرت الحراس بأن يفتحوا لها البوابة ولكن النملة الصغيرة كانت قد سقطت أرضا

من شدة الخوف، فأيقظتها الملكة وجعلتها تشعر بالدفء"[1] والأمان، فقالت النملة لملكتها: "سأنصاع لأوامر من يكبرني سنا ولن أتجاهل أوامرهم مرة أخرى).

النهاية.

ومن هنا تتضح لنا مجموعة من المراحل الأساسية في ملاحظتنا لطريقة سرد المعلمة القصة لأطفال دور الحضانة وتتمثل هذه المراحل فيما يلي:

1مرحلةالفهم:يتضح لنامن خلال ملاحظتنا وبعد قراءة وسرد المعلمة للقصةعدة مرات وبمساعدة الأطفال قرأت لهم عنوان القصة أولا ثم أرتهم الغلاف الخاص بالقصةلكي يقوموا برؤية أشكال والرسوم المجودة في القصة ليحاولوا أن يتوقعوا المضمون القصة،وبعد إصغاء و إنصات الأطفال للقصة المسموعة قامت المعلمة بوضع عدة صور متسلسلة على السبورة وطرحت عليهم مجموعة من الأسئلة،وذلك لكي تقيم مدى فهم واستيعاب الأطفال للقصة المسموعة؛كما تطلب منهم كذلك ربط الصور بالأحداث ثم ربط تلك الصور بالألفاظ المناسبة لها وإعادة سرد القصة المسموعة.

2ملاحظة:يتضح لنا من خلال طريقة المعلمة وحوارها مع الأطفال أنها لا تطلب من الأطفال أن يؤلفوا حول القصة جملة جديدة بل إنما هي تطلب منهم الإجابة عن الأسئلة؛بمعنى أنها تتأكد من فهمهم وإنصاتهم للقصة، كتحديد الشخصيات أو الأماكن مثلا.

ومثال ذلك نذكر:

لاحظنا أن المعلمة في دور الحضانة تقوم بوضع مجموعة من الأسئلة ليجيب عنها الأطفال وذلك لإبراز مدى استيعابهم وإصغائهم للقصة المسموعة؛ فلاحظنا أن المعلمة سألت عدة أسئلة حول القصة التي قرأتها لهم فكانت هذه الأسئلة كالآتي:

تسأل المعلمة: ماذا تشاهدون في هذه الصورة؟.

[1]ينظر:htt://www.eprae.com، قصص أطفال الروضة ، موسوعة اقرأ، يوم الثلاثاء 30 ماي 2023 على ساعة 5 مساءا.

فيجيب طفل: نملة.

وآخر يجيب:أرى نملة صغيرة.

فتقول المعلمة:نعم هذه القصة تدور حول النملة الشقية واسمها نمولة.

ثم تسألهم المعلمة:هل كانت هذه النملة تستمع لكلام الكبار؟

فيجيب الأطفال: لا.

ثم تسألهم: عندما نادت الملكة على الجميع ليعود خوفا عليهم من العاصفة؛ هل عاد الجميع لداخل مملكة النمل؟

يجيب الأطفال: لا لم يعد الجميع.

فتسأل المعلمة: من الذي لم يعد؟

فيجيب الأطفال :النملة نمولة الصغيرة لم تعد.

فتسأل المعلمة : لماذا لم تعد للداخل ألم تسمع لنداء الملكة وتنبيههم بوجود خطر العاصفة؟.

فيجيب طفل:نعم سمعت نداء الملكة لكنها لم تستجب لها.

فتسأل المعلمة:ماذا فعلت النملة في العاصفة وحدها؟

فيجيب طفل:خافت كثيرا من العاصفة.

وأجاب آخر: لا حاولت العودة لكن الحراس كانوا قد أغلقوا البوابة.

فتسأل مرة أخرى:هل فتحوا لها البوابة؟

فيجيب الأطفال: نعم بعدما قالت لهم الملكة بأن يفتحوا لها الأبواب لتدخل.

فتسأل: ماذا قالت النملة الصغيرة للملكة؟.

فيجيب الأطفال : سأسمع كلام الكبار ولن أخالفه مرة أخرى.

3. مرحلة دراسة الصورة: اعتمدت المعلمة على طرح لكل الأسئلة الممكنة على كل صورة من الصور المتسلسلة الموجودة في القصة؛ والهدف من هذه الطريقة هو إكساب الأطفال في دور الحضانة جمل وألفاظ جديدة بالإضافة لتنمية الرصيد اللغوي وتقوية وتطوير مهارات هم اللغوية والفكرية والعقلية وحتى المهارات الحركية؛ فهي تساعدهم وتشجعهم على التعبير وذلك من خلال طلب المعلمة من الأطفال إعادة ترتيب الكلمات لبعض الجمل الموجودة تحت كل صورة من صور تلك القصة.

4. مرحلة الختام:

في آخر مرحلة يصبح الطفل له معرفة تامة بالشخصيات الموجودة في القصة وبالأخص عندما يقوم الأطفال بتمثيل مشاهد القصة في الحصة وتسمى هذه الحصة بمرحلة "فهم المنطوق".

5. ملاحظات عامة:

❖ إذن يتضح لنا من خلال القصة المسموعة يستطيع الأطفال اكتساب مهارة الاستماع وهذا بتحديد الكلمات المسموعة بدقة.

❖ القصة المسموعة تنمي خيال الطفل بواسطتها يستطيع الطفل توقع نهاية القصة.

❖ نلاحظ أن القصة لها دور كبير ومهم في تنمية المهارات اللغوية الأربعة، فتنمو مهارة الاستماع وتتطور من خلال سرد القصة شفويا وتكليف الأطفال بأن يجيبوا على الأسئلة من خلال ما سمعوه عن القصة، وتعد طريقة مساعدة جدا للطفل، فبواسطة هذه الطريقة نتمكن من معرفة لمدى فهم واستيعاب الطفل وقدرته على ربط الأفكار والأحداث في عقله.

❖ وعليه لاحظنا أن المعلمة تستعمل طريقة حيوية ونشطة، كما أنها تعتمد على الإيماءات والحركات عند سردها للقصص؛ وذلك لإثارة وتشويق وتحفيز الأطفال على المتابعة والاستماع للقصة، وعدم السماح لهم بالصمت والكسل فتقوم بطرح الأسئلة حول القصة المسموعة.

❖تتيح المعلمة الفرص ليتمكن كلا الأطفال من التفاعل والمشاركة معها.

❖تهتم المعلمة بإيصال المعلومات والمعرفة بالإضافة إلى أنها تصحح لغة الأطفال في التعبير وذلك باعتبار الأطفال يتحدثون بالعامية ويتفاعلون معها،كما تتحدث المعلمة بالعامية أيضا فيسرد ها للقصة وذلك لتسهل عملية الفهم والاستيعاب لديهم.

❖الأطفال يتواصلون مع المعلمة بشكل فعال وبحرية وبدون قيود ويعبرون عن آرائهم، ورغم أن المعلمة تسمح لهم بالتحدث بالعامية إلا أنهم يعبرون بلغة سليمة.

❖القصة تنمي الرصيد اللغوي للطفل وتثري الحصيلة اللغوية للطفل وتكسبهم مفردات جديدة في اللغة العربية الفصحى.

❖القصة تنمي قدرة الأطفال على التعبير الشفوي وكذا الكتابي من خلال الاستماع الجيد للقصة وربط الصور بالكلمات المناسبة لها ؛فالطفل عند سماعهم للقصة من طريقة سرد المعلمة يكتسب مهارة الاستماع ، ثم تتطور لديهم مهارة ثانية وهي مهارة التحدث وذلك من خلال إجابته على الأسئلة التي تسألها المعلمة حول أحداث القصة، ثم تليها مهارة ثالثة وهي مهارة القراءة ويكتسبها من خلال محاولته لقراءة بعض الجمل الموجودة تحت كل صورة من القصة، بعدها تتطور عندهم مهارة الكتابة فيتعلم أولا كتابة الحروف ثم كلمات ثم تنمو له قدرة بالتدريب المستمر على الكتابة ليصبح الطفل في دور الحضانة قادرا على كتابة جمل بطريقة جيدة.

6-الهدف من قصة النملة نمو لة الشقية:

تعد قصة النملة نمولة الصغيرة قصة ممتعة وشيقة جدا بالنسبة للأطفال، فهي تعتبر قصة تربوية للأطفال تعلمهم الأخلاق الفاضلة والسلوك الحسن الذي يجب تعلمه؛ وهذه القصة تحمل

في طياتها الكثير من العبر والحكم التي تعمل على تربية وتوجيه الأطفال لاكتساب أخلاق حسنة، فهي تهدف لتوصيل غاية مهمة في مضمونها وهي:

يجب على الأطفال الإنصات للكبار والإصغاء والإنصات لنصائحهم وكلامهم وخاصة الوالدين الذين هما السند لنا في هذه الحياة، وعدم مخالفة أوامرهم وتنبيههم وعدم مخالفة القواعد لسلامتنا.

وفي ختام كلامنا نجد القصص تحمل في طياتها ومضمونها الكثير والكثير من العبر والحكم، فبعض من القصص تغوص في بحر من الخيال وتعطينا عبر وحكم لا تنتهي مهما مر بها الزمان وتغير الكون حولها.

9- تحليل التمارين الموجهة للأطفال في دور الحضانة:

من خلال حضورنا لبعض الحصص في دور الحضانة من يوم الثلاثاء 02ماي إلى غاية 11ماي2023 ،من الساعة التاسعة إلى غاية الساعة الحادية عشرة صباحا؛حضرنا بعض الحصص في دور الحضانات المقدمة من طرف معلمات في الحضانة ،وقمنا بتقديم بعض التمارين الموجهة لأطفال دور الحضانة وبمساعدة المعلمات طبعا على شرح وتفسير تلك التمارين بدقة وتفصيل،فقام الأطفال بمحاولة لحل هذه التمارين ،ومن خلال ملاحظتنا لحل الأطفال التمارين المقدمة إليهم توصلنا لمجموعة من الملاحظات حول دور وتأثير القصة في تنمية الرصيد اللغوي والمهارات اللغوية لدى أطفال دور الحضانة ؛وهذه الملاحظات ساعدتنا كثيرا على إكمال دراستنا بدقة علمية .

ومن بين الأسباب التي دفعتنا إلى الاعتماد على طريقة وضع وتقديم هذه التمارين من أجل أن يجيب عنها الأطفال في دور الحضانة؛ومن هنا نذكر بعض هذه الأسباب ما يلي:

3. معرفة دور القصة في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل.
4. ما الأثر الذي تتركه وتخلفه القصص في نفسية وشخصية الطفل ومثلا هل تتطور شخصيته وتتغير بعد قراءة وسماع القصص؟
5. ما مدى فاعلية القصة في تنمية المهارات الحركية والجسدية للأطفال.

6. معرفة مدى قدرة الأطفال على قراءة بعض الكلمات وترتيب حروفها وتركيبها لجمل.

7. معرفة مدى قابلية وتفاعل الطفل على الاستماع وهذا ما يؤدي بدوره إلى تعزيز وتطوير وتنمية المهارات اللغوية

السؤال (01) هل يجيب الأطفال على الأسئلة التي تلي القصة؟

الجدول رقم (01): يمثل إجابات السؤال (01) هل يجيب الأطفال على الأسئلة التي تلي القصة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	**%50**
لا	27	**%50**
المجموع	54	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأطفال الذين استطاعوا الإجابة على الأسئلة التي تلي القصة قدرت ب**50%**،أما الأطفال الذين امتنعوا عن الإجابة على الأسئلة التي تلي القصة قدرت نسبتهم ب**50%** ،وهذا يدل على عدم إنصاتهم للقصة بتركيز وعدم استيعابهم وفهمهم لمضمونها وهذا نتيجة ضعف المهارات اللغوية وهذا راجع إلى ضعف الرصيد اللغوي لديهم وبالتالي ضعف قدرة التعبير والكلام لديهم ،ومن أجل التأكد من استيعابهم للقصة ومدى اهتمامهم بها يطلب منهم إعادتها وتمثيلها لكي يسترجعون مكتسباتهم القبلية التي قدمت لهم من طرف المعلمة ، وهم مطالبون بإعادتها لكي يزول خجلهم واضطرابهم، ويتعودون على طلاقة اللسان والنطق السليم،فيجب على المعلمين والمربيين مراعاة ذلك فلا يمكن اكتساب اللغة بالدرس النظري وحده بل يحتاج الطفل إلى الممارسة العملية والاحتكاك ومداومة الاستماع للقصص حتى تتحول إلى ملكة وعادة يقوم بممارستها ،[1]

[1]ينظر: محسن علي عطية،الكافي في أساليب تدريس اللغة، دار الشروق للنشر، عمان، ط 2006، ص187.

لان التمرس يثبت المعلومات في الذهن ويعطيها طعما وتذوقا يتحسسه المتمرس أي الطفل[1]،فيتمكن من القدرة التواصلية والتعبير عن رأيه ومشاعره،وبالتالي يتمكن من الفهم والاستيعاب و الإجابة على الأسئلة المطروحة.

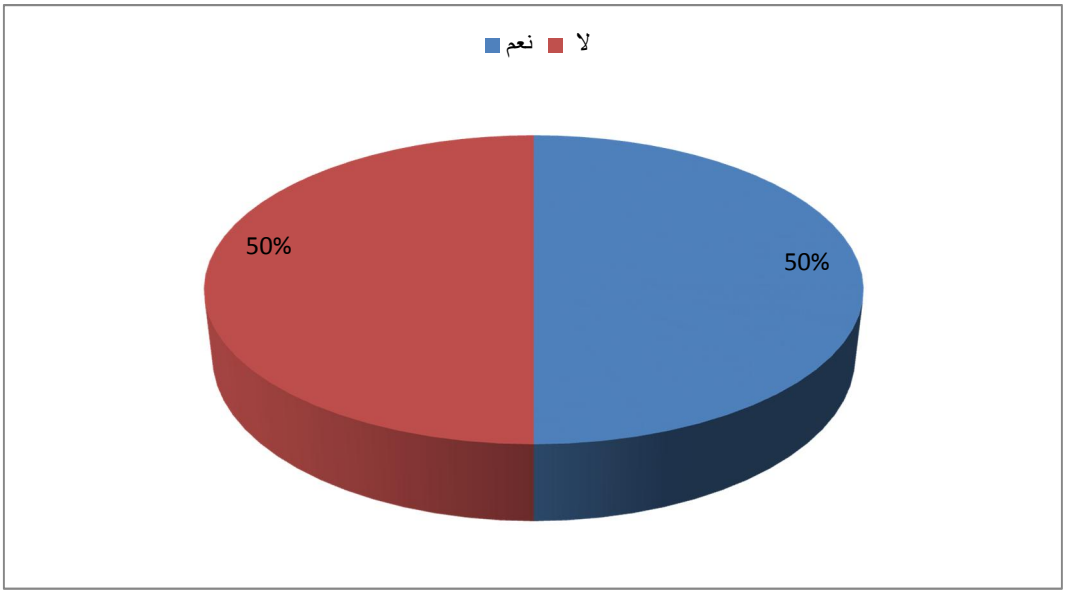

السؤال (02):تساعد القصة أطفال الحضانة على التعبير عن مشاعرهم اتجاه القصة؟

الجدول رقم (02) يمثل إجابات السؤال (02) تساعد القصة الأطفال في دور الحضانة على التعبير عن مشاعرهم اتجاه القصة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	**%74.07**
لا	5	**%9.25**
أحيانا	9	**%16.67**
المجموع	54	**%100**

من خلال الجدول يتضح لنا أن القصة تساعد أطفال الحضانة على التعبير عن مشاعرهم تجاه القصة حيث قدرت نسبتهم ب **74.07%**فالقصة تمكنهم من التعبير بوضوح وصدق وعفوية

[1] ينظر: محسن علي عطية،الكافي في أساليب تدريس اللغة، المرجع السابق ،ص187.

عن مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم وعواطفهم، وتعمل على تنمية قدراتهم التعبيرية فنجدهم يعبرون و لو بعبارات بسيطة تتماشى مع مستواهموهناك بعض الأطفال (أحيانا) ما تمكنهم القصة من التعبير عن مشاعرهم تجاه القصة قدرت نسبتهم ب16.67%وهناك أطفال نتيجة ضعف رصيدهم اللغوي وضعف مهارة التحدث والتعبير لديهم لم يتمكنوا من التعبير عن مشاعرهم تجاه القصة حيث بلغت نسبتهم 9.25%،وهذايدل على أنهم لا يملكون رصيًدا لغويًا كافيا للتعبير شفهيًا في هذه المرحلة ،وكذلك لا يحسنون استعمال قواعد اللغة على أحسن وجه.للقصة أثر البالغ في التَّربية والتنشئة فهي تنمي الطفل من الناحية العقلية والمعرفية والاجتماعية وتؤثر في الإحساس والوجدان مما يدفع إلى التعبير ،فيسرد قصة أو يصف مشهًدا، ومن خلال هذا يكتسب مفردات لغوية سليمة وكذا طلاقة اللسان،فيصبح أكثر تحكما في مخارج الحروف وأكثر إتقانا في نطق الكلمات، كما قيل: " أنها تنمي خياله وتوسع مداركه، وتكسبه القدرة على التعبير، وتنمي ثروته اللغوية والفكرية، وتحببه في القراءة"[1]،وهذا راجع إلى الدور الفعّال الذي تؤديه القصة في تنمية التعبير الشفوي للأطفال في هذه المرحلة، إنها تمكِن من التعبير بوضوح وتجذب الطفل ، وتتيح له المجال للاطلاع على المفردات والأساليب المختلفة، والأفكار المتنوعة والكلمات المعبرة وهذا يسهم في تنمية مهارة التعبير لديه، فيتمكن من وصف مشاعره ومواقفه بسهولة، "فالقصة أداة للتعبير عن المشاعر والأحاسيس بأشكال المختلفة وصور متنوعة"[2].

[1]يوسف حسن نوفل،القصة وثقافة الطفل ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، (د.ط) ، 1999 ، ص21.
[2]عبد الله حمود محمد الجهني، اثر إستراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي،السعودية ، 2015،ص191.

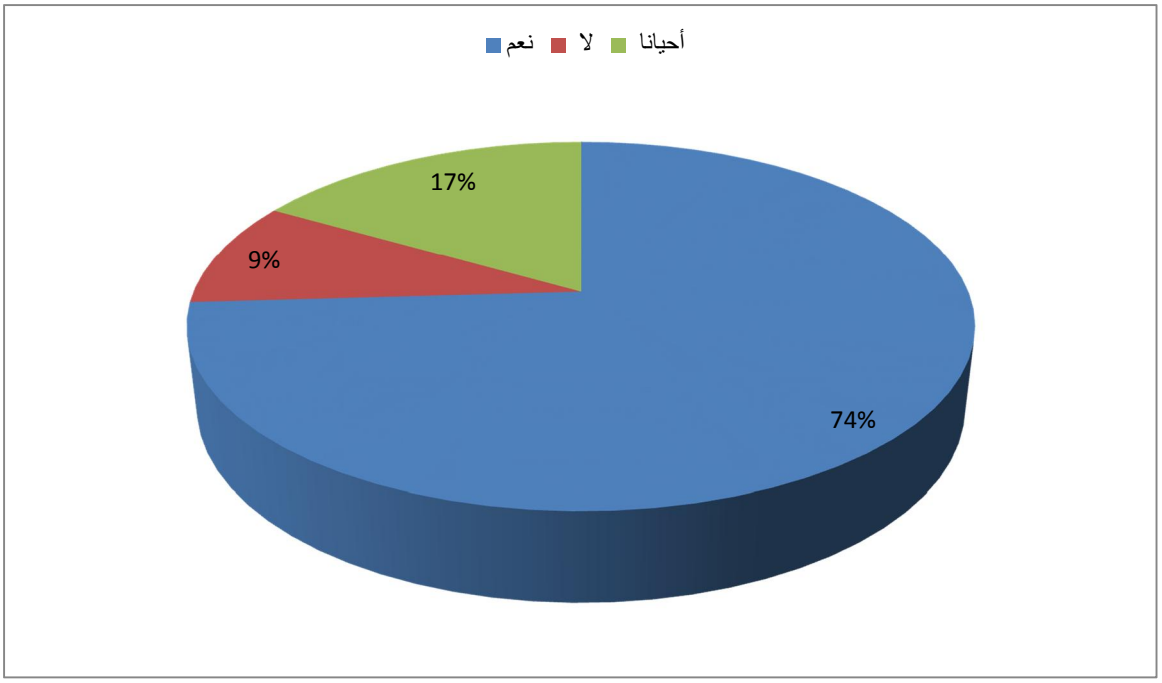

السؤال (03): هل تنمي القصة الرصيد اللغوي لدى الطفل في دور الحضانة؟

الجدول (03):يمثل إجابات السؤال (03) هل تنمي القصة الرصيد اللغوي لدى الطفل في دور الحضانة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	**%74.074**
لا	2	**%3.703**
أحيانا	12	**%22.22**
المجموع	54	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن القصة تنمي الرصيد اللغوي لدى الأطفال في دور الحضانة وهذا راجع إلى الأطفال الذين يسمعون القصص بكثرة في الحضانة و المنزل وهذا يدل على مدى إقبال الأطفال على القصص والإفادة مما فيها من كلمات وعبارات ومعان،حيث بلغت نسبتهم 74.074%**وهي** أعلى نسبة ،في حين نجد أن القصة أحيانا ما تنمي الرصيد اللغوي لدى الطفل في دور الحضانة وهذا راجع إلى الأطفال الذين أحيانا ما يسمعون القصص وليس دائما حيث

بلغت نسبتهم 22.22 %،كما بلغت نسبة الأطفال الذين لا تنمي القصة رصيدهم اللغوي 3.703%وهذا راجع إلى عدم قراءتهم لها وعدم سماعها والإنصات لها من طرف المعلمة أو في المنزل وهي اقل نسبة في الجدول يجب معالجة هذا بقراءة القصص للأطفال من قبل الكبار في البيت أو الحضانة والطفل بطبيعته يقلد ويحاكي ما يسمعه من كلام الكبار ويعيده بأسلوب واضح ،ويؤكد خبراء اللغة بان القراءة للأطفال تعد أعظم نشاط يمكن أن يقوم به المربيون لتنمية مهارات الطفل اللغوية،وعلى الرغم من هذه الأهمية للقصة فإنها لم تأخذ مكانها اللائق في مناهجنا بعد ،ويجب على المسؤولين وواضعي المناهج مراعاة ذلك ،ولكي يتم سد هذه الثغرة ينبغي نشر ثقافة قراءة القصص بين الأطفال وتكليفهم بقراءة القصص داخل وخارج دور الحضانة أو في المكتبة وفي المنزل أيضا ،لزرع حب القراءة في نفوسهم ،ولتكوين اتجاهات ايجابية نحو القصص فيتعلقون بها منذ صغرهم وبذلك ننتج قارئين طوعيين [1]. نستنتجأن القصة تسهم في تغذية الملكة اللسانية عند الأطفال حيث يوظفون كلمات جديدة اكتسبوها من خلال القصة، أي أنها تكسبهم رصيًدا لغويًا وتعوُّدهم على النطق السليم "فالقصة لها تأثير هام في تكوين مهارات الاتصال الكلامي عند الأطفال[2]"إن درس القصة يقدم للطفل من أجل إكسابهم ثروة لغوية تساعدهم على التعلم، وكذلك تنمية قدراتهم الحسية، وتمكينهم من التواصل مع الآخرين،ويقدم درس القصة أيضا لإثراء ملكة الخيال وتقديم العبرة لديهم، "ولإثارة العمليات العقلية والمعرفية كالإدراك والتخيل والتفكير[3]

[1]نضال حسين أبو صبيحة،اثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ،رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس ، كلية التربية في الجامعة الإسلامية ،غزة،1431-2010م،ص56.

[2]أمل حمدي دكاك،القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، المرجع السابق، ص40.

[3]هادي نعمان الهيتي ،ثقافة الأطفال، المرجع السابق، ص171.

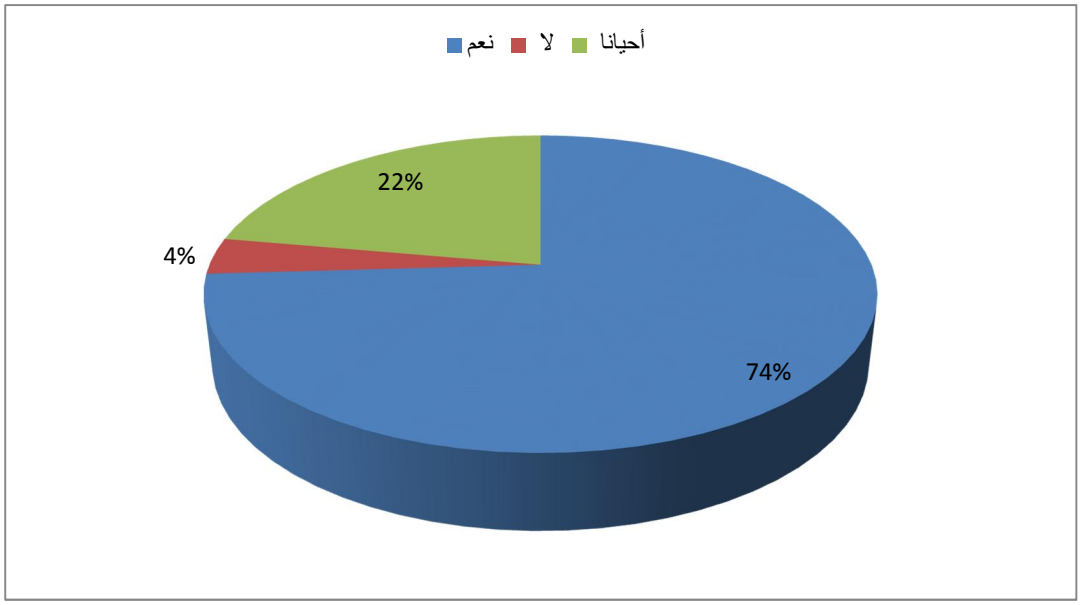

السؤال (04):تساعد القصة على اكتساب مهارة الاستماع والتمييز بين مقاطع الأصوات والكلمات ؟

الجدول رقم (04)يمثل إجابات السؤال (04) تساعد القصة على اكتساب مهارة الاستماع والتمييز بين مقاطع الأصوات والكلمات:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	**%68.51**
لا	0	**%0**
أحيانا	17	**%31.48**
المجموع	54	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن القصة تساعد الأطفال في دور الحضانة علي اكتساب مهارة الاستماع والتمييز بين مقاطع الأصوات والكلمات عن بعضها حيث بلغت نسبتهم 68.51% وهي أعلى نسبة موجودة في الجدول ،في حين أن هناك بعض الأطفال تساعدهم القصة أحيانا على اكتساب مهارة الاستماع والتمييز بين مقاطع الأصوات والكلمات وليس دائما حيث بلغت نسبتهم 31.48%،كما بلغت نسبة الأطفال الذين لا تساعدهم القصة في اكتساب مهارة الاستماع

والتمييز بين مقاطع الأصوات والكلمات 0% أي معدومة ،إذن نستنتج أن القصة تنمي مهارة الاستماع لدى الأطفال عامة وفي دور الحضانة خاصة وتمكنه من التمييز بين مقاطع الأصوات والكلمات عن بعضها ،أثناء سرد القصة يتم التَّركيز على مهارة الاستماع فهي أول الفنون اللغوية اكتسابًا في حياة الطفل حيث يستمع الطفل للأصوات المحيطة به أولا قبل أن يتحدث ويقرأ ويكتب،والاستماع هو "نشاط ذهني وليس أذني فقط، حيث تتم معالجة الأصوات المستقبلة وتحويلها إلى كلمات وجمل، حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى لهذه الأصوات.[1]"فالمعلمات من خلال مهارة الاستماع يسعون إلى جذب انتباه الطفل إلى الشيء المسموع حتى يتمكن من فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية واللغوية، لأن :"السمع أبو الملكات اللغوية[2]"كما يقول ابن خلدون.

[1]طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، عمان، الأردن، ط2، 2008، ص15.
[2] ابن خلدون، المقدمة، دار الرأي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2002، ج1، ص46.

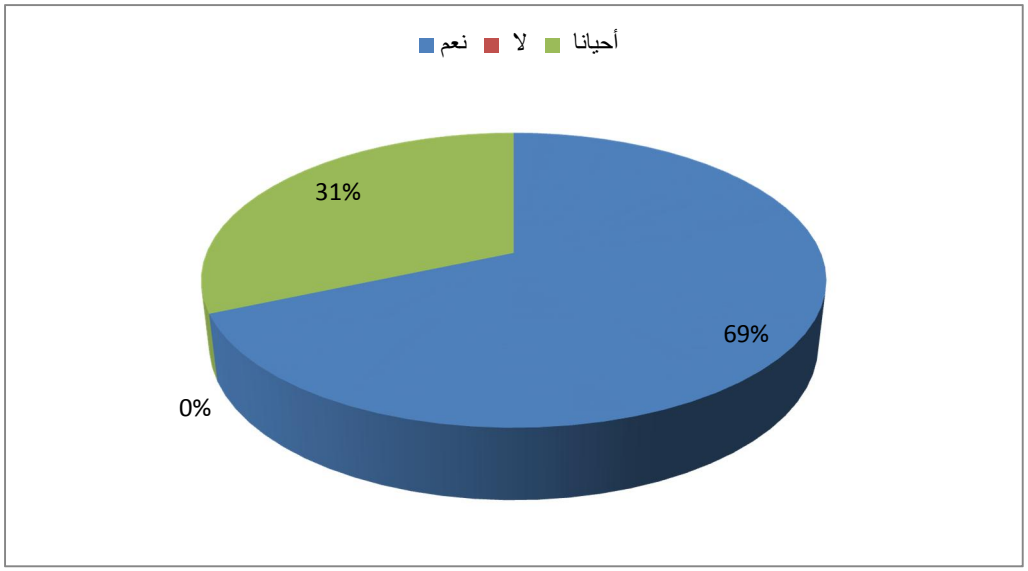

السؤال (05):قدرة الأطفال في دور الحضانة على قراءة بعض الكلمات البسيطة وتركيبها في جمل صحيحة؟

الجدول رقم (05):يمثل إجابات السؤال (05) قدرة الأطفال في دور الحضانة على قراءة بعض الكلمات البسيطة وتركيبها في جمل صحيحة:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	**%55.55**
لا	02	**%3.703**
أحيانا	22	**%40.740**
المجموع	54	**%100**

من خلال الجدول يتضح لنا أن اغلب الأطفال في دور الحضانة لهم القدرة على قراءة بعض الكلمات البسيطة وتركيبها لجمل صحيحة منطقية وبلغت نسبتهم المئوية **55.55%**وتعد أعلى نسبة من النسب الأخرى ،في حين يتضح لنا أن هناك أطفال لا يستطيعون قراءة الكلمات وتركيبها في جمل صحيحة وبلغت نسبتهم 3.703% وهي اقل نسبة ،كما أن هناك أطفال لهم القدرة أحيانا على قراءة بعض الكلمات البسيطة وتركيبها في جمل صحيحة لكن ليس دائما

بلغت نسبتهم **40.740%**،إذن نستنتج أن الطفل في دور الحضانة له قدرة على قراءة بعض الكلمات وتركيبها في جمل صحيحة ،فالقراءة من أهم المهارات اللغوية فالطفل بعد اكتسابه مهارة الاستماع فطريا وقدرته على الكلام والحوار تلي هاتين المهارتين مهارة القراءة والتركيب التي يكتسبها من خلال سماعه وقراءته للقصص المتنوعة ،كون القصة وسيلة تعليمية محببة لدى الأطفال ،تساعدهم على معرفة الحروف بطريقة سهلة وبأسلوب شيق وممتع إضافة إلى كفاءتها وقدرتها على إبعاد الملل عن الطفل ،وتنمية الفكر الإبداعي دون خوف أو خجل ،كما تنمي تحصيلهم في مادة اللغة العربية **وتزيد من دافعية الطفل للتعلم وتنمية مهارة القراءة من خلال تعلمه بعض الحروف الهجائية مثلا :قصص الألغاز تستطيع قصص الألغاز أن تنمي مهارات القراءة لدى الأطفال ،وتنمي أساليب التفكير العلمي لديهم عن طريق ملاحظتهم للتفصيلات والحجج والبراهين الخاصة بالمشكلات ،والأسرار التي تعرضها القصة والحلول المطروحة وبديلاتها واختيار الحل المناسب.**[1]

القصة عموما الجنس الأدبي الأكثر رواجا فيما يطالعه الطفل خارج أو داخل دور الحضانة وهذا راجع إلى عدة أسباب منها ما يتعلق بطبيعة الطفل ونمو قدرة التخيل لديه، ومنها ما يتعلق بالقصة نفسها وما تتضمنه من عنصر الجاذبية والتشويق وسهولة الفهم والاستيعاب يلاحظ أن الأطفال منذ سنوات مبكرة في حياتهم يقبلون على الإصغاء لسرد القصة وأنهم يبدؤون بقراءتها في بداية تعلمهم القراءة [2]

كما أن للمعلمات و للمربيات دور في تحفيز الأطفال على قراءة القصص من خلال طريقة إلقاءها على الأطفال، فانه يشوقهم ويولد لديهم الرغبة في قراءة القصص من اجل تحسين مهارة القراءة ونطق الكلمات نطقا صحيحا وسليما، من حيث اللغة وإخراج الحروف من

[1] ينظر:هدى محمود الناشف،تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر للنشر والتوزيع،ط1،2007،ص95.

[2] ينظر:إسماعيل ملحم ،كيف نعتني بالطفل وآدابه ،دار علاء الدين للنشر والتوزيع ،ط1،1994،ص24.

مخارجها كما تمكنهم في تنمية الثروة اللغوية لديهم كما تساعد في تكوين شخصية الأطفال ،فالقصة لديها فكرة وأسلوب ومغزى تساعد الطفل في تنمية الفكر الإبداعي لديه .

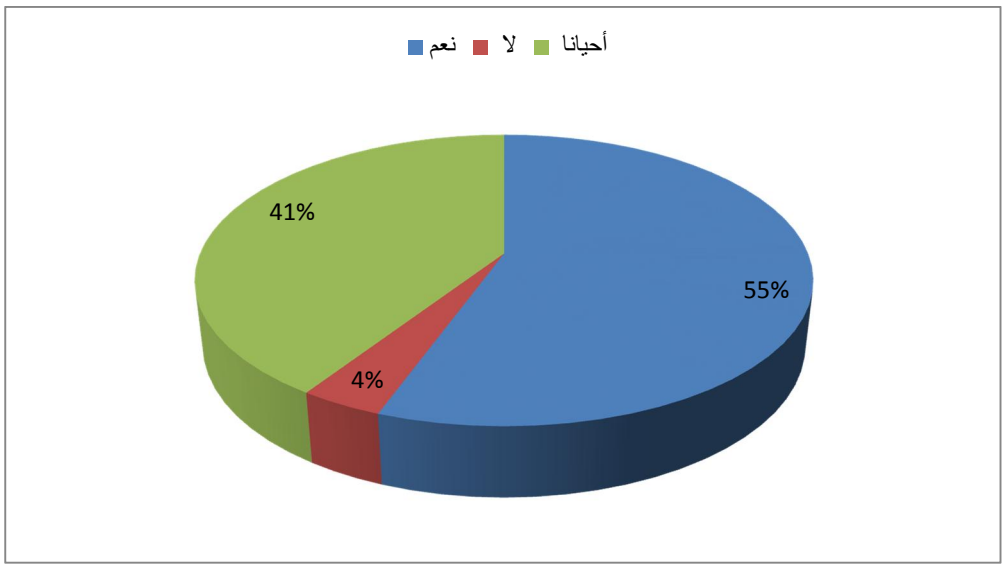

السؤال (06):قدرة الأطفال في دور الحضانة على ربط الكلمات بصورتها المناسبة لها ؟

الجدول رقم (06): يمثل إجابة السؤال (06) قدرة الأطفال في دور الحضانة على ربط الكلمات بصورتها المناسبة لها:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	**%64.814**
لا	0	**%0**
أحيانا	19	**%35.185**
المجموع	54	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن اغلب أطفال الحضانة يمتلكون قدرة مميزة على ربط الكلمات بصورها المناسبة لها ونجد أن نسبتهم المئوية قدرت ب**64.814** %،في حين نجد أن أطفال الحضانة يستطيعون أحيانا فقط وليس دائما ربط الكلمات بصورها المناسبة لها وقدرت نسبتهم المئوية ب 35.185 %،أما نسبة الأطفال الذين لا يمتلكون القدرة على ربط الكلمات بالصورة

المناسبة لها نجد أنها معدومة 0% ،وعليه نستنتج أن الأطفال في دور الحضانة لهم القدرة على ربط الكلمات بصورها المناسبة لها وذلك باعتمادهم على مكتسباتهم السابقة ،واكتسابهم ثروة لغوية بالإضافة للمهارات اللغوية المختلفة(الاستماع ،الكلام،القراءة،الكتابة)، وتتطور بالتقليد والمحاكاة والتدريب والتمرن [1]

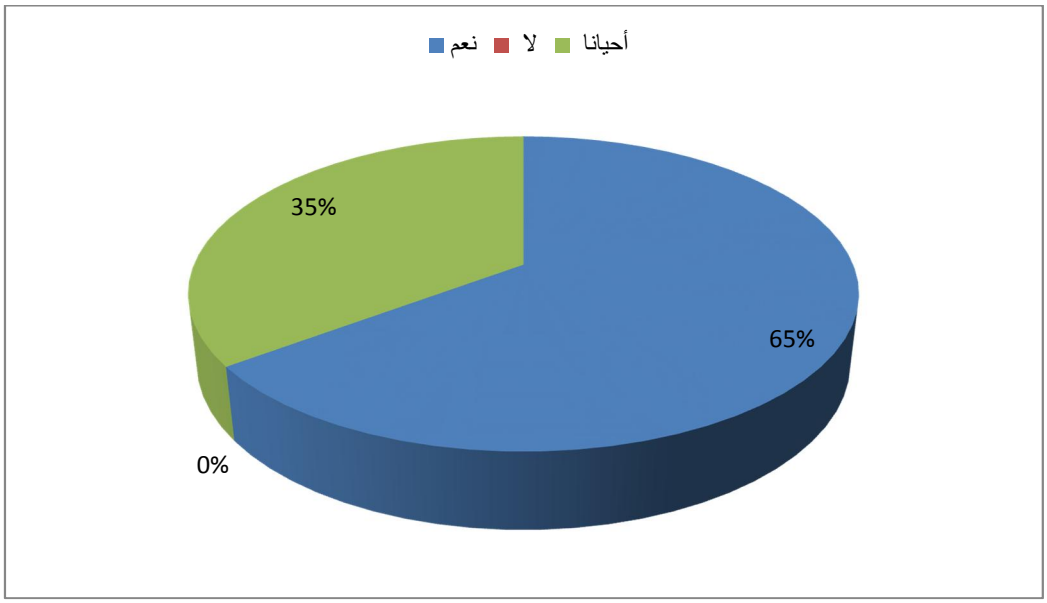

السؤال (07):تمكن أطفال الحضانة من إعادة سرد القصة شفويا ؟

الجدول (07): يمثل إجابات السؤال (07) تمكن أطفال الحضانة من إعادة سرد القصة شفويا:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	**%85.18**
لا	0	**%0**
أحيانا	8	**%14.814**
المجموع	54	**%100**

[1]ينظر: محسن علي عطية،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر، عمان،2006،ص187.

من خلال ملاحظتنا للجدول نرى أن اغلب الأطفال في دور الحضانة لهم القدرة على إعادة سرد القصة شفويا وبلغت نسبتهم المئوية**85.18** %،في حين هناك بعض الأطفال لهم القدرة على إعادة سرد القصة شفويا أحيانا فقط وليس دائما وقدرت نسبتهم المئوية ب14.814%،كما نلاحظ انه ليس هناك أطفال لا يستطيعون إعادة سرد القصة شفويا حيث قدرت نسبتهم ب0% أي معدومة

"وعليه يتضح لنا أن الطفل في دور الحضانة متمكن من إعادة سرد القصة شفويا ،كما تسمى مهارة الكلام والتعبير الشفوي من خلال تربصنا وملاحظتنا لبعض الحصص نجد أن المعلماتيقُّومون التحصيل اللغوي عند الطفل بناءً على إعادة سرده القصة التي سمعها بأسلوبه الخاص واستعماله للألفاظ المناسبة، وكذلك من خلال تمثيله لأدوارها ، والتعبير عنها شفاهةً والتحدث بطلاقة وبلغة سليمة ،من أجل التأكد من استيعابهم للقصة ومدى اهتمامهم بها ، وهم مطالبون بإعادتها لكي يزول خجلهم واضطرابهم، فالتدريب على التعبير الشفوي يكسب الطفل السرعة في التفكير ،والقدرة على الارتجال ومواجهة المواقف الكلامية الطارئة ،كما انه يساعد على التخفيف من مشكلة التهيب والخوف لدى غالبية الأطفال ،وكذلك يساعد على التغلب على بعض أمراض النطق كالتاتاة ،كما ينمي الجانب القيادي لدى الأطفال حيث يشعرون أنهم في حرية واستقلال وقدرة على إثبات الذات ،كما يشعرون بكيانهم الاجتماعي ،والتعبير الشفوي فرصة لاكتشاف الموهوبين من الأطفال ومن ثم مساعدتهم ،للوصول بتلك الموهبة إلى أقصى درجة" [1]

يتضح لنا أن المتعلم يعيد بناء القصة المسموعة بنفسه، وذلك لما امتلكه من خبرات ومعارف، حيث يقوم بترتيب أحداثها، ويتخيل لها نهاية فيقوم بإعادتها بأسلوبه الخاص مستعملاً اللغة الفصحى والعامية، وهي الغاية المرجوة.

[1] ينظر:مشهور اسبتان ، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها ، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد26(9)، 2012 ، ص5-6 .

"فالقصة تشجعهم على مواجهة زملائهم والتحدث إليهم ومجادلتهم ، وذلك حينما يقصون قصة، أو يعيدون قصصا أخرى[1]." ، وذلك من خلال ما خَّزنوه من مفردات وتراكيب (مكتسبات قبلية) قدمت لهم من طرف المعلم، وهذا ما يكسبهم قدرة على التخيل وبذلك يصبحون قادرين على تقديم قصص من تأليفهم ،فالقصة لها أثر بين في تنمية هذه المهارة إذ تعودهم على الإجادة والتعبير عن أنفسهم باللغة السليمة وتنمي قدرتهم على تركيب الجمل الشفوية والربط بينها وتساعدهم على الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح.

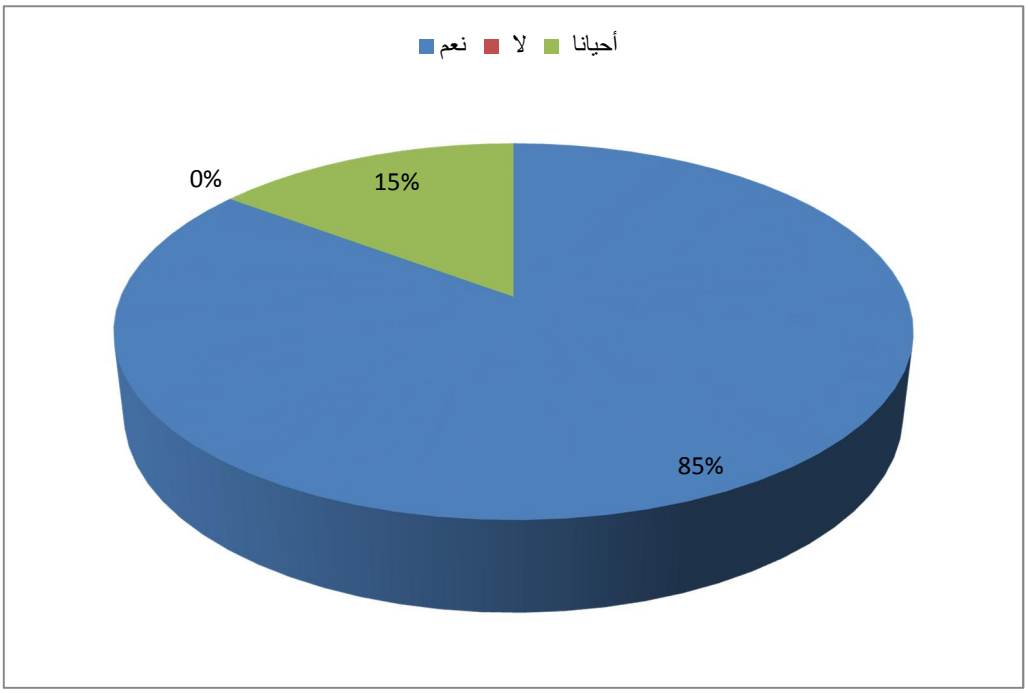

السؤال (08):هل تنمي القصة قدرات الطفل الحركية من خلال تمثيله لادوار الشخصيات الموجودة في القصة ؟

الجدول رقم (08) يمثل إجابات السؤال (08) هل تنمي القصة قدرات الطفل الحركية من خلال تمثيله لأدوار الشخصيات الموجودة في القصة:

[1]وليد احمد جابر، تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الأردن، ط1، (د ت)، ص245.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	28	**%51.851**
لا	0	**%0**
أحيانا	26	**%48.14**
المجموع	54	**%100**

من خلال الجدول يتضح لنا أن القصة تنمي قدرات الطفل الحركية من خلال تمثيله لادوار بعض الشخصيات الموجودة في القصة ،ونجد أن نسبتهم المئوية قدرت ب:51.851%،في حين نلاحظ أن هناك بعض الأطفال تنمي القصة قدراتهم الحركية أحيانا فقط من خلال تمثيل الطفل لادوار بعض الشخصيات الموجودة في القصة وقدرت نسبتهم ب:48.14 %،بينما نجد انه ليس هناك قصة لا تنمي قدرات الطفل الحركية من خلال تمثيل الطفل لادوار الشخصيات الموجودة في القصة لذلك نجد نسبتها معدومة تماما 0%).

"فالقصة الحركية تعتبر أسلوبا من أساليب عرض القصص للأطفال والتي تتناسب مع طبيعة الطفل والتي تتسم بالحركة وتتوافق مع ميولهم ورغباتهم ومشاعرهم فهي تدعم الروابط بين التفكير العقلي والأداء الحركي فيحدث الربط الطبيعي بين المعارف والمفاهيم المختلفة.[1]

لذا يجب على المعلمة في دور الحضانة مراعاة ملائمة القصة الحركية لبيئة الطفل وان تترك فرصة للطفل حرية ترجمة ما يسمعه إلى حركات ذاتية من تلقاء نفسه ولا تفرض عليه حركات معينة[2].يجب على المعلم او المربي عدم الاكتفاء برواية القصة بل السعي إلى تشخيصها من خلال تقمص شخصيات القصة مثلا تقليد أصوات طبيعية أو حيوانية لتقريب الفهم إليهم، فنجاح القصة في هذا المستوى لا يتحقق إلا بتشخيصها إذ لا تنحصر القصة في نفوس الأطفال من

[1]ينظر:حجازي جيهان ،سويعد جيهان ،الأسلوب القصصي ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المربيات ،مرجع سابق ،ص33-34.

[2]ينظر:حجازي جيهان ،سويعد جيهان ،الأسلوب القصصي ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المربيات ،مرجع سابق ،ص33-34.

خلال سردها أو قراءتها بل إنهم كثيرا ما يقلّدون ما يجري في القصة وما فيها من أحداث وسلوك وأخلاق[1]

وعليه نستنتج أن القصة لها دور مهم في تنمية قدرات الطفل الحركية ،وذلك من خلال تمثيل الطفل لادوار بعض الشخصيات الموجودة في القصة وذلك بمساعدة المعلمة لهم وسردها للقصة أكثر من مرة لترسخ في ذهن الأطفال أحداث وشخصيات القصة المسموعة من خلال شرح المعلمة للقصة باستخدام طريقة المسرحية ،كما أننا لاحظنا أن الطفل يكون مشوقا لقيامه بتمثيل دور من ادوار القصة والتفاعل والمشاركة مع غيره وهذه الطريقة تساعد أطفال الحضانة على حب المشاركة والاحترام وكذا التفاعل والحوار ،وعليه فهذه الطريقة والأسلوب لسرد القصص يساعد الطفل على تنمية قدراته الحركية والجسدية .

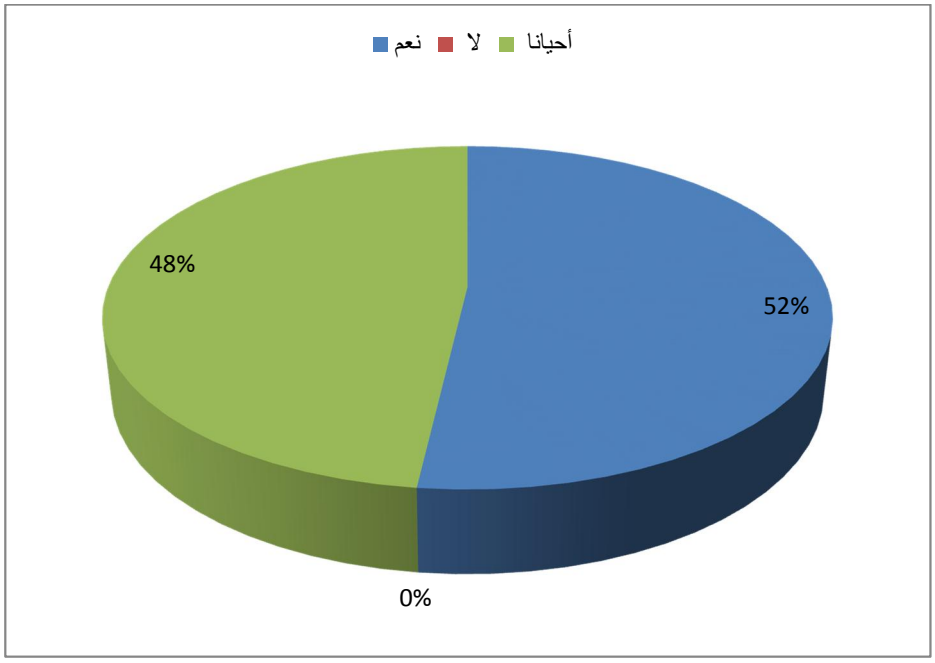

السؤال (09):هل يستطيع الأطفال في دور الحضانة كتابة الجمل كتابة صحيحة سليمة ؟

الجدول (09)يمثل إجابات السؤال (09) هل يستطيع الأطفال في دور الحضانة كتابة الجمل كتابة صحيحة سليمة:

[1]ينظر محمد حسن برغيش ،أدب الأطفال أهدافه وسماته ، المرجع السابق، ص213.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	**%27.78**
لا	24	**%44.44**
أحيانا	15	**27.78%**
المجموع	54	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الأطفال الذين استطاعوا كتابة الجمل كتابة صحيحة وسليمة قدرت **ب**27.78%وهي نسبة قليلة مقارنة بالأطفال الذين امتنعوا عن كتابة الجمل كتابة صحيحة و سليمة حيث بلغت نسبتهم 44.44%في حين بلغت نسبة الأطفال الذين (أحيانا) ما يستطيعون كتابة الجمل كتابة صحيحة وسليمة 27.78% وهدا راجع إلى الفروق الفردية والعوامل النفسية لدى الأطفال ومدى إقبالهم على القصص ،فيجب على المعلمات في دور الحضانة مراجعة ذلك بنشر ثقافة قراءة القصص بين الأطفال ،وتكليفهم بقراءة بعض القصص في الحضانة والمنزل لزرع حب قراءة القصص في نفوسهم ،حيث أشارت عدة دراسات إلى أن نقص خبرات القراءة المبكرة قد أدى إلى صعوبات في التعلم بصفة عامة وتعلم القراءة والكتابة بصفة خاصة لبعض الأطفال، فلهذا تعد قراءة القصة في سن مبكر من العوامل المساعدة في النمو اللغوي وتكوين شخصيته والوصول إلى درجة النضج هذا ما أعطى أثرا إيجابيا في التعليم ،وبالتالي تنمي لديهم الثروة اللغوية والفكرية وتطور ملكتهم التعبيرية ،ومن خلال ما تم ذكره سابقا من فوائد قراءة القصص نجد أن هذه الفوائد كلها تصب في خدمة التعبير حيث تنمي قدرة الأطفال على التعبير الكتابي الإبداعي.

هناك عدة أساليب لتنمية مهارة الكتابة منها الأسلوب القصصي أو السرد القصصي، من خلاله يستطيع الطفل في دور الحضانة تعلم مهارة القراءة والكتابة من خلال سرد قصة له، فالقصص تجذب انتباه الطفل كما تساعدهم في اكتساب المعلومات والأفكار الجديدة التي تمكنهم من كتابتها والتعبير بها.

والمعلم له دور كبير في تعليم الطفل الكتابة فيقوم باستراتيجيات لتنمية هذه المهارة فعلى سبيل المثال يقوم بقراءة القصة بطريقة تجذب انتباه الأطفال مع الإشارة لكل كلمة ولكي تكون الاستراتيجية فعالة يجب أن يجلس الأطفال مع الإشارة لكل كلمة ولكي تكون الإستراتيجية فعالة يجب أن يجلس الأطفال بقرب بعضهم البعض، ويساعد المعلم أو المربي كل طفل على اختيار الكلمات التي يفضلها ويعيدها ببطء،وهذه الأنشطة مهمة في تنمية فهم الأطفال الكلمات الجديدة وتعلمهم الكتابة [1].

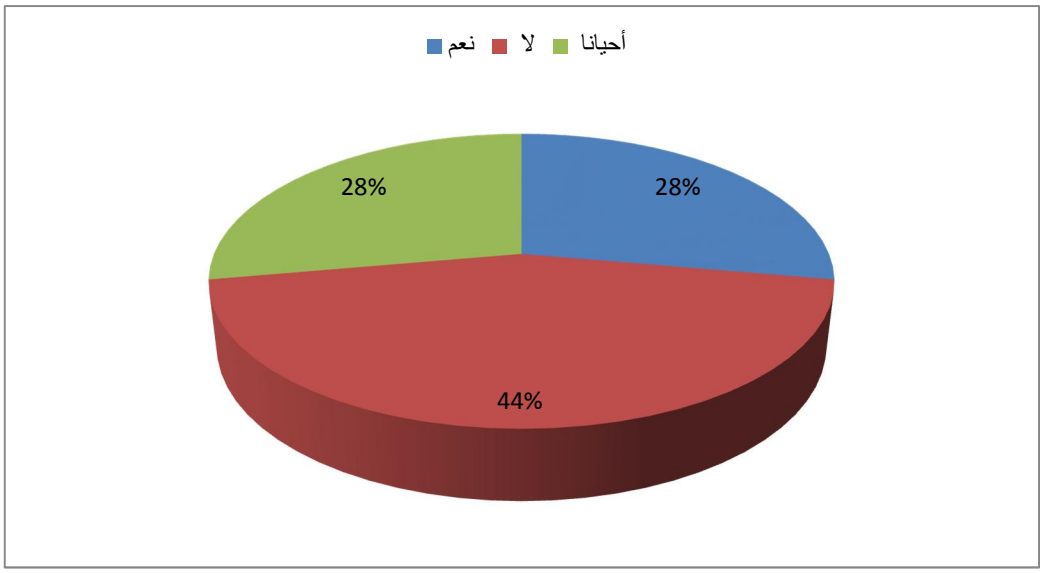

السؤال (10):هل يرتكب الأطفال في دور الحضانة الأخطاء الإملائية في الكتابة ؟

الجدول (10): يمثل إجابات السؤال (10) هل يرتكب الأطفال في دور الحضانة الأخطاء الإملائية في الكتابة:

[1]ينظر:بوعباية فايزة ،بلحرش أمال ،دور السرد القصصي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال ، المرجع السابق، ص36.

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
لم يرتكبوا الأخطاء الإملائية	15	**%27.78**
ارتكبوا الأخطاء الإملائية	39	**%72.22**
المجموع	54	**%100**

من خلال الجدول يتضح لنا أن الأطفال الذين يحسنون الكتابة السليمة ولم يرتكبوا الأخطاء الإملائية بلغت نسبتهم 27.78% وهي نسبة قليلة مقارنة بنسبة الأطفال الذين لا يحسنون الكتابة السليمة ويرتكبون الأخطاء الإملائية والكتابية بكثرة حيث بلغت نسبتهم 72.22%،وهذا راجع إلى عدم إقبال الأطفال على القصص وعدم تمرنهم وتدريبهم على الكتابة بشكل عام وعدم اعتيادهم على كتابة القصة المقروءة أو المسموعة بشكل خاص،

"ويجب على المعلمين في دور الحضانة والأولياء في المنازل مراجعة ذلك بمداومة قراءة القصص للأطفال وتدريبهم على كتابة الحروف والكلمات وبالتالي الجمل وذلك بالممارسة والمران لتتحول إلى ملكة وعادة يقوم بممارستها فكلما زادت الدربة واشتد المران تم التمكن من اللغة والتعبير الكتابي ،والواقع انه لا يتوفر النجاح في التعبير الكتابي ما لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي فهو الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي ،لان الطفل يبدأ في الحديث والتواصل مع غيره شفهيا قبل أن يتعلم الكتابة بسنوات[1]."

فعن طريق القصة يتعلم الطفل كتابة الكلمات ونطقها وتفتح أمام الأطفال أبواب الثقافة، فالقصة يتعلم الطفل المعارف والحروف والكلمات وطريقة كتابتها بشكل صحيح مما يزيد من فاعلية تعليم الأطفال في دور الحضانة مهارات الكتابة [2].لأن للتعليم بالقصة في دور الحضانة أثرا إيجابيا لما لها دور هام في اكتساب الطفل المفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوي فيصبح أكثر تحكما في مخارج الحروف وأكثر اتقانا في نطقه للكلمات، وتزداد الحصيلة

[1] ينظر:محسن علي عطية،الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص5-6.
[2]ينظر:بوعباية فايزة ،بلحرش أمال ،دور السرد القصصي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال ، المرجع السابق، ص36.

اللغوية للطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية وتعويده النطق السليم فعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لديه محصول ويصبح قادرا على تركيب الكلمات والجمل، ثم يصبح قادرا على اكتساب المهارات اللغوية من قراءة وكتابة ومهارة الاستماع والتحدث وبذلك يصبح عند الطفل طلاقة لغوية ، حيث تعمل القصة على تنمية الثروة اللغوية لديه بما تحتويه من مفردات جديدة قد يحفظ بعضها وتقوم أسلوبه وتصحح ما لديه من أخطاء لغوية وتؤدي إلى اتساع معجمه اللغوي وتقوية قدرته على التعبير والتحدث فالقصة من أهم مصادر في الحصول على المفردات، فهي تعرض للطفل الكلمة المباشرة من خلال رؤيتها وسماعها ونطقها كما أنها تصحح ما علق بذهنه من كلمات عامية وتجعله يستبدل كلمات فصيحة مناسبة وكلما زاد تعلق الطفل بالقصة وتمسكه بها أصبح لديه رصيد لغوي اكبر.

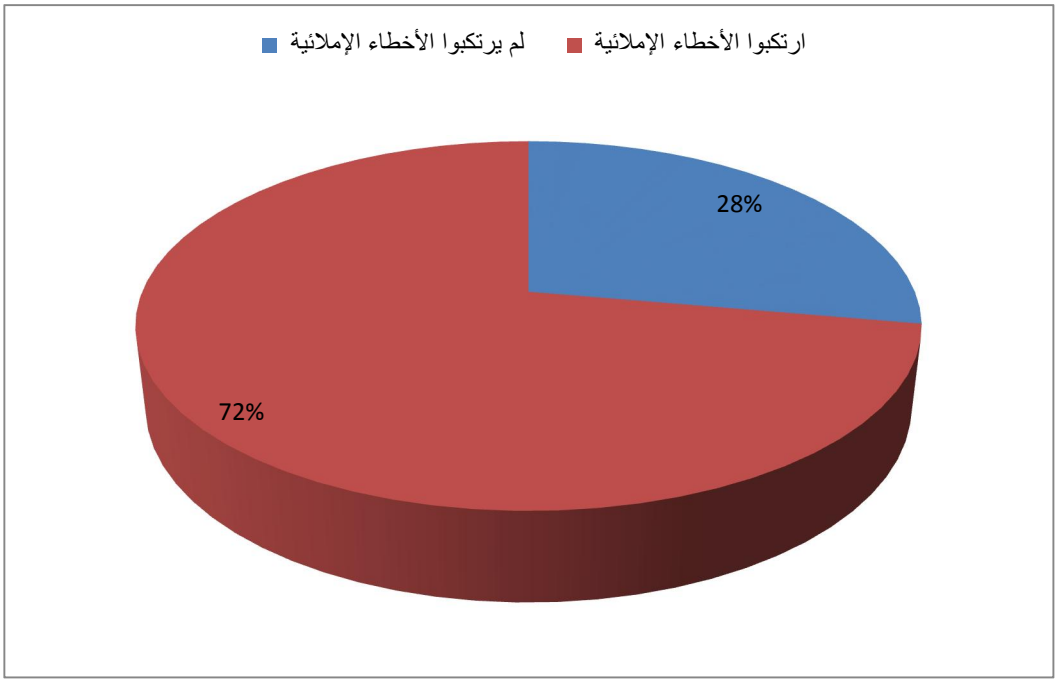

خلاصة الفصل:

نستنتج من خلال ما سبق أن القصة وسيلة تربوية تعليمية تهدف الى غرس القيم والاتجاهات الايجابية في نفوس الأطفال وتسهم في توسيع مداركهم وإثارة خيالهم، كما نجد أن للقصة دور فعال في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال، حيث إنهم يميلون بفطرتهم إلى القصة لأنها تعد من أهم البرامج الممتعة لديهم ومن أهم فوائد وادوار القصة في تنمية مهارات اللغوية لدى الطفل في دور الحضانة ما يلي:

- ✓ تعلمه حسن الإصغاء وتنمي رصيده اللغوي من خلال سماعه وقراءته للقصة.
- ✓ القصة تدرب الأطفال على مهارة الاستماع التي تمكن المتعلم من اكتساب رصيد لساني يوظفه في التعبير الشفوي، بل يكون بوابته إلى امتلاك المهارات اللغوية الأخرى.
- ✓ تنمو لغة الأطفال في دور الحضانة من خلال التقليد ومحاكاة القصص.
- ✓ يكتسب مجموعة من المفردات والألفاظ الجديدة وبالتالي تمكنه من التواصل مع الآخرين.
- ✓ تنمي مهارة التحدث لدى الطفل، والقدرة على المحادثة والتعبير عن حاجاتهم وأفكارهم باستخدام جمل ومفردات صحيحة.
- ✓ تنمي مهارة القراءة وذلك لتمكن الطفل من اكتساب كلمات ومفردات لغوية صحيحة وتصحح نطقه اللغوي فيصبح أكثر تحكما في مخارج الحروف.
- ✓ تنمي مهارة الكتابة من خلال سرد القصص له يستطيع الطفل يستطيع الطفل تعلم مهارة الكتابة لان القصص تجذب انتباههم فتساعدهم في اكتساب المعلومات والمفردات اللغوية جديدة يستطيعون كتابتها والتعبير عنها.
- ✓ القصة عنصر أساسي في التعليم في دور الحضانة، لأنّا تجعل المتعلم عنصًرا نشيطًا وفعالاً في العملية التعليمية.

خاتمة

الخاتمة:

وفي ختام دراستنا بجانبيها النظري والتطبيقي الميداني والمتمثلة بعنوان (القصة ودورها في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل في طور الحضانة)، والتي توصلنا من خلالها إلى مجموعة من النتائج تتمثل فيما يلي:

1. تعد القصة من أهم الأجناس الأدبية فهي وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية بحيث تعمل على تكوين شخصية الطفل وتزوده بخبرات ومعارف ومعلومات في شتى المجالات.
2. ا لقصة هي وسيلة تعليمية تهدف إلى غرس القيم والأخلاق والمبادئ مما تسهم في توسيع مدركاتهم وإثارة خيالهم.
3. تعد المهارات اللغوية من أبرز المهارات التي تساعد الطفل في بناء لغته ومن خلال القصة يكتسب جميع المهارات وخاصة بكون الطفل في مرحلة طور الحضانة، فهي تساعد الطفل على التواصل مع الآخرين سواء داخل الحضانة أو خارجها وكذا التواصل مع باقي عائلته، وهذا ما يجعله يكتسب المهارات الاجتماعية والعلمية والخلقية.
4. للقصة دور فعال ومهم في تنمية الرصيد اللغوي اللغوي لدى الطفل في طور الحضانة، كما أن لها دور مهم في تنمية السلوك الإبداعي لدى الطفل باعتبارها أحد الوسائط الاتصالية لأدب الأطفال.
5. تنمي مهارة الاستماع قدرة الطفل على التواصل مع غيره من الناس، واكتسابه لرصيد لغوي ومفردات وألفاظ من خلال الإنصات للقصة المسموعة.
6. كذلك للقصة دور في تنمية مهارة التحدث وذلك من خلال اكتساب الطفل للكلمات من خلال القصة المسموعة فيتعلم بدوره التحدث بتلك الكلمات فيتمكن من التحدث بطلاقة والتعبير عن مشاعره وحاجاته وأفكاره.

7. القصة الجيدة لها دور كبير في بناء شخصية الطفل إذا ما كانت هذه القصة تقدم بأسلوب فني جميل وجذاب فهي تساعد الطفل على حب القراءة والتعلم وتتمتع بجاذبية خاصة في جذب انتباه الأطفال وتشويقهم لسماع القصة.
8. القصة لها فعالية وتأثير كبير جدا في نفسية الطفل يجعلهم يستمعون إلى القصة ويركزون معها، خاصة عند اعتماد المعلمة طريقة مسرحة الأحداث وأن تقوم بتمثيل القصة مع الأطفال لجعلهم يستمتعون بوقتهم عند سردها للقصة وكذلك للإيماءات والحركات الجسدية دور في جذب انتباه الطفل.
9. تنمي القصة مهارة الاستماع لدى الطفل في طور الحضانة فهي تكسبه باقي المهارات بالتدريج ويكتسب مختلف المفردات اللغوية والمعاني والمعارف التي تنمي لديهم مهارة التعبير الشفوي والتعبير الكتابي.
10. كما توصلنا من خلال دراستنا الميدانية التطبيقية وبعد جمع وتحليل البيانات ومعالجتها باستخدام طريقة الإحصاء والأساليب الإحصائية لتحليل الاستبيان واستمارة التمارين الموجهة للأطفال وكذا المعلمات؛ توصلنا إلى أن القصة لها دور بالغ الأهمية في تنمية الرصيد اللغوي وكذا المهارات اللغوية إلى طريقة تقديم القصة وأسلوبها خاصة عند اعتمادها للإيماءات والحركات الجسدية لتمثيل القصة.

التوصيات والاقتراحات:

❖ بعد مناقشة النتائج التي توصلنا إليها في ضوء الدراسات السابقة للجانبين النظري والتطبيقي، تأملنا على الأخذ بمجموعة من التوصيات والتي يمكن أن تؤدي الهدف الأساس من القصة وهو تنمية الرصيد اللغوي والمهارات اللغوية لدى الطفل في طور الحضانة؛ وتتمثل هذه التوصيات فيما يلي:

❖ يجب على كل معلمة ومربية أن تحبب المتعلمين وخاصة الأطفال في المراحل التمهيدية والتحضيرية باعتبارها السنوات الأولى لاكتساب هذه المهارات اللغوية.

❖ يجب الاعتماد على تقديم القصص باللغة العربية الفصحى، والتي يستطيع الطفل أن يفهمها خصوصا في هذه المرحلة والتي تساهم في تنمية وتطوير رصيده اللغوي والمهارات اللغوية.

❖ يجب تكوين مربية الحضانة في جميع المجالات بحيث تكون ملمة بمختلف المعلومات والطرق والأساليب التي تساعد على التعامل مع الطفل.

❖ يجب وضع أنشطة مساعدة في برامج الطفل في طور الحضانة فهي تنمي المهارات المختلفة لديه

❖ اختيار القصص التي يميل إليها الأطفال والمحببة لهم وتشهرهم بالحماسة مثل قصص الحيوانات والتي لاحظنا أن هذا النوع يجذبهم بكثرة وكذلك القصص الخيالية وغيرها من القصص.

❖ تشجيع الأطفال الموهوبين وذلك عن طريق اكتشافهم ومساعدهم على تطوير هذه المواهب.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القران الكريم

ثانيا: المعاجم:

1-أبو إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، ج3، 1399هـ/1979م.

2- أبو إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: اميل بديع يعقوب ، محمد نبيل طريفي،دار الكتب العلمية ، بيروت،ط1، ج3، 1420هـ/1999م.

3-إسماعيل بن عياد كافي الكفاة، المحيط في اللغة، تح: الشيخ محمد حسن أل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط1، ج9، 1994م، (باب الثلاثي الصحيح)، مادة (طفل).

4-أبو الحسن احمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح وشرح: ع/عبد السلام هارون، مكتبة ومطبعة

5-محمد الحسن الزبيدي، عبد الستار احمد فراج، تاج العروس، الكويت، 1965م.

6-ابن منظور، لسان العرب المحيط، دار صادر، بيروت، ط1، 1405هـ/1985م.

ثالثا: المصادر والمراجع (الكتب العربية):

1-ابتسام محفوظ، أبو محفوظ، المهارات اللغوية، دار التدمرية، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، كلية العلوم والآداب، جامعة العقيم ،1439 هـ/2017.

2-أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دراسات في أدب الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، 1411هـ/1991م

3-إسماعيل ملحم، كيف نعتني بالطفل وآدابه، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، ط1، 1994م.

4-أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، الهيئة العامة السورية للكاتب، دمشق، سوريا، (د.ط)، 2012.

5 -اوجيني مدانات، تربويات الطفل، دار مجدلاوي للنشر، عمان، ج2، 1988.

6 -باسم حوامدة وسليمان محمد قزاقزة، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير، الأردن، ط2، 1427هـ/2006م.

7-حسن شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 2002.

8 - حسين كمال الدين، مدخل في قصص وحكايات أطفال ما قبل المدرسة، القاهرة، ط2، 1997.

9 -حنان العناني، الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1993.

10-الخضير خضير، المرشد التربوي لمعلمات رياض الأطفال في دول الخليج العربي، مكتب التربية العربي بدول الخليج ، الرياض.

11-ابن خلدون، المقدمة، دار الرأي العربي، بيروت، لبنان، ط2، 2002، ج1.

12-راتب قاسم عاشور، المهارات القرائية والكتابية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2005م.

13-رشدي احمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال أسسها مهاراتها تدريسها وتقويمها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط2007،1.

14-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، مصر، (دط)، 2008.

15-سرجيو سيبيني، التربية اللغوية للطفل، المراجعة العلمية، الدكتورة كاميليا عبد الفتاح، دار الفكر العربي للنشر والطبع، 2001.

16–سهيل رزق دياب (رئيس مركز التطوير التربوي بوكالة الغوث سابقا وأستاذ المناهج وطرق التدريس)، مناهج البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، غزة، فلسطين، مارس 2003.

17–شريف الدين أبو بكر، الموجز في المهارات اللغوية، قسم الدراسات العربية وعلوم الشريعة للنشر والتوزيع، ولاية نصراوا، زاريا، الطبعة الأولى، –17–ذوالقعدة، 1443هـ الموافق ل: 16يوليو2022م.

18 –طاهرة احمد الطحان، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، عمان، الأردن، ط2، 2008.

19 –عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري الدلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 1418هـ/1999م.

20–عبد الله حمود محمد الجهني، أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طلاب الصف الثاني الابتدائي، السعودية، 2015.

21–علي احمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2009.

22–علي سعيد عبد المعز، القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط1، 2006.

23–علي عبد الظاهر، فن التدريس بالقصة، دار عالم الثقافة، القاهرة، الطبعة الأولى، 2017م.

24–عياض بن نامي السلمي، الحضانة تعريفها ومقاصدها، رابطة العالم الإسلامي، المجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة،1436هـ.

25–فتيحة كركوش ، سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة (النمو ، مشكلات ،مناهج و وقائع) ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، (د ط) ، 2008.

26–فؤاد قنديل، فن كتابة القصة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، والطبعة الثانية، يناير 2008م.

27–محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة، دار الشروق للنشر، عمان، ط 2006.

28– محمد بن احمد بن صالح، مستحقو الحضانة، رابطة العالم الإسلامي، المجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة، 1436هـ.

29–محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال وأهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1996.

30–محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي)، سلسلة الرعاية الثقافية للطفل (الكتاب الثاني)، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.

31–محمد فرحان القضاة ومحمد عوض الترثوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن ، (د ط)، 2006 .

32–محمد كامل حسن، القران والقصة الحديثة، دار البحوث العلمية، ط1.

33–محمد الهرفي، أدب التلاميذ دراسة نظرية وتطبيقية، دار المعالم الثقافية، الأحساء، 1996.

34–محمد يوسف نجم، فن القصة، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

35–مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وادب الأطفال ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر، كندا ، ط1، 1995م

36–ممدوح محمد خسارة، التنمية اللغوية، طريق إلى المعاصرة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، (قضايا لغوية)، العدد4،2017 ، ط1.

37-نجيب الكيلاني، أدب التلميذ في الإسلام، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1990.

38-وليد احمد جابر، تدريس اللغة العربية، دار الفكر، الأردن، ط1، (د ت).

39-هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال ـ فلسفته ـ واقعه ـ تدريسه ـ أساليب تصحيحه، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1986.

40-هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، (د.ط،) ، 1990.

41-يعقوب الشاروني، دور القصة في حياة طفل الحضانة ورياض الأطفال، نشاطات طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، 1993.

42-يوسف حسن نوفل، القصة وثقافة الطفل، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، (د.ط) ، 1999.

رابعا:المجلات:

1-اسبتان مشهور، تفعيل حصة التعبير وأساليب تدريسها، مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد26(9)، 2012، ص5

2-خليل مدني بن دعموش، تنمية مهارات المتعلم ذهنيا باستخدام الخرائط الذهنية في مادة الصرف، مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية،العدد السادس، 1398هـ/1441، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، الجزائر.

3-رانيا صالح أحمد، دور القصة في تعليم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية مجلة علمية محكمة، المجلد 2، العدد (6)، 01\06\2021م.

4- سعاد اليوسفي، إشكالات التحكم في المهارات اللغوية عند المتعلم من المتلقي إلى الإنتاج، كلية الآداب واللغات والعلوم الإنسانية، الرباط-المغرب، مجلة فضيلة محكمة تعنى بالبحوث اللغوية التربوية.

5- سمر عبد العليم الدسوقي ، فاعلية برنامج قصصي لتنمية الإحساس بالمسؤولية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة ، العدد الثامن والعشرون ، يناير 2018م، ص(7)855-856.

6-سمير عبد الوهاب أحمد علي الكردي ومحمد جلال دين سليمان، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية (رؤية تربوية)ط2، 2004.

7- فاطمة عبد الرؤوف هاشم، برنامج قصصي لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة ، مجلة الطفولة العدد الثامن والعشرون، (عدد يناير 2018)، 7(460-461).

8-محمد الدويك ، ظواهر لغة الطفل قبل دخول المدرسة، مجلة التربية، العدد الثاني والسبعون، 1988.

9- محمد در، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مؤسسة كنوز الحكمة.

10- مروى عاصم صلاح ومحمود عزت اللحام، إعلام الطفل ماله وما عليه، دار الإعصار العلمي، الأردن، ط1، 1436هـ/2015م للنشر والتوزيع –الجزائر- المجلد/ العدد: ع9، الصفحات: 325-309، عام 2017.

11-مسعد كاظم زغير الشلاوي، واقع استعمال معلمي اللغة العربية للقصة في التدريس وأثره على الطلاقة اللغوية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي في محافظة كربلاء المقدسة، مجلة كلية التربية،الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد/32، 2017م

خامسا: الرسائل

1-احمد محمد حسن النعيمي، فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية في تنمية المهارات اللغوية المدرسية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية في العراق، ملخص الرسالة المقدمة للحصول على درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص: مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ،الجمعية التربوية لتدريس اللغات، العدد الثامن، مارس 2019، 1440هـ/2019م .

2-تهاني علي راضي، المهارات اللغوية وطرق تنميتها، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، تخصص: لسانيات عربية، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022/2021م..

3-حجازي جيهان ، سويعدي جيهان ، الأسلوب القصصي ودوره في تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر المربيات (دراسة ميدانية لبعض رياض الأطفال)، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية ، تخصص: علم النفس التربوي ، قسم علم النفس وعلم التربية والارطفونيا ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل، 2021/2020 .

4-فايزة بوعباية، بلحرش أمال، دور السرد القصصي في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر، تخصص تعليمية اللغات، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات ، جامعة ابن خلدون تيارت، 2020/2019.

5-ماجدة لشهب...وآخرون، اثر القصة على الطلاقة اللغوية عند طفل الروضة (دراسة ميدانية في رياض الأطفال، جيجل)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس، تخصص:علوم التربية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل ،2017م/2018م .

6-نضال حسين أبو صبيحة، اثر قراءة القصة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي ، رسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم المناهج وطرائق التدريس ، كلية التربية في الجامعة الإسلامية ،غزة،1431-2010م .

7-هدى محمود الناشف، تنمية المهارات اللغوية ما قبل المدرسة، دار الفكر والنشر والتوزيع، ط1، 1428هـ/2007م. .نيل درجة الماجيستير ، جامعة أم القرى ،2015 .

8- هديل عبد الله العرينان ، فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض مهارات اللغوية لدى طفل الروضة ، بحث مكمل بحث مكمل لنيل درجة الماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية،1436 هـ/2015م.

9-هناء بنت هاشم بن عمر إيفري، التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، 1429-1428.

سادسا:المؤتمرات والندوات:

1-جوليندا أبو النصر ، تنمية القراءة لدى الأطفال العرب، تر: كمال الهبلوي توفيق، ندوة كتب الأطفال في دول الخليج ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، اليونسكو، 1985- 1986.

2-نجيب احمد، أدب الأطفال والتربية الإبداعية، ندوة الطفل القراءة، مركز لتنمية الكتاب العربي، الهيئة المصرية للكتاب، 1987.

3-نوري عبد الله هبال، دور اللغة العربية، في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية، المحور السادس الاستثمار في اللغة العربية على مستوى التعليم العام ، كلية التربية العجيلات، جامعة الزاوية، ليبيا.

4-يوسف عبد التواب، دور القصة في التنشئة والتنمية لطفل ما قبل المدرسة، الندوة العلمية في مجال الطفولة والأنشطة الصفية، وزارة الشؤون الاجتماعية، القاهرة، 1991.

5-يونس، فتحي علي، خواطر حول تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الخامس "تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية بالدول العربية من الواقع إلى المأمول"، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، المجلد الأول، 2005.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

استبانه موجهة لمعلمات دور الحضانة مكملة لمذكرة تخرج المعنونة ب:"القصة ودورها في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل دور الحضانة"

نتوجه بالطلب إلى أساتذتنا الموقرين أن يفيدونا من خبرتهم ويجيبوا على أسئلتنا بجدية وذلك لدعم بحثنا المتواضع وهذا ليكتسي طابع الدقة العملية في تقصي الحقائق وبالتالي نرجو منكم الإجابة عليها بوضع علامة(×)في الخانة المناسبة.

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير

إعداد الطالبتين:

-منى كرد الواد

-سوسن أميرة لعيطر

الأستاذة المشرفة:

د.نعيمة سعدية

السنة الجامعية:2023/2022

أسئلة مقدمة للمعلمين في دور الحضانة:

المحور الأول : معلومات البيانات الشخصية

1- الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

2-الشهادة المتحصل عليها :

ليسانس ☐ ستر ☐ جيستر ☐ نوراه ☐ شهادات أخرى ☐

3-الخبرة المهنية :

اقل من خمسة سنوات ☐ من 50الى سنوات 10 ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

المحور الثاني : **أسئلة حول مدى تأثير القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في دور الحضانة:**

1-هل تعتبر القصة من أهم أساليب التعلم للطفل في دور الحضانة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

2-هل ترى القصة مصدرا لغويا مهم للطفل في دور الحضانة في تنمية الرصيد اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3-هل في سردك للقصة تستعمل العامية أوالفصحى؟

.....

4-هل ترى استعمال العامية في سرد القصة عيبا يؤثر على الرصيد اللغوي للطفل في دور الحضانة؟

نعم ☐ لا ☐ حيانا ☐

5-في اعتقادك ما نوع القصص التي يميل إليها الأطفال في هذه المرحلة العمرية ؟

.....

.....

6-هل تلجا إلى الإيماءات والحركات الجسدية لاستجابة ولفت انتباه الطفل أثناء سرد القصة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7-في اعتقادك هل للقصة دور كبير في تنمية المهارات اللغوية للطفل في دور الحضانة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8-هل تطلب من الطفل اعادة سرد القصة المسموعة بنفسه؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9-في رأيك هل يحسن استثمار ألفاظها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10-هل تعرض صور للقصة عند قراءتها حتى يستطيع الطفل ربط الصور بالألفاظ المناسبة لها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11-على أي مهارة يتم التركيز أثناء سرد القصة ؟

مهارة الاستماع ☐ مهارة القراءة ☐

مهارة الكلام والتعبير ☐ مهارة الكتابة ☐

12-ما أهم الحلول المقترحة لمواجهة صعوبة قراءة القصة لدى الطفل لزيادة إقبال الأطفال عليها ؟

.....

.....

تمارين مقدمة للأطفال في دور الحضانة :

تمرين 01:رتب الجمل التالية ترتيبا صحيحا :

1-قبل الأكل –بسم الله –أقول

.....

2-الإيمان –من –النظافة

.....

3- الكبير –احترم

.....

4-الرفق-علينا – يجب –بالحيوانات

. ...

تمرين02:اختر الكلمة المناسبة للصورة:

تمرين 03:عبر عن حبك لامك في جملتين

.....

.....

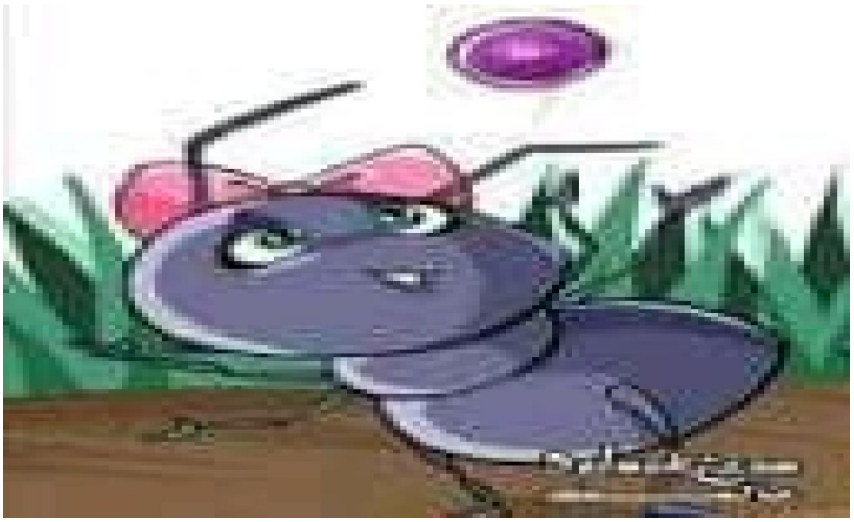

روضة الأطفال
الشهيد بن عاشور خرف الله

أكاديمية بيت المبدع
لتنمية البشرية
بيت المبدع
07.81.49.21.61
06.99.91.06.64

أكاديمية بيت المبدع
لتنمية البشرية
بيت المبدع
07.81.49.21.61
06.99.91.06.64

جودية بن طالب

تمارين:

تمرين 01:رتب الجمل التالية ترتيبا صحيحا :

1-قبل الأكل –بسم الله –أقول

أقول بسم الله

2-الإيمان –من –النظافة

النظافة من الإيمان

3-الكبير –احترم

أحترم الكبير

4-الرفق-علينا-بالحيوانات-يجب

يجب علينا الرفق بالحيوانات

تمرين02:اختر الكلمة المناسبة للصورة

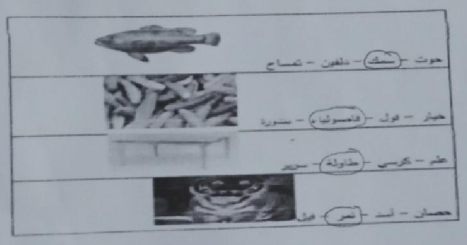

تمرين 03:عبر عن حبك لامك في جملتين

أمي هي جميلة في حياتي
أحبها كثيرا

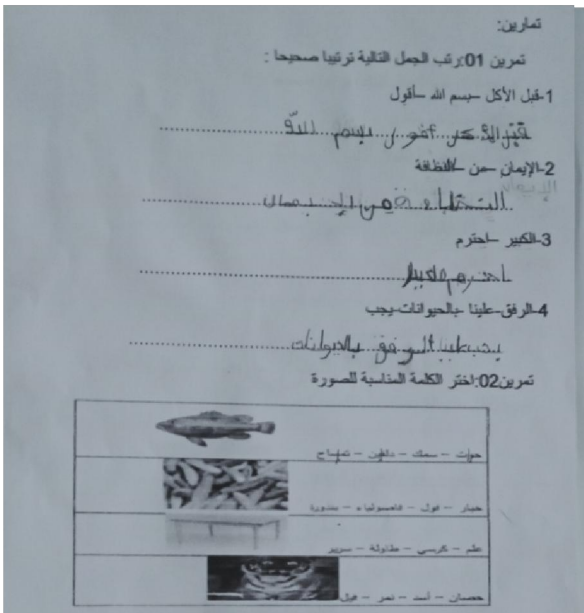

تمارين:

تمرين 01:رتب الجمل التالية ترتيبا صحيحا :

1-قبل الأكل –بسم الله –أقول

أقول قبل الأكل بسم الله

2-الإيمان –من –النظافة

النظافة الإيمان من

3-الكبير –احترم

احترم الكبير

4-الرفق-علينا-بالحيوانات-يجب

يجب علينا الرفق بالحيوانات

تمرين02:اختر الكلمة المناسبة للصورة

تمرين 03:عبر عن حبك لامك في جملتين

أنا أحب كثيرا أمي
حسنة طيبة

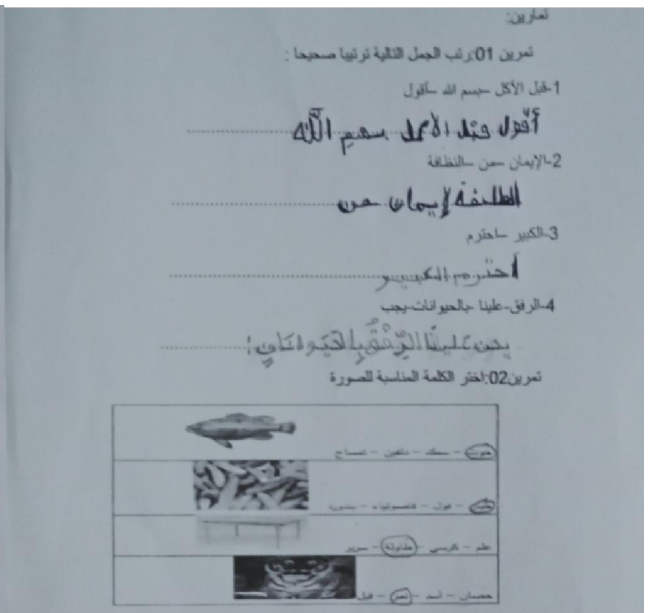

تمرين 03:عبر عن حبك لامك في جملتين

أحب أمي كثيرا
لأنها تحبني

تمارين:

تمرين 01:رتب الجمل التالية ترتيبا صحيحا :

1-قبل الأكل –بسم الله –أقول

أقول بسم الله قبل الأكل

2-الإيمان –من –النظافة

النظافة من الإيمان

3-الكبير –أحترم

أحترم الكبير

4-الرفق-علينا -بالحيوانات-يجب

يجب علينا الرفق بالحيوانات

تمرين02:اختر الكلمة المناسبة للصورة

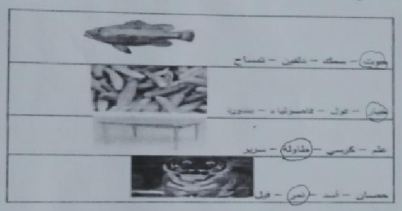

تمرين 03:عبر عن حبك لامك في جملتين

أحبك أمي

تحفظ الله

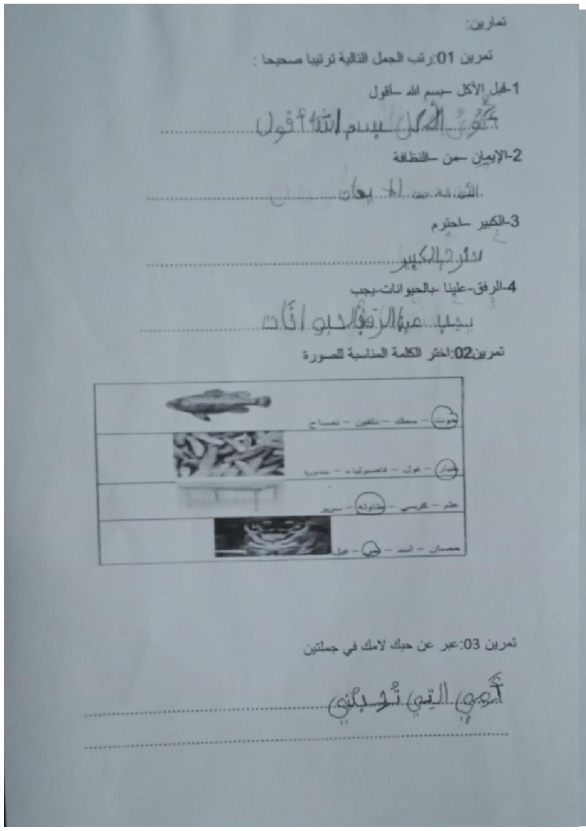

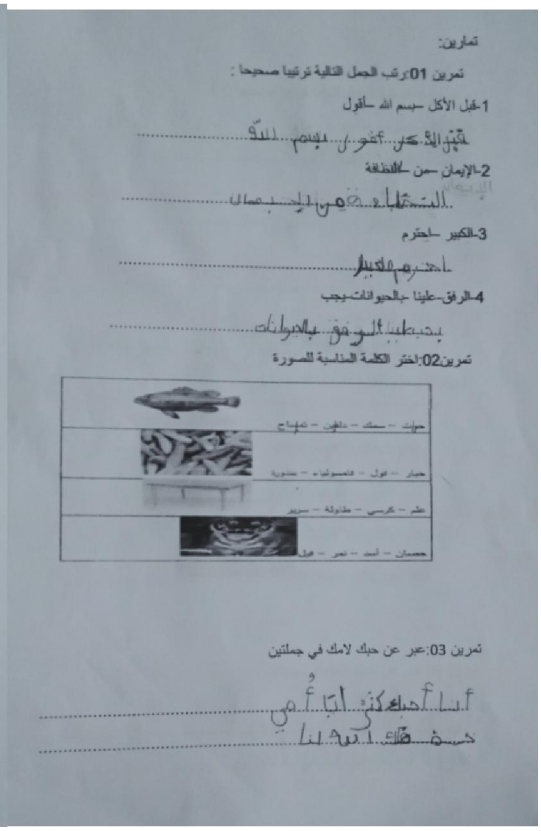

تمارين:

تمرين 01:رتب الجمل التالية ترتيبا صحيحا :

1-قبل الأكل –بسم الله –أقول

.....

2-الإيمان –من –النظافة

.....

3-الكبير –احترم

.....

4-الرفق-علينا -بالحيوانات-يجب

.....

تمرين02:اختر الكلمة المناسبة للصورة

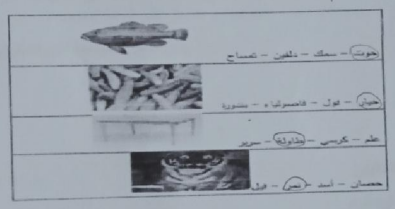

تمرين 03:عبر عن حبك لامك في جملتين

.....

.....

تمارين:

تمرين 01:رتب الجمل التالية ترتيبا صحيحا :

1-قبل الأكل –بسم الله –أقول

.....

2-الإيمان –من –النظافة

.....

3-الكبير –احترم

.....

4-الرفق-علينا -بالحيوانات-يجب

.....

تمرين02:اختر الكلمة المناسبة للصورة

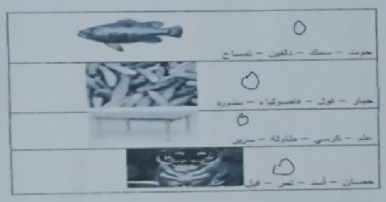

تمرين 03:عبر عن حبك لامك في جملتين

.....

.....

تمارين:

تمرين 01:رتب الجمل التالية ترتيبا صحيحا :

1-قبل الأكل –بسم الله –أقول

.....

2-الإيمان –من –النظافة

.....

3-الكبير –احترم

.....

4-الرفق-علينا -بالحيوانات-يجب

.....

تمرين02:اختر الكلمة المناسبة للصورة

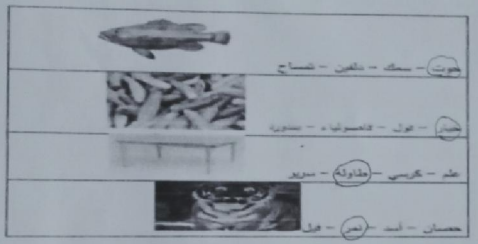

تمرين 03:عبر عن حبك لامك في جملتين

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية
الرقم: 02 /م ش.ل.آ.ع/2023

إلى السيدة المحترمة :
مديرة: روضة بيت المبدع –طولقة –بسكرة

إفـــــــادة

الرجاء منكم السماح للطالبة: لعيطر سوسن أميرة ،والطالبة : كرد الواد منى في السنة الثانية ماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، بقسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر بسكرة،بالحضور إلى مؤسستكم لإجراء دراسة ميدانية، من شأنها أن تفيدهما في تحصيل تجربتهما البيداغوجية وإنجاز مذكرة التخرج الموسومة بـــ:

(القصة ودورها في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل دور الحضانة)

للسنة الجامعية:2023/2022.

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

بسكرة: 2023/05/29
السيد (ة)مسؤول(ة) الماستر

الفهرس

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ-هـ
المدخل: مصطلحات أساسية	
أولا: القصة	16-7
1-تعريف القصة	9-7
2-أهمية القصة	9
3-أهداف القصة	10
4-تعريف الطفل	11
5-شروط ومعايير القصة المناسبة للطفل	12
6-عناصر ومقومات القصة	16-13
ثانيا:الحضانة ودورها في تنمية الطفل	24-16
1-مفهوم الحضانة	17-16
2-مفهوم التنمية اللغوية	19-17
3-مفهوم الرصيد اللغوي	20-19
4-خصائص النمو اللغوي	20
5-نمو اللغة في دور الحضانة	22-21
6-دور الحضانة في تنمية اللغة للطفل	24-23
الفصل الاول: أثر القصة في تنمية المهارات اللغوية والرصيد اللغوي لدى الطفل في دور الحضانة	
تمهيد	25
أولا: فاعلية القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل في دور الحضانة	38-26
1- تعريف المهارة اللغوية	27-26
2- أنواع المهارات اللغوية	33-27
3- دور القصة في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل .	38-33
ثانيا: مدى تأثير القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في دور الحضانة	51-39

1- التعليم بالقصة	43-39
2- أنواع القصص الموجهة للطفل في دور الحضانة	48-43
3- تأثير القصة في تنمية الرصيد اللغوي عند الطفل في دور الحضانة	50-48
خلاصة الفصل	51
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
تمهيد	53
الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
1-تمهيد عن الدراسة الميدانية	54
2-منهج الدراسة	55-54
3-حدود الدراسة	56-55
4-عينة الدراسة	57-56
5-آليات وأدوات الدراسة	58-57
6-الأساليب الإحصائية	59-58
7-تحليل نتائج الاستبيان	81-59
8-نموذج عن قصص الأطفال	86-81
9-تحليل نتائج التمارين	106-86
خلاصة الفصل	106
خاتمة	109-108
التوصيات والاقتراحات	110
قائمة المصادر والمراجع	119-112
الملاحق	130-120
فهرس	
الملخص	

ملخص:

❖ هدف البحث التعّرف واقع استعمال معلمي دور الحضانة للقصة في تعليم الاطفال واثرها على الطلاقة اللغوية عند اطفال دور الحضانة وفاعليتها في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

❖ ان معلمي دور الحضانة يستعملون القصة في التدريس في دور الحضانة.

❖ للتدريس بأسلوب القصة أثر ايجابي على الطلاقة اللغوية.

❖ تنمي الوعي لدى الطفل وتطوره حيث لها عدة أنواع كقصص الحيوان والقصص الفكاهية والقصص البطولة والمغامرات وغيرها.

❖ تساهم القصة في بناء الطفل من عدة نواحي عقلية منها ونفسية فمن الناحية العقلية تنمي

❖ قدراته الذهنية من خلال إثارة خياله أما الناحية النفسية تعزز ثقة الطفل بنفسه وذلك بتنمية الإبداع واكتساب مفردات وألفاظ التي تساعدهم على التعبير.

❖ وللقصة دور في تنمية المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع والكتابة والقراءة والكلام) فبالقصة تنمو مهارة الكلام حيث لها أثر بين في هذا المهارة إذ تعودهم على الإجادة والتعبير بلغة سليمة وتساعدهم على الإلمام بالفكرة وعرضها بوضوح بالإضافة إلى تنمية مهارة القراءة أيضا فالقصة عامل مهم لامتلاك هذه المهارة واكتساب مفردات لغوية سليمة وتصحيح نطقه فيصبح أكثر تحكما في مخارج الحروف، وأخرها مهارة الكتابة فمن خلالها يستطيعون اكتساب مفردات لغوية.

الكلمات المفتاحية: القصة، الأطفال، الرصيد اللغوي،المهارات اللغوية، الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة،دور الحضانة.

Summary:

The aim of the research is to identify the reality of nursery school teachers' use of the story in children's education and its impact on the language fluency of nursery children and its effectiveness in developing the child's language skills. The research reached the following results:

 Kindergarten teachers use the story in teaching in nursery homes.

 Teaching by the story method has a positive effect on language fluency.

 Develop awareness and development of the child, as it has several types, such as animal stories, comic stories, heroic stories, adventures, and others.

 The story contributes to the building of the child from several mental and psychological aspects. From the mental aspect, it develops

 His mental abilities by stimulating his imagination, while the psychological aspect enhances the child's self-confidence by developing creativity and acquiring vocabulary and words that help them express.

 The story has a role in developing the four language skills (listening, writing, reading and speaking). Through the story, the speaking skill grows, as it has a clear impact on this skill, as it accustoms them to proficiency and expression in sound language, and helps them to understand the idea and present it clearly, in addition to developing the skill of reading as well. The story is an important factor for possessing this skill. Acquisition of sound linguistic vocabulary and correction of pronunciation, so that he becomes more in control of the exits of letters, the last of which is the skill of writing, through which they can acquire linguistic vocabulary.

Keywords: story, children, linguistic balance, language skills, listening, speaking, reading, .writing, nurseries